

النائبة بيري تهني



الميلاد هو الوقت المثالي للتعبير عن الحب والأمنيات
عيد الميلاد هذا العام وقت للمشاركة في روحية الأعياد وفرصة
للتقدم بالشكر والاعتزاز بهذه اللحظات الثمينة مع أحبائكم...
واتمنى ان يحمل الخير والبركات للجميع..
وكوني ممثلكم في برلمان نيو ساوث ويلز أود ان اغتنم هذه

Barbara Perry MP

Barbara Perry

State Member for Auburn

الفرصة لأتمنى لكم جميعاً عيد

ميلاد مجيد وآمن

وعيد رأس سنة مبارك



City of Canterbury
City of Cultural Diversity

يتقدم رئيس بلدية كانتربري،
نائب مقعد لاكمبا
روبيرت فورييلو
والمدير العام جيم مونتاغيو
(PSM) وأعضاء المجلس
البلدي وجميع الموظفين
في بلدية كانتربري بأحر
التهاني منكم ومن عائلاتكم
بمناسبة عيدي الميلاد
المجيد ورأس السنة المبارك



Cr Robert Furolo MP
Mayor



مياه مكررة، مصفاة دون انقطاع

لا داعي لشراء فلاتر واستئجار برادات مياه بعد الان
يتوفر استبدال الخراطيش لكل أجهزة الفيلتر



اتصلوا الآن:

أول ٥٠ متصلاً يحصل مجاناً على براد ماء مع قنينة
بسعة ١١ ليترًا ثمنها ١٨٩ دولاراً
وكذلك حنفية من الكروم الكامل مع التركيب مجاناً

فيلتر بثلاث مراحل تحت المجلى

وفرنا اكثر من ٦٠٪

لا رسوم مخفية!!

✓ ELIMINATES CHLORINE, CRYPTOSPORIDIUM,
GIARDIA CYCTS, LEAD, SAND, SILT, RUST, BAD
TASTE & ODOURS.

✓ ENJOY SAFE DRINKING WATER



الآن فقط

\$259

وفرنا
\$440

السعر الأصلي \$699

Terms & Conditions Apply. Expires 20/01/11 21/01/2011

خبرة تزيد على ٢٥ سنة نضعها في خدمة الجالية

كفالة ١٠ سنوات

FILPURE
WATER FILTRATION SYSTEMS PTY LTD
28 Nelson St, Fairfield 2165

Call: 1300 881 551
Order now or call for a FREE in home consultation
www.filpure.com.au

رئيس بلدية أوبرن روني العويك (Ronney Oueik) يهنئ



يتقدم رئيس بلدية أوبرن، رئيس فرع حزب الأحرار في منطقة أوبرن،

السيد روني العويك

(Ronney Oueik)

بأحر التهاني من أبناء منطقته

خاصة ومن الجالية عامة

بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس

السنة المبارك اعادها الله

على الجميع بالخير والبركات

وعلى أوطاننا بالأمن والسلام..

مرشح حزب الأحرار لمقعد أوبرن نادر عطية (Ned Attie) يهنئ



يتقدم عضو بلدية أوبرن، مرشح حزب الأحرار لمقعد أوبرن في انتخابات الولاية للعام ٢٠١١

السيد نادر عطية (NedAttie)

بأحر التهاني من سكان منطقته

الانتخابية خاصة

والجالية المسيحية والعربية عامة

بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة

المبارك اعادها الله على الجميع بالخير

والبركات..

ويعلن السيد نادر عطية ان مكتبه مفتوح

لتقديم كل خدمة ومساعدة ممكنة

ويمكن الاتصال به على الرقم:

0404 064 901

اطيب التهاني بالاعیاد مع اجمل التمنیات بالنجاح والازدهار وكل عام وانتم بخیر

Arab Bank Australia

We understand you

Contact any of our branches in Sydney & Victoria:

Sydney City 9377 8942 Auburn 9749 9400 Bankstown 9707 3755
Campsie 9787 2133 Parramatta 9893 7633 Rockdale 9597 1122 Westmead 9687 6800
Melbourne Coburg 9355 7740 Sunshine 9364 7664 Dandenong 9793 3363
Free call 1800 27 22 22

Talk to us about

Our Range of Lending products/services to suit your banking needs

* Construction & Property Investment Loans * Commercial & Investment Loans
* Home Loans * Taxi Loans * Business Loans * Personal Loans

Our Range of Deposit products/services to suit your banking needs

* Business and Personal Online Savings Account * Term Deposits
* Premium Business Cheque account * Cash Management Account
* Foreign Currency Accounts * Visa Debit Cards * Internet Banking Service

*Access your funds via your Visa Debit card

at over 3000 redi/NAB branded ATM machines, free of charge

www.arabbank.com.au

Arab Bank Australia ABN 37 002 745 AFSL 234563

MONAMOR RECEPTION

== بإدارة الفنان اودي ==



سابقاً... سابقاً... سابقاً... **MIRAMAR**

صالة فخمة في قلب فيرفيلد تتسع لـ ٧٠٠ شخص
جاهزة لاستقبال كافة مناسباتكم
نفتح ٧ أيام في الاسبوع من الـ ١١ صباحاً حتى ٨ مساءً
والجمعة والسبت نفتح حتى ساعة متأخرة من الليل
إدارة مميزة.. خدمة سريعة.. معاملة صادقة..

الموقف مؤمن للسيارات

تتقدم ادارة مطعم مونا مور بأحر التهاني من الجالية العربية بمناسبة عيد الميلاد
المجيد ورأس السنة المبارك .. اعاده الله على الجميع بالخير والسلام

Level 1/ 41 Smart St Fairfield NSW2165

Ph: (02) 9723 5078 - Mobile Service: 0425 300 458

صوت الحقيقة

الهيرالد

Established 1996

The Middle East Herald



**تتقدم أسرة الهيرالد
بأحر التهاني من الجالية عامة
والطوائف المسيحية خاصّة
بمناسبة عيدي الميلاد المجيد
ورأس السنة المبارك أعادها الله
على الجميع
بالخير واليمن والبركات..
وعلى أوطاننا بالامن والازدهار
والسلام..
وكل عام واتتم بخير**



**شارك في هذا العدد كل من:
انطونيوس بورزق
ميرفت شميصة الأيوبي
وناتالي الأيوبي**

لبنان يترنح بين الفتنة الداخلية والعدوان الخارجي صيف ٢٠١١... والحرب الاسرائيلية على لبنان؟!

اللبنانيين قول رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية عاموس يادلين ان «تنظيم حزب الله اللبناني تلقى بدوره اسلحة متطورة من دمشق ما يتيح له الفرصة للاستيلاء على لبنان بكامله خلال ساعات».

وكما قلنا لن يهدأ لاسرائيل بال الا عندما ترى الحرب تحرق لبنان ببشره وحجره ومؤسساته ومقوماته .. فهلا عمل القادة اللبنانيون على محاصرة هذه الحرب ومنعها من النفاذ الى بلادهم واحراقهم.

الانتظار و «شراء» الوقت

يمكننا القول ان «كسب الوقت» هو العنوان الامثل الذي يمكن ان نضع في اطاره ما جرى على الساحة اللبنانية في النصف الثاني من عام ٢٠١٠.

غير اننا نرى ان مسألة العمل على «كسب الوقت» والوقوف مكتوفي الايدي وحدها لم تكن كافية لانقاذ البلد من الازمات التي تخط وتخطب فيها وخاصة ازمة شهود الزور، كما ان الاعتماد على «كسب الوقت» فقط بانتظار هبوط المَن والسُلوى من السماء لا يمكن ان يشكل حلا لأي مشكلة او مخرجا من اي ازمة.

ولعلنا نستطيع ان نضع في اطار «لعبة» كسب الوقت التأجيل شبه المستمر لانعقاد مجلس طيلة شهر تشرين الثاني تقريبا حتى الخامس عشر من كانون الاول، غير ان انعقادها كان عديم الفائدة بل انه، في رأينا، زاد الطين بلة.

واذا كان الرئيس نبيه بري رأى، في البداية، ان تأجيل جلسات مجلس الوزراء هو من حيث الشكل تقنيا، أما من حيث الجوهر فيهدف الى كسب وقت إضافي من أجل السعي الى بلورة حل ما، يكون ملف الشهود الزور أحد تفاصيله، الا ان الرئيس بري نفسه عاد واشترط ادراج بند شهود الزور كبنء اساسي على جدول مجلس الوزراء لمشاركة وزرائه فيه.

واذا كنا نكثّر في رئيس مجلس الوزراء تفاؤله بان يكون الهدف من كسب الوقت «السعي الى بلورة حل ما، يكون ملف الشهود الزور أحد تفاصيله» واشارته الى ان «المعطيات المتوافرة لديه حول المسار الإجمالي للأمر إيجابية»... الا اننا وللأسف لا يمكننا ان نعيش أجواء التفاؤل و «الاجابية» هذه مع اننا نتمنى من كل قلنا ان تكون حقيقية.

والحقيقة، اننا نشارك شعور بعض الرؤساء والمسؤولين بالتفاؤل لو كانت أمور القادة اللبنانيين في ايديهم وليست هناك اي املاءات خارجية، واننا نرى ان بإمكان هؤلاء الزعماء التوصل الى حل لاي معضلة وطنية مهما كانت مستعصية في حال «دارو الادن الطرشا» للعوامل والتدخلات الخارجية ولم ينصاعوا للضغوط الصهيواسرائيلية.. اي انه بمعزل عن الخارج فاللبنانيون قادرون على الاتفاق فيما بينهم.

الغريب ان الخارج يراهن على الفتنة بين اللبنانيين لتمرير مؤامراته ومخططاته في لبنان واللبنانيون يراهنون على هذا الخارج للوصول الى حل في بلادهم اي ان كل فريق لبناني يستقوي بالخارج على الفريق الآخر وفي هذا قمة الغباء.



بقلم أنطونيوس بورق

تلبث ان تنسى ما حلّ بصاحبها في حرب ما زال يعيش آثارها ونتائجها حتى الان بل ان هذه الآثار والنتائج «سترافق» ابناءنا وابناءهم أيضا.

السياسيون في لبنان هم رعاة والشعب هو بمثابة قطيع لديهم ولذلك فان عليهم ان يسوسوا هذا القطيع ويخبروه المهالك والاختار ولكننا نرى ان هؤلاء السياسيين ليسوا رعاة صالحين حيث انهم يأخذون هذا القطيع الى الهاوي وهو يسير وراءهم كقطيع غنم.

وبغض النظر عنّ معه حق وعنّ عليه حق، فعندما يتعلق الامر بمصير الشعب والوطن يصبح من مسؤولية الجميع الحفاظ على البلاد والعباد بعيدا عن كل اشكال «التفلسف» والمكابرة.. لانه عندما تصل المسألة الى حد التفریط بالوطن والدفع به نحو الهاوية تنتفي كل انواع «الفضلاكات» الدستورية والقانونية ويصبح كل جدل عقيما ولا يعود أحد معه حق بل يصبح على الكل الحق.

ان استقلال لبنان امانة ومسؤولية في أعناق السياسيين وكذلك المواطنين فهلا عمل الجميع معا وببند واحدة لعدم الانزلاق الى فتنة تحرق الاخضر واليابس وتقضي على هذا الاستقلال وعندها تكون الجريمة الكبرى.

الفتنة ... والمستفيد منها

الكل يدرك ان اكثر المستفيدين من اي فتنة داخلية في لبنان هي اسرائيل اذ ان اي استقرار فيه ينعكس سلبا عليها فمثلا اذا عاش هذا البلد فترة استقرار وامان ينتعش اقتصاده مما يؤثر سلبا على الاقتصاد الاسرائيلي وخاصة لانحية المردود السياحي المائل والذي يقدر بعدة مليارات من الدولارات سنويا.

كما ان اي استقرار في لبنان يضع العصي في دواليب المخطط الصهيواسرائيلي القاضي بتوطين الفلسطينيين فيه وحل مشكلتهم على حسابه مما يريح اسرائيل، وبالتالي يحصّن الاستقرار اللبناني الساحة الداخلية مما يحول دون تحقيق الاطماع الاسرائيلية في ارضه ومياهه وأخيرا في ثروته الغازية والنفطية التي تشكل رافعة لاسرائيل في حال استخرجتها تعزز موقعها ونفوذها تجاريا وصناعيا في المنطقة والعالم.

لذلك لا نخفي سرا اذا قلنا ان تل ابيب تعمل ليل نهار لتقويض دعائم الاستقرار في لبنان وجعل اللبنانيين يبددون جهودهم ووقاتهم لحماية الساحة الداخلية من الانفجار بدل توجيه طاقاتهم للتصدي للمخططات الخارجية وبناء اقتصادهم وازدهاره.

إذا صحت «العديّة» الصهيواسرائيلية (الصهيونية- الاسرائيلية - الاميركية) للبنانيين عشية عيد الميلاد وطبي العام ٢٠١٠ صفحاته الاخيرة، فقد بدأ العد العكسي لانتقال القرار الظني من مكتب المدعي العام الدولي دانيال بيلمار، إلى مكتب قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية التي تنتظر في قضية اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري القاضي دانيال فرانسيس، وهي خطوة باتت «وشبكة جدا» حسب زوار مرجع رئاسي لبناني، فيما كان «حزب الله»، لدى إرسال هذا العدد الى المطبعة، يعلن أن الفرصة المتاحة للتسوية لم تعد تتجاوز «الأيام المعدودة» -عاد رئيس كتلته البرلمانية محمد رعد ونفى ذلك- وأن القرار الظني الذي يراهن البعض عليه، «سيشكل في ايديهم حمرا وهم سيكتون به ولن يربحوا شيئا بل ربما سيخسرون الكثير الكثير»، وفي هذا تحذير واضح وصريح للاطراف الداعمة للمحكمة، في حال ذهبت في دعمها لها الى النهاية.

وقد سيطر الانشداد السياسي اللبناني على العام ٢٠١٠ بمجمله حيث تركّز هذا الانشداد بغالبية حول مسألة شهود الزور بين فريق يطالب باحالة هذا الملف الى المجلس العدلي للنظر فيه وفريق آخر يعارض ذلك حيث اشترطت المعارضة التصويت على احالته الى المجلس العدلي لحضور جلسة مجلس الوزراء وسط معارضة شديدة للموالاتة.. وقد تسبب هذا الانشداد بتعطيل جلسات مجلس الوزراء خشية «تفجير» من الداخل الا انه عاد وانعقد في ١٥ كانون الاول ورفعت الجلسة بعد رفض الرئيس سليمان التصويت على بند الشهود الزور.

اننا نرى انه لم يعد يهم اللبنانيين اليوم ما اذا كانت اسرائيل ستشن حربا ضد لبنان بقدر ما يهمهم تجنيبهم تجرّع كأس فتنة طائفية لا يدرك مدى خطورتها الا الله.

ولا نكشف سرا اذا قلنا ان هذا ما تسعى اليه وتعمل له اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، اذ انه بنظرهما وضمن استراتيجيتهما ان يقتل اللبنانيون أنفسهم بانفسهم أقل ضررا وخسائر من ان يكلفوا أنفسهم «عناء» ومسؤولية قتلهم.

فما تشهده الساحة اللبنانية اليوم يذكرنا بالمرحلة السوداء التي شهدت انطلاقا الحرب على لبنان عام ١٩٧٥ حيث انه يجري شحن النفوس طائفا لتصبح الاجواء مهياة لـ «تقبل» الحرب الداخلية وكان هذا الشعب «الذكي» يقود نفسه «بذكاء» الى الانتحار الذي لا قيامه بعده.

وللأسف فان اللبنانيين قد نسوا المثل القائل «ألف عدو برا الدار ولا عدو جوا الدار» وهكذا تناسوا ان هناك عدوا يتربص بنا شرا وينتظر الفرصة للانقضاض علينا ليصبحوا هم اعداء أنفسهم يقتلوننا بيدهم بكامل ارادتهم وبكل طيبة خاطر وغباء.

لقد اعتقدنا كما اعتقد معظم اللبنانيين - على الاقل هكذا تخيلنا - ان الحرب على لبنان لقت شعبه دروسا قاسية لن ينساها ما حيا وستعيش معه بكل مفاصل وتفصيل حياته اليومية ولكن، على ما يبدو، فان ذاكرة هذا الشعب ضعيفة ومعدومة حتى لا نقول «خائنة» لا

صيف ٢٠١١... والحرب الاسرائيلية على لبنان؟!

ندري ما اذا كانت قد استجابت لبعض مطالب الغرب ام لا، وتم توجيه اصابع الاتهام الى «حزب الله» لأن القضاء على سلاح المقاومة يشكل أولوية في السياسة «الصهيواسرائيلية».

ولأنه لا يمكن اتهام مجموعتين «متباعدتين» ربما من حيث الوظيفة، لا التفكير، قامت المحكمة الدولية بتبرئة ساحة الضباط الاربعة وذلك في محاولة لاتهام جهة أخرى.

للوهلة الاولى بعد اطلاق الضباط الاربعة همل اللبنانيون و«طلّوا وزمّروا» ظانين ان المحكمة هي موضع ثقة وانه يمكن الاعتماد على نزاهتها في كشف الجهة او الجهات المتورطة في اغتيال الحريري.

واليوم بعد ان صدر القرار السياسي للمحكمة، من خلال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي أشكينازي وغيره من مسؤولين اسرائيليين وأميركيين اضافة الى صحيفة دير شبيغل الالمانية، متهما عناصر من حزب الله، حتى بعض هؤلاء زعموا ان القيادة متورطة في الاغتيال، أدرك اللبنانيون ان اطلاق سراح الضباط الاربعة ما هو الا تهديد لاتهام جهة أخرى هي حزب الله.

كما اتهم المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري، ورأى أن «من يتابع الأمور يعرف من وراء هذا الاغتيال، ومحاولة حزب الله التهرب من مسؤولية الضلوع في الاغتيال أمر سخيف».

فقد نفى المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، عوفير غندلمان، وجود أي موقف لإسرائيل في موضوع اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وإذ أشار إلى وجود «شائعة — أو تحليل — في لبنان مفادها أنه يعمل على مخرج يتهم بموجه اثنان من أعضاء حزب الله بالتورط في عملية الاغتيال بدون أوامر من القيادة»، أعلن رفض إسرائيل هذا المخرج.

وهنا نسأل: كيف لا يوجد موقف اسرائيلي في موضوع الاغتيال من جهة ومن جهة أخرى ترفض هذا «المخرج» رغم ان مسألة اتهام الحزب كلها لا اساس لها من الصحة؟

الحرب الاسرائيلية

يبدو ان الحرب الاسرائيلية على لبنان قد بدأت لناحية الاستعدادات الاعلامية والنفسية وحتى المناقشات الميدانية و«الخراتبة».

قتل ابيب تتصرف على ان الحرب على لبنان واقعة لا محالة ولا ينقصها سوى الجهوية الداخلية و«المظلة» الدولية لتصبح واقعا على الأرض.

فالدروس والامثولات و«العبر» التي تلقىها اسرائيل بقيادتها السياسية والعسكرية في حرب تموز يجعلها تحسب ألف حساب قبل اقدام على شن حرب جديدة على لبنان لئلا تمّنى بهزيمة نكراء تنعكس سلبا على معنويات شعبها وتؤثر على كيانها ووجودها ومستقبلها.

فالاستعدادات العسكرية في اسرائيل جارية على قدم وساق حيث حصلت إسرائيل من أميركا على طائرات مقاتلة هي الأكثر تطورا في العالم والحقيقة فان اسطول الامدادات العسكرية بين واشنطن وتل أبيب لم ينقطع رغم نمر اسرائيل على «التمنيات» الأميركية حيث ان واشنطن لا تستطيع «كسر



مقولة «فرّق تسد»

ان مواجهتها «تتطلب خطة عمل منظمة وعدم الاكتفاء بالإدانة وتسجيل المواقف» كما قال الوزير عدنان السيد حسين.

وهنا نسأل: متى كان الرئيس الشهيد رفيق الحريري يمثل أهمية لإسرائيل وهي التي كانت ترى فيه مصدر خطر اقتصادي عليها؟

ان كل ما يهم تل أبيب من اغتيال رفيق الحريري هو ان تبقى تتخذ من هذا الاغتيال ذريعة لتخريض الاطراف اللبنانية ضد بعضها البعض.

المحكمة والعصا الصهيواسرائيلية

يتخيل لنا ان المحكمة الدولية التي تحقق في قضية اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري هي محكمة «إلباس» تهمة القتل لغير الفاعل.. سواء كان هذا الفاعل مخطئا او منفذا او ضالعا، بشكل من الاشكال، في هذه الجريمة البشعة.

ولا نبالغ اذا قلنا ان الصهيواسرائيلية استغلت هذه القضية الانسانية والجريمة الوطنية لتنفيذ سياستها وتحقيق مآربها في لبنان والمنطقة.

وقد استعملت واشنطن هذه الجريمة بمثابة عصا تهرّما في وجه كل من يعاندها ويعاكس سياستها سواء كان هذا «المعاند» او «المعاكس» شخصا او دولة.

للأسف فقد جعلت الولايات المتحدة الأميركية من جريمة اغتيال الحريري «فزعاً» تفزع بها كل دولة تضّر بمصالحها في الشرق الاوسط او تحول دون تنفيذ مخططاتها في هذه المنطقة من العالم.

فمثلا عندما كانت القوات الاميركية في العراق تتعرض لهجمات «مميّة» من تنظيم القاعدة وغيره كانت واشنطن تتهم دمشق بفتح حدودها لتسلل «الارهابيين» الى العراق لشن هجمات ضد الجنود الاميركيين وقوات التحالف.. ومن اجل الضغط عليها للاستجابة لمطالبها والاذعان لشروطها كانت «تهز» في وجهها «عصا» الاتهام بضلوعها باغتيال الحريري.

وكذلك كانت الولايات المتحدة تهز هذه العصا في وجه سوريا بهدف فك تحالفها وزرع اسفين في علاقاتها مع ايران في محاولة منها لعزل طهران دوليا بسبب جهودها لانتاج الطاقة النووية لاغراض سلمية - كما تقول ايران - فيما الغرب يتهمها بأنها تعمل لتصنيع اسلحة نووية فكانت واشنطن تتهم دمشق بتورطها باغتيال الحريري وتطالبها بتسليم الضباط الضالعين للمحققين الدوليين.

اليوم يبدو انه تم حذف سوريا من لائحة الاتهام -ربما ليس مئة في المئة- ولا

يتأكد لنا يوما بعد يوم وأكثر فأكثر ان الكيان الاسرائيلي لا يمكن ان يعيش ويستمر الا وفق مقولة «فرّق تسد».

ولعل أشد ما يقلق اسرائيل هو ان ترى حيرانها ينعمون بالهدوء والاستقرار ويعيشون بسلام وأمن وأمان. فخلال المخاض العسير لتشكيل الحكومة اللبنانية، كانت اسرائيل تتدخل لوضع العصي في دواليب العجلة الحكومية لبقاء البلاد في دوامة الفوضى والازمات.

وكلنا نذكر كيف كانت تل أبيب تعمل لعرقلة هذا التشكيل وكيف كانت توجه التحذيرات بل التهديدات لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، في حال أشرك حزب الله في الحكومة بادعاء ان هذا الحزب هو حزب ارهابي وان اشراكه في الحكومة يعرّض البلاد للخطر.. وقد استنكر الرئيس الحريري التدخلات الاسرائيلية في الشؤون الداخلية اللبنانية أكثر من مرة.

وبقدر ما يهمها ان يبقى لبنان يعيش أزمات داخلية حتى لا ينعم بالهدوء والاستقرار لان لبنان القوي يشكل مصدر خطر اقتصادي على اسرائيل يهمها ايضا «اللعب» على وتر التخريض بكل أنواعه وأشكاله.

وفي هذا المجال استذكرت تل أبيب قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري و«تفتّقت» عبقريتها عن تخريض الرئيس سعد الحريري ضد حزب الله بعدما فشلت في الحؤول دون دخوله الحكومة حيث حمل وزير الخارجية الاسرائيلي أفيفدور ليبرمان بشدة على تصريحات الحريري التي أعلن فيها عن وقوفه إلى جانب «حزب الله» في أي مواجهة مقبلة مع إسرائيل.

ورأى ليبرمان، ان «إسرائيل لن تكون كيس ملاكمة ولن تتقبل بهدوء التهجّمات عليها».

وقال ليبرمان: قلبي مع الحريري. مسكين هذا الرجل، ف«حزب الله» قتل والده وهو الآن بات رهينة. وأنا أفترض أن رأيه في «حزب الله» يذهب أبعد كثيرا من رأينا».

وهنا نستغرب هذه العاطفة الجياشة لدى وزير الخارجية الاسرائيلي اذ لم نكن نعلم ان قلبه «رقيق» الى هذه الدرجة!! وقد ناقش مجلس الوزراء التهديدات الاسرائيلية المتكررة للبنان، وتوقف الرئيس الحريري في هذا الاطار عند الكلام الذي أطلقه ضده وزير الخارجية الاسرائيلي أفيفدور ليبرمان، قائلا: ليبرمان يهددني.. وهذا يشرفني.

وجرى البحث في إمكانية عقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء من أجل مناقشة التهديدات الاسرائيلية المتكررة، باعتبار

انها بالفعل معادلة غريبة وغريبة في الوقت نفسه يستنجد فيها القتل بالقاتل لانقاذه من مشكلته.

اذن، ان لعبة الانتظار وكسب الوقت دون القيام بعمل وطني ما، لن تمنع لبنان من تجرّع كأس الفتنة المميّة والمقيّة التي تعمل لها أطراف خارجية عديدة.

واذا كان قد تم تأجيل جلسات مجلس الوزراء لعدة أسابيع متتالية بغية تجنب التصادم فيما بين أعضائها ومنع الانفجار الذي قد يطيح بالحكومة، فان «الهروب» من انعقاد المجلس لن يكون الى الابد ومهما تأجل انعقاده الا انه لا مفر من ذلك؟

ويعترف عدد من الأكثريين أن الحريري عمد الى التهرب من التثام الجلسات منعاً لوقوع انفجار سياسي كبير قد يؤدي إلى نسف الصيغة الحكومية»، في وقت يقول فيه العالمون بهذا «الهرب» وتفاصيله إن رئيس الحكومة «يمنع انفجار القنبلة اليوم بانتظار تسوية ما».

وفيما الأجواء المستقبلية غير مطمئنة لما يجري، وخصوصاً أن الفريق المحيط بالحريري يكرّر أمام الجميع: «لا استقالة، لا تراجع عن المحكمة، لا تعديل بشأن شهود الزور». والأهم في حديث المستقبلين اعترافهم بأن رئيسهم «يشترى الوقت»، وأن معادلة الوقت هذه مبنية على تأكيدات أميركية بأن واشنطن «ستستعيد المنطق البوشي في سياستها الخارجية» أكد وزراء المعارضة الذين اجتمعوا في منزل الوزير محمد جواد خليفة، وجوب حسم ملف شهود الزور. وأشارت مصادر المجتمعين إلى أن الفكرة التي غلبت على اللقاء هي أن «تأجيل جلسات الحكومة كان بغية تأجيل المناقشة في ملف الشهود»، الأمر الذي دفع المعارضين إلى التأكيد أنه لا جلسات حكومية لا تحمل على جدول أعمالها هذا الملف. وتابعت المصادر أن العماد ميشال عون طالب بموقف معارض موحد بشأن تأجيل هذه الجلسات.

وكما تأجل انعقاد جلسة مجلس الوزراء انعقدت طاولة الحوار الوطني، في قصر بعدا في التاسع عشر من آب، في جلسة مبتورة وعديمة الجدوى اثر اعتذار ستة من قيادات المعارضة عن المشاركة، (الى جانب النائب وليد جنبلاط الموجود خارج لبنان)، بعدما ربطت المعارضة بين البت في ملف شهود الزور على طاولة مجلس الوزراء وبين عودتها إلى حضور جلسات هيئة الحوار، وهذا ما يفسر عدم تحديد تاريخ نهائي للجلسة المقبلة.

وقالت مصادر رئاسية ان «عدم تحديد موعد نهائي للجلسة المقبلة للحوار يعود لغياب فريق اساسي، إذ درجت العادة ان يتم التشاور في ختام كل جلسة بين الجميع لتحديد الموعد الذي يناسبهم».

وقال الرئيس بري ان المعتذرين عن عدم المشاركة في جلسة الحوار ليسوا ضد مبدأ الحوار، ولكن بعض المعطيات التي طرأت مؤخرا والمتعلقة بالمحكمة الدولية ولدت نوعا من النقزة لديهم. وأضاف: في النهاية الحوار هو الملاذ ولا بد منه لمعالجة الخلافات. محذرا من خطورة عدم بت ملف شهود الزور لانه يهدد البلد بخاطر بعدما هدد العلاقات اللبنانية السورية، وكاد يشعل الفتنة بين اللبنانيين وما يزال. وتم الاتفاق على صيغة المخرج لانعقاد الجلسة الحوارية التي دامت عشرين دقيقة فقط.

صيف ٢٠١١... والحرب الاسرائيلية على لبنان؟!

المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أنطونيو كاسيزي، «عدم تسليم أي وثائق من التحقيق الدولي للواء جميل السيد بعد قرار قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس منج السيد الحق بالاطلاع على بعض أجزاء ملف التحقيق».

وقالت أوبراين في مطالعة قانونية من ثماني صفحات «فولسكاب» أن «أي وثائق أو مواد تعود للجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة، وأي وثائق أو مواد في الملف الجنائي منيعة ومحصنة من الانتهاك وفقاً لأحكام المادة الثانية من اتفاقية الامتيازات والحصانات للأمم المتحدة».

فهل تدخل الأنسة أوبراين يعني ان بعض قضاة المحكمة ليسوا موضع ثقة او كفاءة مهنية؟

واذا كانوا كذلك فلماذا تم اختيارهم؟ ثم كيف يكون «الابن قادر على مواجهة الأب»؟

هل تدخل الامم المتحدة هو تدخل قانوني بحت ولا يستهدف تسييس عمل المحكمة؟

ام انه تدخل غير بريء يهدف الى لجم اي قاضي من اتخاذ اي خطوة قضائية او قانونية تنصب في خانة قانونية و«قضائية» القضاء مما من شأنه الحاق الضرر بالفرز الذي من أجله نشأت المحكمة؟

وقد عبرت مصادر اللواء جميل السيد عن ارتياحها لبلوغ الموضوع هذا المستوى من الناحية القانونية، ولدخول الأمم المتحدة طرفاً سياسياً حتى ولو كان الرأي المعطى من أوبراين استشارياً ولا يلزم المحكمة بأي شكل من الأشكال.

ورأت مصادر السيد أن أوبراين قدّمت خدمة ثمينة له سيكون لها تأثيرها الكبير على المحكمة ونزاهتها واستمراريتها، إلى درجة أن أحد المحامين وصف رأي أوبراين بأنه بمثابة إطلاق لرصاصة الرحمة على رأس المحكمة حيث يبدو بوضوح أن هاجس أوبراين هو حماية شهود الزور وشركائهم في السلطة السياسية.

وكان ملف تسييس المحكمة حاضراً بقوة خلال زيارة الرئيس السوري بشار الأسد الى باريس حيث قالت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ان الملف اللبناني كان حاضراً بقوة في الزيارة الاستثنائية بتوقيعتها ومضمونها للرئيس السوري بشار الأسد الى فرنسا، حيث كان العنوان الأول والأبرز على جدول أعمال المباحثات التي جرت، في التاسع من كانون الاول عام ٢٠١٠، بين الأسد ونظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي.

بدوره، أعلن الرئيس بشار الأسد في حوار مع القناة الفرنسية الأولى («tf1») في العاشر من كانون الاول الحالي أن الحوار مع الرئيس الفرنسي بشأن لبنان تركّز على نقطتين هما «كيف يمكن أن تساعد الحوار اللبناني للتخفيف من التوترات، والنقطة الثانية هي الدور الذي يمكن أن تلعبه فرنسا من خلال مجلس الأمن للحد من التدخلات في عمل المحكمة الخاصة بلبنان ومنع تسييسها».

وأكد الأسد رفض سوريا لأي قرار اتهامي غير مبني على أدلة قاطعة، وقال: «عندما يكون القرار مبني على أدلة قاطعة فإن الجميع يقبله وليس فقط سوريا بل أيضاً لبنان ولكن إذا كان القرار مبني على شبهات أو تدخل سياسي فلا أحد سيأخذ القرار على محمل الجد».



الرئيس الفرنسي مشيراً إلى أن فرنسا لن تتدخل في هذا الموضوع، لافتاً الى ان المسألة بيد الولايات المتحدة الاميركية. من خلال متابعة تصريحات مسؤولين اسرائيليين واميركيين واوروبيين يتبين لنا ان هذه المحكمة هي محكمة سياسية لا محكمة قضائية هدفها تأمين غطاء دولي للأجندة «الصهيواسراكية» التي تعمل لتفكيك دول الشرق الاوسط وإحداث تغييرات جذرية، جغرافية وديموغرافية، في المنطقة.

ففي حديثه مع الصحافيين، أقر رئيس المحكمة الدولية القاضي أنطونيو كاسيزي في ٤-١١-٢٠١٠ بأن العدالة انتقائية، وبأن قرار المباشرة بتطبيقها في أي قضية هو قرار سياسي، لكنه يفصل تماماً بين السياسة والعدالة. وبرأيه، فإن المحكمة الدولية ابنة مجلس الأمن، إلا أن «الابن قادر على مواجهة الأب» في هذه الحالة.

وهنا نسأل: كيف تكون العدالة عادلة عندما تكون انتقائية؟

كيف تكون المحكمة الدولية ابنة مجلس الأمن دون ان تتأثر بقراراته وتوجهاته السياسية؟

ففي تطور لافت وكدلالة على جدية «الاشتباك» في هذه المحكمة دخول الامم المتحدة في «المعركة الاممية» في السابع من تشرين الاول الماضي وهذا ما يؤكد مرة أخرى تسييسها وعدم نزاهتها واستقلالية قراراتها وأحكامها وبأن الابن غير قادر على مواجهة الاب. فاذا كان «الاشتباك» القضائي والقانوني قد حصل بين قضاة داخل المحكمة لناحية وظيفية هذا القاضي او ذاك وحدود صلاحيته فلماذا تدخلت الامم المتحدة وذرت بقرنها في هذا النزاع؟

الا يؤكد ذلك الطبيعة السياسية بامتياز للمحكمة الدولية حيث طلبت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية، باتريسيا أوبراين من رئيس

على لبنان للقضاء على سلاح حزب الله لتصبح مؤامرة التوطين الفلسطيني في لبنان امراً واقعاً ولتتمتع بغاز ونفط لبنان دون «وجع راس» من سلاح المقاومة. كل ما على لبنان عمله هو تحصين وحدته الداخلية لقطع الطريق على اسرائيل ومنعها من تحقيق مآربها فيه وفي المنطقة.

المحكمة الدولية والتسييس

بات جلياً للجميع ان التسمية التي أطلقت على المحكمة الدولية «مبهطة» عليها كثيراً ولا تناسبها مطلقاً لأن فيها تجنياً كبيراً على سياسات ومواقف وحتى شعوب الكثير من الدول لذا فانه من الأنسب تغيير اسمها من المحكمة الدولية الى المحكمة «الصهيواسراكية» نظراً للنفوذ الهائل للولايات المتحدة والصهيونية العالمية واسرائيل على قرارات هذه المحكمة.

فالمجتمع الدولي يبدو ما زال قاصراً بحاجة لمن يتحدث باسمه ويأخذ قراراته نيابة عنه ويرسم له سياساته ولو كانت ضد مصلحته.

لقد بات واضحاً ان هذه المحكمة، التي تتخذ اسم «المحكمة الدولية»، ليست محكمة دولية على الاطلاق بل هي محكمة تنتحل صفة «الدولية» تمويهاً وتخضع في كل أحكامها لارادة «الصهيواسراكية» وما يناسب سياساتها واستراتيجياتها في منطقة الشرق الاوسط والعالم وهذا ما أقرت به باريس عندما التقى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، مسؤولاً سعودياً رفيع المستوى وبحث معه جملة من الملفات العالقة في منطقة الشرق الأوسط، وأبرزها موضوع المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري. وطلب المسؤول السعودي إمكان تأجيل القرار الاتهامي الصادر عن المحكمة، فردّ



خاطر» تل أبيب.

واضافة لشراء او «وهب» هذه الطائرات المتطورة لاسرائيل يدأب الجنود الاسرائيليون على التدريب في ميادين وظروف قتالية شبيهة بتلك التي صادفوها في حرب تموز ٢٠٠٦ التي الحقّت بهم خسارة فادحة وأحدثت جروحاً بالغة في جسد الكيان الاسرائيلي لم تتدخل حتى الآن ولن تتدخل في المستقبل المنظور.

وتتم اعمال التدريب على نحو عال من الخبرة والتكتيك والمناورة حيث يجري اشراك القوات البرية بكثافة في هذه الحرب، الحاصلة لا محالة، لان اسرائيل لا تتحمل هزيمة اخرى كتلك التي منيت بها في حرب تموز ٢٠٠٦.

ولان اسرائيل تدرك ان التفوق الجوي وحده لا يكفي لتحقيق النصر فانها سوف تعتمد بشكل واسع على «التمشيط» البري وربما استعمال «السلاح الابيض» لان جانباً كبيراً منها سيكون داخل سراديب ودهاليز وأوكار تحت الارض.

وكدليل على الدور الكبير المعوّل على القوات البرية كانت قد كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي سيسحب لواء «كفير» التابع لسلاح المشاة في الجيش من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية العام المقبل (بعد ٢٠ عاماً من الخدمة هناك) في ضوء تحسين الأوضاع الأمنية لتحل محله وحدات أخرى من الجيش، وأنه سينتشر على طول الحدود الشمالية مع لبنان.

وأضافت الصحيفة العربية أن هذا القرار يأتي في سياق الرؤية الاستراتيجية لقائد المنطقة الوسطى آفي مزراحي، موضحة بان الاخير (اي مزراحي) أصدر قراره التاريخي للواء كفير بالخروج من الضفة الغربية العام المقبل بالاستعداد للمشاركة في «الحرب الكبرى» المتوقعة في الشمال، حيث صدرت التعليمات بالاستفادة من الخبرة الكبيرة لدى لواء «كفير» الذي أثبت نفسه في القتال في المناطق المؤهلة والمناطق الحدودية.

وأشارت الصحيفة إلى أن مزراحي كان قد أكد في الفترة الأخيرة أن لواء «كفير» سيتدرب على مناطق مشابهة للبنان وسوريا وبعدها سينضم إلى مناورات سلاحي المدفعية والمدركات اللذين يجهزان للعمل الميداني على الحدود الشمالية.

ولفتت «معاريف» إلى أن لواء «كفير» هو الأكبر والأكثر شهرة في وحدات الجيش الإسرائيلي التي تخدم في المناطق الفلسطينية، وهو اللواء رقم واحد في تخريج ضباط قادوا الجيش الإسرائيلي، ويحظى بإقبال كبير من المجندين الجدد.

وهكذا نرى ان الحرب واقعة ولا يلزمها سوى التوقيت المناسب، وهذا التوقيت مرتبط بشكل كبير واساسي بالقرار الظني للمحكمة الدولية الذي نرجح صدوره قريباً لتبدأ الحرب في الربيع او الصيف من العام ٢٠١١ لانه كما هو معروف فان معظم حروب العالم كان قادتها ينتظرون الطقس الملائم لشنها لما للاحوال الجوية من دور كبير في تقرير مصير المعارك.

من هنا نستنتج ان هناك ترابطاً وارتباطاً وثيقين بين القرار الظني للمحكمة الدولية التي تحقق في اغتيال الرئيس رفيق الحريري وبين الحرب الاسرائيلية المقبلة



صيف ٢٠١١... والحرب الاسرائيلية على لبنان؟!

الاشتباك حول شهود الزور

ولان عنصر الشهادة ضروري واساسي في اي دعوى امام المحاكم جرت فبركة شهود ثبت كذبهم وافترأؤهم. فشاهد الزور ينبغي استجوابه ومساءلته للحكم على مدى صحة المعلومات التي يمتلكها وما اذا كان من الممكن البناء عليها.

ولذلك فانه اذا كان من الغريب عدم محاكمة شاهد الزور فالاغرب تأمين الحماية له وتركه يسرح ويهرج على هواه وكأنه «بطل» اجترح معجزة.

وفي هذا المجال خاطب السيد حسن نصر الله في ٢٢ تموز الماضي المسؤولين اللبنانيين قائلا «لا تريدون محاكمة شهود الزور ولا تريدون محاكمة صنّهم ومن فيركهم، ذلك الذي ضلل التحقيق عمداً. فشهود الزور أدوات، ومن ضلل التحقيق أكثر منهم هو من يقف خلفهم وكلنا نعرفهم، وبعض الشهود الزور تكلموا لكن لا أحد يريد أن يستدعيهم لأن ذلك سيؤدي الى فضيحة سياسية وأخلاقية لها أول وليس لها آخر. بالحد الأدنى هناك شيء اسمه رفع آثار الظلم على غرار رفع آثار العدوان».

كما كانت مسألة شهود الزور موضع مشاورات في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في الاسبوع نفسه حيث قدم وزير الزراعة حسين الحاج حسن ملف شهود الزور في ملف التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وقال أنهم «معروفون منذ سنتين وثلاث وقد قالت المحكمة الدولية انها ليست صاحبة الاختصاص في ملفهم والقضاء اللبناني ادعى عليهم ومنع من القيام بعمله وتم رفض استرداد محمد زهير الصديق والتحقيق معه وهو الذي يتمتع بعناية دولية وبحصانة من اجهزة استخبارات غربية. كما ان الرئيس اميل لحود كان تعهد عدم توقيع عقوبة الاعدام في حق الصديق عندما تم التذرع بهذا الامر لعدم استرداده او تسليمه».

وقال الحاج حسن: «نحن نطرح هذا الملف من منطلق الرصد على البلد ومن مسؤولية الحكومة التصدي له ومتابعته ومواكبته بجدية وفعالية».

اننا نرى ان هذه المحكمة الزئبقية الاهداف والاعراض قد سقطت في الامتحان اللبناني لانها تبني تحقيقاتها على افادات شهود زور فبناء على هذه الافادات تم زج الضباط الاربعة في السجن حوالى اربع سنوات.

وفي هذا الاطار قال الرئيس نبيه بري ان وزراءه سيمتنعون عن حضور اية جلسة لمجلس الوزراء لا تخصص لمناقشة ملف شهود الزور واقاراره قبل اي شيء اخر حيث قال «... طلبت من وزراء كتلة التنمية والتحرير ان يحثوا مجلس الوزراء على البدء في مناقشة ملف شهود الزور، وهو الملف المطروح على جدول الاعمال منذ التاريخ الذي تحدثت عنه، والا فاننا سنمتنع عن حضور اية جلسة لا تخصص لمناقشة هذا الموضوع واقاراره قبل اي شيء اخر».

وقد كان لرسالة بري السياسية وقع سريع، إذ تقرر عقد جلسة لمجلس الوزراء الثلاثاء لمناقشة ملف شهود الزور، بعدما يكون تقرير وزير العدل إبراهيم نجار قد وُزِعَ على الوزراء.

وبالفعل، فقد أثار وزراء كتلة التنمية والتحرير في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في قصر بعبدا في السادس من تشرين الاول ضرورة حسم



مسألة شهود الزور التي لم تكن مدرجة على جدول الأعمال.

واعتر وزير علي عبدالله أن «هناك ملاحظة وتسويفا غير مقبولين في التعاطي مع ملف شهود الزور» ورأى الوزير حسين الحاج حسن «أن ما حصل وبحصل يثبت ان هناك خلا في التحقيق الدولي، لافتا الانتباه الى انه كان يفترض بالقضاء اللبناني ان يتحرك لملاحقة شهود الزور من دون ان ينتظر قرار مجلس الوزراء او كلام الرئيس سعد الحريري».

واستغرب الوزير عدنان السيد حسين «كلام أحد موظفي الامم المتحدة الذي طلب من المحكمة الدولية عدم تسليم الوثائق المتصلة بشهود الزور الى اللواء جميل السيد، معتبرا ان ذلك يشير الى نوع من التسييس للمحكمة، يجب التوقف عنده».

وقرر مجلس الوزراء متابعة البحث في قضية شهود الزور بعد اطلاع الوزراء جميعا على تقرير وزير العدل، على ان يتم ذلك في جلسة الاسبوع المقبل التي ستعقد يوم الثلاثاء.

وبينما أكدت أوساط وزارية في تيار المستقبل أن لا مشكلة لديهم في فتح ملف شهود الزور، شرط أن يفتح على مصراعيه، وأن يطال النقاش كل شهود الزور وليس فقط بعض الاسماء التي يركز عليها الفريق الآخر، نقل مقربون من الرئيس سعد الحريري قوله إنه لا يهرب من موضوع شهود الزور وإنه جاهز للخوض فيه، وإن كل ما اراده من تأجيله بعض الوقت هو الانتظار إلى حين استعادة الهدوء الداخلي بما يتيح طرحه بعيدا عن التوتر السياسي الحاد الذي لا يؤمن مناخا ملائما لحوار موضوعي ومنتج حول قضية شهود الزور.

وكان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد قد طالب بـ «التعاطي الجدي والمسؤول مع ملف شهود الزور بغية الوصول الى من فيركهم ومولهم ولقنهم إفاداتهم وضلل التحقيق الدولي، كذلك التعاطي الجدي مع معطيات وقرائن اتهام إسرائيل باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وتقييم أداء المحكمة الدولية في ضوء جديتها في التعاطي مع هذه المعطيات والقرائن».

واستغرب عضو «كتلة الوفاء

٣٣ موقوفا من جنسيات مختلفة سورية ولبنانية والمانية وغيرها حيث اعتبر وزير الخارجية السوري ان هذه المذكرات قانونية.

وفي ردات الفعل اللبنانية اعلنت الامانة العامة لقوى ١٤ آذار أن مذكرات التوقيف السورية «تشكل تحدياً صارخاً لمشاعر اللبنانيين الذين ينشدون العدالة والإستقرار، وانتهاكاً موصوفاً لسيادة الدولة اللبنانية»، معتبرة أن «هذه الخطوة السورية جاءت لتدفع قوى الفريق الانقلابي نحو مزيد من التحدي والرهانات العيشية». ورات أن «الموقف الاستيعابي المتعقل الذي اتخذته مجلس الوزراء حيال هذه المسألة، بمبادرة من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، لا يُعفي الجانب السوري من واجب الاستدراك الذي ينبغي أن يقارب الإعتذار».

وأكدت «عدم استعدادها للرضوخ أمام الابتزاز الفردي أو الجماعي لمكوناتها، وإصرارها أكثر من أي يوم مضى على المحكمة الدولية».

وأكد عضو الامانة العامة في قوى ١٤ آذار النائب السابق الياس عطاالله في حديث الى إذاعة «صوت لبنان» ان «هذه المذكرات استنابات قضائية شفافة بقرار سياسي يشكل نوعاً من العدوانية تجاه فئات لبنانية في وقت غير مناسب، إلا إذا كانت هناك نية فعلية لعدم السير في تطبيع العلاقات بين الدولتين وتفضيل حال الصراع والتوتر».

وأعلن رئيس لجنة الادارة والعدل النائب روبير غانم ان «مذكرات التوقيف غير مستوفية شروط اتفاقية التبادل المعقودة بين لبنان وسوريا في العام ١٩٥١، وتاليا لن يكون لها مفعول قانوني على الاراضي اللبنانية».

ومن جهته قال وزير العدل ابراهيم نجار أن لبنان «لم يبلغ بعد أيا من مذكرات التوقيف الصادرة عن القضاء السوري»، مشيراً الى أن «الدولة السورية لا تريد الدخول في متاهات سياسية، ولكن في لبنان هناك اعتقاد بأن الأمر سياسي، وبالنسبة الي هذا لا يدخل في التعاطي بيني وبين الوزير السوري، ونحن نسعى إلى التفاهم مع السوريين لتنفيذ اتفاقات قائمة، ولكن إذا لم يفتنعوا فلا يمكننا أن نلزمهم بشيء، أما موقفنا فقوي جداً في الاتفاق اللبناني - السوري والموقف اللبناني سليم جداً وفقاً لقناعتي القانونية».

تسريبات «ويكيليكس»

كما قيل ان العالم بعد الحادي عشر من ايلول لن يكون كما قبله فاننا نقول ان العالم بعد تسريبات موقع ويكيليكس، حيث من المتوقع ان يتجاوز عدد الوثائق السرية المسربة الـ ٤٠٠ ألف وثيقة، لن يكون كما كان قبل هذه التسريبات وخاصة للاحية الادوار التجسسية والاستخباراتية الخطرة التي قامت بها واشنطن واحيانا كثيرة من خلال سفرائها وموظفي سفاراتها في العديد من الدول.

وفي لبنان لم يسلم الكثير من زعمائه من تسريبات ويكيليكس ومنهم النائب وليد جنبلاط الذي اعترف بالكثير مما نسب اليه حيث قال ان ذلك كان له ظروفه، كما تناولت التسريبات كلا من الرئيس الحريري والرئيس السنيورة ووزير الدفاع الياس المر وغيرهم.



صيف ٢٠١١... والحرب الاسرائيلية على لبنان!

مادية وبشرية واقتصادية.
٤- اننا نرجح اندلاع الحرب في اواخر ربيع العام ٢٠١١ او بداية صيفه وليس قبل ذلك بسبب الاحوال الجوية المؤاتية والمناسبة للعمليات العسكرية اذ انه نادرا ما شنت حروب في التاريخ في الشتاء حيث الامطار والعوصف والفرق في الوجود.

وهكذا نرى ان لبنان يترنج بين الفتنة الداخلية، التي تبشر بها وتعمل لها اسرائيل والتي قال بعض سياسيينا «الاصيلين» انهم لو خيروا بين وقوع حوادث هنا وهناك وبين الفاء المحكمة لاختاروا «وقوع الحادث»، وبين حرب اسرائيلية تعيد للدولة العبرية بعض ما فقدته من هبة وانهياء في معنويات الجنود والضباط جراء هزيمة قواتها في العام ٢٠٠٦ من جهة وبالتالي يتسنى لها تحقيق مخطتها في فلسطين ولبنان والمنطقة.

الا اننا نقول، بما ان هدف الحرب هو نزع سلاح المقاومة، فلو دمرت الحرب نصف لبنان دون القضاء على هذا السلاح تكون اسرائيل قد خسرت لانها لم تتمكن من تحقيق الهدف الذي من أجله شنت الحرب.

ولا نبالغ اذا قلنا ان اسرائيل لم تعد تحتل هزيمة جديدة حيث ان خسارتها المعركة المقبلة ينعكس سلبا على وجودها ومصيرها اذ سيفقد الكثير من يهود العالم ثقتهم باستمرارية وجودها كدولة منيعة الجانب لينتفي بذلك عامل الامان والاطمئنان لدى الانتشار اليهودي، ولتصبح بذلك اعداد المهاجرين من اسرائيل أضعاف اعداد الوافدين اليها، وهنا ممكن الخطر على وجودها ومستقبلها.

العام ٢٠١١ على الابواب وكما نتمنى ان نكون مخطئين!



مسؤولين كبارا في الحزب هددوا بضرب المنشآت النفطية الاسرائيلية في المياه الإقليمية اللبنانية في حال باشرت سرقة حقولنا الغازية والنفطية، لهذا السبب ايضا يصح القضاء على هذا السلاح ضرورة ملحة وواجبة قبل بداية العام ٢٠١٢ اي في ربيع او صيف ٢٠١١ حيث من المتوقع ان يصدر القرار الظني، في كانون الاول الحالي او كانون الثاني المقبل، الذي يتهم «حزب الله» باغتيال الحريري وبعد التحقيق «الشكلي» او «الرمزي» في بنود الاتهام (لان ما كتب قد كتب) من قبل قضاة المحكمة الدولية الذي قد يستغرق عدة أشهر - حتى لا يقال ان المحكمة تبنت القرار الاتهامي من المدعي العام كما هو - يبدأ الهجوم الاسرائيلي بحجة تنفيذ القرار القضائي الدولي لتظهر تل ابيب بذلك وكأنها تقدم «خدمة» للمجتمع الدولي من خلال «ترعها» بتنفيذ قرارات هذه المحكمة ولا بأس ان تطالب تل ابيب بعد ذلك المجتمع الدولي بتعويضها عما تكبدته من خسائر

الفلسطينيون ينبغي توطينهم حيث هم اذ ان عودتهم الى أراضيهم من سبع المستحيلات، وفي هذا الصدد حظي البرلمان اللبناني بـ «رضا» اسرائيلي كبير لدى إقراره في جلسته التي انعقدت في ١٣ آب ٢٠١٠ اعطاء الفلسطينيين حقوقاً اجتماعية بعدما أعفاهم المشرع من المعاملة بالمثل المنصوص عنها في قانون العمل، على أن يستفيدوا من تقديمات تعويض نهاية الخدمة بالشروط التي يستفيد فيها العامل اللبناني، حيث رحب نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايلون باعطاء الفلسطينيين هذه الحقوق حاثا الدول العربية على توطين الفلسطينيين حيث هم.. وهذا دليل ثابت وبرهان دامغ يفند ما يتشدد به بعض المسؤولين اللبنانيين بانهم تلقوا تأكيدات اميركية بانه لا توطين فلسطيني في لبنان.

وبما ان مخطط التوطين الذي وضعه السيئ الذكر هنري كيسنجر، والذي كان سببا للحرب على لبنان، ما زال كما هو منذ حوالي أربعين عاما، وبما ان سلاح «حزب الله» يشكل العائق الاكبر امام مؤامرة التوطين لذلك فانه من اولويات «الصهيواسراكية» القضاء على هذا السلاح لتمهيد الطريق امام «حل» القضية الفلسطينية على الطريقة الاميركية.

لهذا السبب فان من مهام المحكمة الدولية واهدافها توفير غطاء دولي لهجوم اسرائيلي على لبنان لتدمير هذا السلاح، لانه كما هو معروف فان الرأي العام العالمي عادة ما كان، بعد أسابيع قليلة من قيام اسرائيل بأي اعتداء على لبنان، يبدأ بانتقاد تل ابيب ويقوم بمظاهرات احتجاجية ضدها في العديد من دول العالم مما يضطرها الى الانسحاب، لذلك رأينا ان ما من حرب تجاوزت الشهرين.

وتطمح تل ابيب اليوم الى استغلال قرار المحكمة للهجوم على لبنان عل هذا القرار يشكل «مظلة دولية» لاطالة فترة الهجوم قدر الامكان الى حين تحقيق هدفه المتمثل بالتدمير الكامل لسلاح المقاومة.

وأخشى ما نخشاه ان تشارك وحدات من القوات الاميركية المشاركة في غزو العراق في هذا الهجوم بذريعة انه يحظى بغطاء دولي.

٣- اكتشاف مخزون هائل من الغاز والنفط في المياه الإقليمية اللبنانية وقد صرحت تل ابيب اكثر من مرة انها لن تسمح للبنان بالاستفادة من هذه الثروات وانها ستبدأ باستخراجها في العام ٢٠١٢، وبما انه ليس بإمكانها القيام بذلك وسلاح المقاومة ما زال بكامل فاعليته وجهوزيته خاصة وان

وتشير مصادر مطلعة الى ان هذه التمرريات ستغير أموراً كثيرة وتكشف فضائح هائلة لتكون محطة فاصلة في المنطقة والعالم. كما أن الترقب هو سيد الموقف أيضا في المبادرات الاستباقية التي ستقوم بها الولايات المتحدة الأميركية والكيان الاسرائيلي لتحويل الانتباه عن هذه الفضائح وإشغال الرأي العام العالمي بأمر طارئة أخرى.

وقد يحمل التقرير مفاجآت كبيرة من وزن احتمال ضلوع اسرائيل في عمليات اغتيال وفبركة اتهام حزب الله باغتيال الحريري نظرا لتحكم كيان اسرائيل بشبكات الاتصالات الدولية واعتماد المحكمة الدولية لمحاكمة قتلة الحريري على أدلة تقتصر على المكالمات الهاتفية وعرض وزير الاتصالات اللبناني شربل نحاس كيفية التلاعب بسجل المكالمات من خلال استنساخ بطاقات الهاتف الجوال.

وكانت قناة الجزيرة قد بثت تقريرا أشار فيه محلل أمني لبناني إلى أن التمرريات قد تكشف تداولات دبلوماسية بين الأميركيين والإسرائيليين تتناول فيها قضايا كثيرة منها استخدام الاسلحة المحرمة دوليا ضد المدنيين من أهالي غزة، وأمر أخرى محرجة للكيان الاسرائيلي.

فهل يمكن ان تكشف تسريبات ويكيليكس تفاصيل تورط «إسرائيل» في عملية بحجم اغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري؟

صيف ٢٠١١.. والحرب الاسرائيلية على لبنان

الكل بات يدرك ان المحكمة الدولية باتت تستهدف اليوم لبنان لانه يشكل اهم حلقة في حلقات الاجندة «الصهيواسراكية» للبدء في التغييرات التي تنتظر المنطقة..

ولا نبالغ اذا قلنا ان استهداف لبنان يعني استهداف مقاومته التي طردت الجيش الاسرائيلي من لبنان في العام ٢٠٠٠ والحقت به هزيمة نكراء في حرب تموز العام ٢٠٠٦، وذلك لعدة أسباب منها:

١- بعد اغتيال الرئيس الحريري وجّه الاتهام الى مجموعة الـ ١٣ السلفية ثم الى الضباط الاربعة الذين ثبتت براءتهم بعد قرابة أربع سنوات من الاعتقال التعسفي، ثم كانت سوريا في «دائرة الضوء» الاميركية حيث وُجّهت اليها اصابع الاتهام في التورط في عملية الاغتيال.. لماذا؟ لانه كانت هناك مطالب اميركية من دمشق وخاصة فيما يخص ضبط سوريا حدودها مع العراق لمنع تسلل ما تسميهم واشنطن «الارهابيين» ومهاجمة القوات الاميركية في العراق.. اما اليوم فيبدو ان لبنان اصبح نقطة الانطلاق في تنفيذ السياسة الصهيواسراكية ربما لانها تعتبره الحلقة الالهة والسهلة الكسر في السلسلة الشرق اوسطية للبدء منها بتنفيذ المؤامرة ولهذا نستنتج ان لبنان يأتي في مقدمة الاجندة الصهيواسراكية في التآمر على لبنان والمنطقة.

لذلك نرى ان على الاطراف اللبنانية كافة والمقاومة خاصة العمل على تحصين الساحة الداخلية ضد اي اهتزاز يؤدي الى اضعاف الساحة الداخلية.

٢- ان اكثر من نصف مليون فلسطيني يعيشون في مخيمات لبنان وهؤلاء



Hasham Tailoring

محلات نسيب
الهاشم للخياطة
الرجالية

أحدث الموديلات وأجمل القصّات
بدلات رجالية جاهزة لكل القياسات
نخيط البدلات على قياس الزبون وحسب طلبه
نستعمل أجود الاجواخ المحلية والعالمية
أسعار مدروسة.. صدق في المعاملة..
وخبرة في العمل

نفتح ٦ أيام (الاحد بموعد مسبق)

نتقدم بأحر التهاني من الجالية عامة والطوائف المسيحية خاصة
بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك اعادة الله
على الجميع بالخير واليمن والبركات... وكل عام واتم بخير

Ph: 9635 7629 – Fax: 9633 1658

51 Phillip St. Parramatta

Opposite Crowne Plaza Hotel

يحاول موقع ويكيليكس ان يقلص عدد الضحايا لتحسين سمعة اميركا

اعتراف بوش معرفته بعدم امتلاك العراق لاسلحة الدمار قد يجره الى المحاكمة كمجرم حرب

ان ما نشر من وثائق عن الغزو الاميركي للعراق لم يحمل اي جديد بل كان تخفيفاً لاتهامات اخرى موثقة مثل تلك التي صورها جنود اميركيون بهواتفهم في سجن ابو غريب وباعوها الى بعض الصحف وتظهر فيها وحشية وانحطاط اخلاق قلما عرفته الحروب ومنها تريض الكلاب المتوحشة على نهش لحوم الاسرى واجبارهم على ممارسة الجنس مع بعضهم وابقاء المئات منهم عراة طوال الليالي الشديدة البرودة حيث مات المئات منهم وكانت تنترك الجثث لعدة ايام... وعمليات الابداء للسكان والاحياء في شارع حيفا وفي مدن الفلوجة وسامراء وبغوبة والنجف. وقد تجاوز عدد ضحايا الفلوجة وحدها عاصمة الانبار العشرين الفا.

اين موقع ويكيليكس من هذه الاحداث التي لم ينكرها الاميركيون؟ اننا نأسف فقط لأن الكثيرين من العرب صدقوا هذه الوثائق واعتبروها خطيرة وتراحمت فضائيات العرب على الحديث عنها التطبيق على محتوياتها مصدقين ان ما ورد فيها كان قمة جرائم الحرب الاميركية في الوقت الذي لم يشكل فيه مضمون تلك الوثائق أكثر من عشرة بالمئة من الفضائع والجرائم البشعة التي ارتكبت بحق ابناء العراق ووطنهم.

ان المهدفين الرئيسيين لنشر وثائق ويكيليكس هما:

اولاً: تخفيف جرائم الاميركيين في حرب احتلال العراق بخفض عدد القتلى والمصابين.

ثانياً: لابعاد فكرة محاسبة جورج بوش وبعض مساعديه وتقديمهم للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

لقد احتوى جورج بوش بحصوله على تأييد مجلس النواب والشيوخ لغزو العراق ولكن التهم الجديدة التي تطارده حالياً هي اعترافه في مذكراته بأنه تأكد من عدم امتلاك العراق لأي سلاح دمار شامل وقد صدمه ذلك ولكنه اكمل الغزو لأنه يريد اراحة صدام حسين.

لقد بدأت بعض المراجع القانونية في الولايات المتحدة واوروبا دراسة امكانية ملاحقة جورج بوش لارتكابه جرائم حرب وابادة جماعية. وهذا التوجه يقلق ويخيف انظمة عديدة في اوروبا والعالم العربي، فهل من امل ان يأخذ الحق مجراه في مرحلة سقوط آخر الامبراطوريات المستبدة؟

من كل هذا نستخلص ان عدد الضحايا الذين قتلوا في العراق ابتداء من عشرين آذار ٢٠٠٣ وحتى اواخر العام ٢٠٠٩ لا يقل عن المليون ونصف المليون اضافة مليوني جريح بينهم ١٧٠ الف اعاقا دائمة وما لا يقل عن خمسة ملايين مهاجر ومهجر في الداخل والخارج وهذا يعني ان نصف سكان العراق دمرتهم الحرب اذا احتسبنا الذين دمرت منازلهم وشرّدوا سياسياً ومذهبياً وعنصرياً.

اننا نحتاج الى مجلدات وسنوات عمل وبحث عديدة لاحصاء جرائم الحرب على العراق وشعبه وقد ركزنا هنا على مقارنة عدد الضحايا فقط دون التطرق الى الفساد الذي حددت مجلة «فوربس» قيمته بما لا يقل عن ٣٠ مليار دولار سنوياً. وعن نهب التراث والمتاحف وتقسيم الوطن الى طوائف وكنائونات وفصل شماله عن وسطه وجنوبه وتدمير البنى التحتية حيث لا مياه نظيفة ولا كهرباء ودواء وليكن الله بعون من تبقى من ابناء العراق.



بقلم بطرس عنداري

والسؤال الآخر: كيف يكون هناك مليون ارملة ومائة الف قتيل؟

اذا كان جواب البعض هو ان بعض الايتام والارامل هم من مخلفات الحرب العراقية - الايرانية او من حرب اجتياح الكويت فعليهم ان يتذكروا ان حرب العراق وايران جرت قبل اكثر من ثلاثين عاما وحرب الكويت قبل ٢٠ عاما. والذي يطلق عليه تسمية يتيم يجب ان يكون دون السادسة عشرة من العمر.

قالت وزيرة خارجية بوش الابن كونداليسا رايس مرة ان جميع الذين عثر على جثثهم تحت انقاض القصف في بغداد وسائر المدن العراقية هم ضحايا عهد صدام الذين تجاوز عددهم عدد ضحايا الاحتلال الاميركي للعراق.

وكانت دراسة اميركية سرية صدرت عن وكالة المخابرات المركزية ونشرت في مجلة «نيويوركر» بعد تفجيرات ١١ ايلول قالت ان عدد ضحايا النظام العراقي منذ العام ١٩٦٨ تجاوز الخمسة آلاف ضحية. ولكن احد صقور بوش بول ولفو فيتر رفع هذا العدد الى ٤٠ الفا عام ٢٠٠٢.

وبعد غزو العراق والغاء الدولة عام ٢٠٠٣ رفع الاميركيون عدد ضحايا عهد صدام الى ٢٠٠ الف وعلى لسان بوش نفسه. واصحاب هذا التضارب في الارقام هو لتخفيف جريمة الاحتلال.

وقد جاء موقع ويكيليكس الالكتروني مؤخراً ليكمل مهمة التضييل ويقول ان عدد ضحايا الغزو الاميركي فاقت المائة الف وليس ٦٧ الف كما تقول وزارة الدفاع الاميركية.

ان هذه الخديعة لم تتطل الا على الاغبياء وغير المتابعين بدقة تطورات جرائم الاحتلال الاميركي.

لقد اهتم الرأي العام العربي وبعض المنابر الاعلامية بما نشره الموقع الالكتروني الذي يرجح ارتباطه بالدوائر الاميركية.

من يصدق ان موقعاً الكترونياً مهما علت قدراته يقدر ان يحصل على ٤٠٠ الف وثيقة سرية من داخل قلعة البنتاغون البناء الاضخم والاكثر حراسة امنية مشددة في العالم؟

ويقول اسانج صاحب الموقع انه يملك ٣٠٠ الف وثيقة اخرى في غاية السرية والخطورة.

ان من يحصل على وثيقة واحدة من غرف البنتاغون المظلمة يعتبر بطلاً خارق القدرة. فماذا يقال عن الذي يحصل على ٧٠٠ الف وثيقة؟

هل ادخل اسانج الشاحنات لنقل مئات الوف الوثائق ام انها هربت اليه بطائرات الهليكوبتر؟

الموقع الالكتروني المذكور فضح بلاده وممارساتها الاجرامية.

اين الحقيقة في عدد ضحايا حرب الاحتلال الاميركي على العراق؟

نستعرض هنا ارقام بعض مراكز الدراسات والتوثيق من عدة جهات ومصادر:

١- جامعة جون هوبكنز الاميركية اعلنت في نشرة موثقة ان عدد القتلى في العرق خلال السنوات الثلاث الاولى (٢٠٠٣ - ٢٠٠٦) بلغ اكثر من ٦٦٥ الف قتيل.

٢- الكاتب البريطاني روبرت فيسك قال انه كان يزور مشرحة بغداد يومياً خلال زيارته للعراق وكان المشرفون على المشرحة يقولون له ان حوالي الف جثة تدخل المشرحة يومياً.. كان هذا طوال اقل من ٣ سنوات بقليل. وقد سخر فيسك من قول صحيفة نيويورك تايمس عن سقوط ما معدله ٢٨٠٠ قتيل شهرياً.

٣- قناة الجزيرة قدرت عدد ضحايا الاعوام الثلاثة الاولى حوالي ٢٨٥ الفا من جراء القصف اضافة الى ١٨٠ الف قتلوا في السجون وغيرها.

٤- اوفدت مجلة لانسيت Lancet الطبية الاميركية بعثة خاصة الى العراق عام ٢٠٠٤ اجرت خلالها احصائية ميدانية في العاصمة بغداد وحدها ونشرت في عدد ايلول ٢٠٠٤ ورد فيها ان ضحايا القصف الاميركي للعاصمة بغداد تجاوز المائة الف قتيل خلال اول عشرين يوماً من الحرب.

ان جميع هذه الارقام بعيدة جداً عن ارقام موقع ويكيليكس الذي يحاول تخفيف الجريمة. وذكرت مراجع اميركية ان هذا الموقع معروف بمساندته للحزب الديمقراطي وهدفه اعادة انتخاب اوباما. كذلك نؤكد ان المراجع التي ذكرناها ما زالت بعيدة عن الحقيقة لأن مصلحة المحتلين ومصلحة الحاكمين باسمهم هي تصغير الجريمة واخفاء الفضائع التي لحقت بأبناء العراق من مثقفين وعلماء واطباء واساتذة جامعات حيث جرت تصفيتهم بالألوف.

وحتى لا نذهب بعيداً ونفوص في عالم الخيال واطلاق الاتهامات العشوائية نوجه بعض الاسئلة الى الرأي العام العربي والاوروبي والاميركي. وتستند الاسئلة الى ما ورد في تقارير اعلامية عديدة جاء في بعضها:

ان العراق هو عراق الخمسة ملايين يتيم ومليون ارملة واكثر من مليون معاق ولن نتطرق هنا الى ملايين اللاجئين والمشردين في الداخل والخارج.

والسؤال هو: كيف يكون هناك ١٠٧ آلاف قتيل وخمسة ملايين يتيم؟

لم تتعرض دولة في العالم الحديث او القديم لما تعرض له العراق من اضطهادات وابادة ومن تضييل في الحقائق وتزوير للوقائع مما جعل الرأي العام العربي والعالمي ينظر الى ما يجري في العراق وكأنه مسلسل يومي لا نهاية له ولا تاريخ لبدائاته.

وتبدو التناقضات المذهلة فيما يكتب ويسجل على الشاشات عن احداث العراق وكأن العالم يعيش في حالة تخدير يتمنى فيها ابعاد المشاهد المصنية من امامه بسرعة الى درجة بات فيها العرب يتمنون ان لا تتقل اليهم اخبار مجازر وملاحم العراق.

بعد انسحاب بعض قوات الاحتلال والابقاء على ٥٥ الف جندي نظامي اميركي وحوالي ١٦٠ الف مرتزق بدأت مرحلة جديدة هدفها تقليص عدد الضحايا الذين سقطوا في العراق ما عدا المشردين واللاجئين في الداخل والخارج.

والهدف من وراء تقليص عدد الضحايا هو التخفيف من حجم الجريمة الاميركية التي ادانتها الهيئات القانونية الدولية. وكذلك اعطاء دور للمنظمات الارهابية اكثر من حجمها لتحميلها مسؤولية الجرائم وعمليات الابداء. وخاصة الاعتداءات الاخيرة ضد المسيحيين وكنائسهم.

وهنا نذكر ان عمليات التفجير والقتل ضد دور العبادة الشيعية والسنية تفوق عشرات المرات بما جرى ويجري ضد المسيحيين. ولا ننسى ايضاً ان نذكر ان اكثر من ٤٠ كنيسة ودير ومدرسة عائدة للمسيحيين دمرها القصف الاميركي في اول اسبوعين من حرب الاحتلال.

ان المفاجأة الجديدة هي بروز موقع ويكيليكس (Wikileaks.Com) الالكتروني الذي نشر ٤٠٠ الف وثيقة سرية عن حرب الاحتلال الاميركي للعراق. وتتضمن هذه الوثائق معلومات عديدة عن جرائم قتل للمدنيين والاسرى وتغطية لجرائم ركاب الدبابات الاميركية الذين شاركوا الاميركيين حكم العراق.

لقد وردت في هذه الوثائق امور كثيرة ولكنها اقل خطورة مما حصل على ارض العراق وتخفي الكثير من الجرائم حتى تلك التي حصلت في سجن ابو غريب وسربت كامييرات الهواتف النقالة للجنود الاميركيين.

والهدف الاول من وثائق موقع ويكيليكس هو تضييل الرأي العام العالمي حول عدد الضحايا الذي سببه الاحتلال الاميركي.

عند انسحاب بعض القوات الاميركية قال تقرير لوزارة الدفاع الاميركية ان عدد الضحايا من المدنيين العراقيين منذ ٢٠٠٣ تجاوز رقم الـ ١٦ الف قتيل. ثم قال تقرير حكومي آخر ان عدد الضحايا تجاوز ٤٨ الفا، ثم اصدرت لجنة رسمية خاصة تابعة للبنتاغون ان ما اعلن ليس صحيحاً لأن عدد الضحايا من المدنيين العراقيين لا يقل عن ٦٧ الفا.

وقد اكمل موقع ويكيليكس مهمة التضييل فقال ان عدد الضحايا في حرب احتلال العراق هو ٢٥٠ الف بينهم ١٠٧ آلاف قتيل.

تظاهرت الدوائر الاميركية بالغضب من وثائق الموقع واعلنت انها اعتقلت المدعو برادلي مانينغ بتهمة تسريب الوثائق واعلن صاحب الموقع جولييان اسانج انه سيطلب اللجوء الى سويسرا خوفاً من عملاء مخابرات بلاده.

وقد تجاوزت بعض اجهزة الاعلام العربية من فضائيات وغيرها واعتبرت ان

هل ستكون الانتخابات المقبلة بالنسبة للعمال نسخة عن انتخابات فيكتوريا

وحليفه مارك أريبب. ويبدو ان بيطار شعر بالخطر فسرب الى الصحافة معلومات مفادها انه ينوي الاستقالة من منصبه والانتقال الى لندن لتسلم منصب داخل حزب العمال البريطاني الذي تركه طوني بليز جثة شبه هامة بعد نقله الى يمين المحافظين كما يجري حاليا مع رئيسة وزراء استراليا والمجموعة الداعمة لها.

يقول متشددون عماليون قدماء ان حزب العمال الاسترالي قد يخرج من الحكم في جميع الولايات وربما لن يعود الى الحكم قبل ٢٠ - ٣٠ سنة اذا لم يشهد هزة داخلية تعيده الى اصلته. وهذه النظر تشير الارتياح في نفس الفريق المؤيد لاعادة كيفن راد الى زعامة الحزب والذي كان اثبت جدارة بقيادته السياسية والاقتصادية.

وتحاول رئيسة الوزراء جوليا غيلارد جاهدة ان تثبت زعامتها وقيادتها بلقاءات كبار زعماء العالم محاولة الرهان على قوة الاقتصاد الاسترالي ومواصلة النمو الذي يعود الفضل فيه الى كيفن راد... ولكن استمرار تراجع البطالة والتحسين الاقتصادي مسألة تستفيد منها جوليا غيلارد.

واذا كان حزب العمال قد تلقى صدمة قاسية في الانتخابات الفيدرالية فان الصدمة الاقسى تلقاها في انتخابات ولاية فيكتوريا حيث حصل تارجح هائل في الاصوات لصالح الائتلاف الذي سيطر على مجلسي النواب والشيوخ في الولاية ولو بفارق ضئيل في الاصوات.

ويتوقع كثيرون ان يبنى حزب العمال بهزيمة نكراء في انتخابات ولاية نيو ساوث ويلز التي من المقرر ان تجري في آذار المقبل.

كما علينا الا ننسى ان مصير الحكومة الفيدرالية الحالية بقيادة جوليا غيلارد على كف عفريت اذ انه يكفي ان تخسر دعم نائب واحد لسبب من الاسباب حتى تجري انتخابات فيدرالية جديدة من المرجح الا تكون نتيجتها لصالح العمال.

بقلم بطرس عنداري

بعض ما خسره من احترام وتأيب. وقد استبق النتائج حوالي ٢٠ من نواب الحزب فعرفوا عن خوض الانتخابات .

وكان الحزب خسر الحكم في ولاية غرب استراليا وعاد هذا العام الى الحكم في جنوب استراليا بأكثرية هزيلة جداً.

تبدو انتخابات نيو ساوث ويلز محسومة لاختصاص حزب العمال الا اذا حصلت معجزة بطلتها كريستينا كينيلي المقبولة جداً من قبل الرأي العام في الولاية . حيث تحاول حاليا ضخ دم جديد لابعاد سمعة اليمين وتغييرها.

بعد نيو ساوث ويلز تتركز الانظار على ولايتي فكتوريا وكوينزلاند . في فيكتوريا لن ينقذ حزب العمال سوى ضعف قيادة حزب الاحرار التي تبدو هزيلة رغم ارتفاع شعبية هذا الحزب.

اما في كوينزلاند حيث كانت النقمة شديدة ضد حزب العمال بسبب اسقاطه رئيس الوزراء كيفن راد ابن الولاية فمن الصعب جداً ان يتناسى الكوينزلنديون ما فعله بهم المتسلطون على حزب العمال.

وتكمن مشكلة هذا الحزب الرئيسية فيما يطلق عليه تسمية الجناح اليميني في سيدني الذي يهيمن على مقدرات الحزب منذ اكثر من ربع قرن مدعوماً من مراكز المال والنفوذ المصرفي وشركات المعادن والحائز على مباركة الولايات المتحدة.

وقد بدأ التملل داخل حزب العمال منذ الانتخابات الفيدرالية الاخيرة وتلقي الحزب نكسة شديدة دفعت اليمينيين والفيوريين على سمعة الحزب وتاريخيته الى البحث عن مكان الظل واسباب تقهقر شعبية العمال في وقت كانت فيه الترجيحات والترقيات تنتظر انتصاراً كبيراً اوسع من انتصار ٢٠٠٧.

وقد وجهت انتقادات علنية الى السكرتير الوطني للحزب كارل بيطار الذي ادار دفعة المعركة الانتخابية وهو احد اقارب تجمع صقور اليمين وكان يطمح ان يصل الى مجلس الشيوخ قريباً كما فعل زميله

حتى ٢٠٠٧ تمكن العمال من الوصول الى الحكم في جميع الولايات الاسترالية. ولكن الاهتزاز بدأ هذا العام ٢٠١٠ .. لقد بدأ الرأي العام الاسترالي يميل الى محاسبة الفساد والمفسدين بعدما تأكد من الممارسات غير المسؤولة لقياديي حزب العمال الذين تصرفوا من منطلقات مصالحهم الخاصة غير عابئين بالمصلحة القومية العليا.

عندما عاد حزب العمال الى الحكم في كانبيرا عام ١٩٠٧ بأكثرية محترمة بقيادة السيد كيفن راد ظن المراقبون ان هذا الحزب سيقى في سدة الحكم لعدة دورات قد تمتد من عشرة الى ١٥ سنة. وبعد وصول راد الى الحكم بأقل من عام انفجرت الازمة الاقتصادية العالمية التي اعتبرت الاسوأ منذ كارثة الكساد التي اجتاحت العالم قبل ٨٠ عاماً. وبما ان الازمة هزت ركائز الدولة الاولى اقتصادياً اي الولايات المتحدة فقد اثر ذلك على جميع دول العالم الغنية والنامية والفقيرة.

ولكن حظ استراليا كان الافضل بين الدول المتطورة بسبب الاجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء كيفن راد وضخ حوالي ٨٠ مليار دولار في مختلف قطاعات الاقتصاد لانعاش حركة العمل وانقاذ قطاع البناء والاستثمار العقاري بمنح سخية ادت الى الخروج من الازمة بأقل الخسائر.

وقد انتقد البعض اجراءات رئيس الوزراء لأنها نقلت الموازنة الوطنية من فائض قدره ٢٣ مليار دولار الى دين تجاوز الستين ملياراً. ولكن خبراء الاقتصاد اجمعوا على ان خطوات راد كانت عملية انقاذ تاريخية. حتى ان رئيس الوزراء الاسبق جون هاورد الذي اسقطه راد قال في مذكراته التي صدرت قبل شهرين ان خلفه كيفن راد هو صاحب الفضل بانقاذ الاقتصاد الاسترالي.

ولكن الصراعات الداخلية بين قياديي حزب العمال وخضوع بعض رؤوس المجموعات لاصحاب الشركات الكبرى من عالمية ومعدينة ادت الى حدوث انقلاب مفاجئ ضد كيفن راد الذي اطيح به قبل الانتخابات الفيدرالية بأقل من شهرين وجاء بالآنسة جوليا غيلارد التي ابعدت نسبة غير قليلة من مؤيدي حزبها الذي فشل بالفوز بأكثرية مطلقة مما اضطرها الى تشكيل حكومة اقلية لتصبح تحت رحمة ثلاثة من المستقلين، اثنان منهم من المعادين تاريخياً لحزب العمال وخاصة النائب الكوينزلندي اللباني الاصل روبرت خطار.

وقد ذكر جون هاورد في مذكراته ذاتها ان حزب العمال كان فاز بأكثرية مرموقة لو بقي راد على رأس قيادته. وكان هذا رأي الاكثرية الساحقة من المراقبين السياسيين.

والآن وبعد هذه التطورات ماذا ينتظر حزب العمال؟

عندما فاز العمال بالانتخابات الفيدرالية عام ٢٠٠٧ اي قبل ثلاث سنوات فقط اصبح هذا الحزب حاكماً لجميع ولايات استراليا اضافة الى الحكومة الفيدرالية..

فهل من الممكن ان يدخل الحزب السياسي الاقوى والاقدم مرحلة انسحاق وتقهرق. في شهر آذار من العام القادم اي بعد ثلاثة اشهر ستشهد نيو ساوث ويلز كبرى الولايات الاسترالية انتخابات لبرلمان الولاية وتدل جميع الاستفتاءات على ان حزب العمال سيواجه انتكاسة لم يعرفها سابقاً على الرغم من ان زعيمة العمال في الولاية رئيسة الحكومة كريستينا كينيلي اعادت الى الحزب

ان ما شهدناه هذا العام في الانتخابات الفيدرالية الاسترالية اثار ويشير الكثير من التساؤلات حول مصير حزب العمال الاسترالي، الحزب السياسي الاقدم في استراليا والذي كان دائماً حزب النخبة من المثقفين والاصلاحيين الذين اهتموا بقضايا المواطن العادي من ذوي الدخل المنخفض والمحدود.

وقد مرّ حزب العمال في حقبة صعبة جداً استمرت حوالي ثلث قرن كان خلالها متهماً باليسارية وتسلسل الشيوعيين الى صفوفه. كانت تلك الحقبة قمة الحرب الباردة بين المعسكرين السوفيياتي والاميركي وكانت كلمة «الشيوعية» عبارة تخيف نسبة كبيرة من الرأي العام في العالم الغربي ومنه استراليا.

فمن العام ١٩٤٩ وحتى العام ١٩٨٣ سيطر ائتلاف الاحرار الوطني على الحكم باستثناء سنوات ثلاث تمكن فيها حزب العمال بقيادة غوف ويتلم من الحكم من ١٩٧٢ وحتى ١٩٧٥ وبصعوبة حيث واجه الحزب وزعيمه التحامل والتشهير ادت الى سقوطه.

في العام ١٩٨٣ دخل حزب العمال مرحلة جديدة حين وصل رئيس اتحاد النقابات العمالية بوب هوك الى زعامة الحزب وبعد شهر من وصوله الى سدة الزعامة فاز العمال بالانتخابات الفيدرالية بنسبة مرموقة وقد بدا حزب المثقفين والنقابات العمالية وطبقة الكادحين بوجه جديد وتوجهات جديدة لا علاقة لها بالعنفوان الوطني الذي عرف به هذا الحزب، وجاهر هوك بالولاء المطلق للسياسة الاميركية في كافة الميادين.

وكان هوك يؤمن ان الولاء لأميركا هو الحصانة التي تقي حكومات استراليا. وكان هوك يذكر ويتذكر ان ويتلم الذي فاز بانتخابات ١٩٧٢ قام بعملية عنفوان وطني تاريخية ولكنه دفع شئها غالباً.

وعملية ويتلم هي توجهه بعد يوم واحد من انتخابه الى قاعدة عسكرية اميركية في وسط استراليا كان يمنع دخول اي شخص غير اميركي الى داخلها حتى ولو كان رئيس وزراء استراليا. وعندما وصل الى القاعدة مع نائبه بارنارد لم يتجاسر القيمون على القاعدة العسكرية على منعه ففتحو له الابواب وقام بجولة في داخلها. والقاعدة المذكورة هي واحدة من سبع قواعد عسكرية اميركية توجه التحركات الجوية الاميركية في الحروب حول العالم من العراق الى يوغوسلافيا وافغانستان وغيرها.

وقد أدى وصول هوك الى زعامة حزب العمال الى سيطرة مجموعات يمينية على هذا الحزب في جميع انحاء استراليا وتحولت الشركات المعدنية والمصرفية والتجارية الكبرى باتجاه دعم حزب العمال الذي انقلب الى حزب اصحاب الرساميل.

ولم يعرف حزب العمال قبل تلك الحقبة صراعاً على مستوى القاعدة، بل اقتصر الصراع بين عناصر يسارية متشددة واخرى يمينية تقليدية. ولم يعرف عن قياديي حزب العمال الذين تعاقبوا على الزعامة الانتماء الى اليمين او الى اليسار ابتداء من رئيس وزراء الحرب العالمية الثانية تشيفلي الى ايفات وكولويل وويتلم وهابدين الذي خلفه هوك.

وربما يكون لهذا الانفتاح بعض الايجابيات حيث تمكن حزب العمال من الوصول الى الحكم في ولايتي فكتوريا وكوينزلاند بعد سنوات طويلة من المعاناة التي سببتها اشاعات الانتماء الى الشيوعية واليسار. وخلال فترة حكم ائتلاف حزبي الاحرار والوطني بقيادة جون هاورد من ١٩٩٦

جمعية بحنين المنية تهنيئ

تتقدم جمعية بحنين المنية

بأحر التهاني

من أبناء الجالية المسيحية خاصة

والعربية عامة

بمناسبة عيدي الميلاد المجيد

ورأس السنة المبارك

اعادها الله على الجميع بالخير

والبركات...



nimco foods



تفخر شركة Nimco Foods بجلب نكهات

العالم الى استراليا

نستورد منتجاتنا من ٢٢ بلداً حول العالم ونوزعها في سائر

انحاء استراليا ونيوزيلاندا

ان ماركة Green Hill الخاصة بـ Nimco Foods

التي تُصنع في مصانعنا الخاصة في لبنان توزع منتجاتها من كل زوايا العالم

ان Nimco Foods هي شركة مواد غذائية رائدة في استراليا

بتنوع منتجاتها التي تستورد وتوزع.. وفيما يلي بعض هذه المنتجات:

مأكولات California Garden المعبأة الاولى في العالم - حلاوة وطحينه وكبيس وزيتون وزيت زيتون من ماركة

Green Hill - بهارات Shan وأرز Basmati - أجبان Halloumi و Kashkaval - قشطة Domiaty

الدانماركية الغنية بالكريم وأجبان Kiri وسمنة Allowrie - زيت Nimco - زيت Canola - زيت نباتي -

زيت دوار الشمس وزيت بذور القطن - زعتر من لبنان والأردن

تعمل Nimco Foods ما بوسعها لتقديم مواد غذائية ذات جودة ونوعية

وخدمات زبائن ممتازة للاسترااليين من كافة الخلفيات الثقافية المتنوعة

نتقدم بالتهنئة من الجالية بمناسبة الاعياد السعيدة

P:612 97213500 - F:612 97213400

16 Donald Street, Guildford NSW 2161

Global Marble Australia



بإدارة

المهندس ظافر عايق

تتقدم بالتهنئة من الجالية المسيحية خاصة والعربية عامة بمناسبة
عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك.. وكل عام واتم بخير

اختصاصيون في قص وتركيب جميع أنواع الرخام والفرانيت
خدماتنا تغطي كل سيدني
خبرة سنوات طويلة نضعها بين يديكم
صدق في المعاملة ودقة في العمل

23 Cann St, Guildford, NSW 2161

Ph: 02 9681 6520, Mob: 0414 394 675



نظافة تامة .. ابتسامة مميزة .. خدمة من القلب ..

لدينا مختلف أنواع الحلويات اللبنانية والعربية - قوالب كايك لكل المناسبات
جلسة أركيلة وقهوة رومانية وهادئة للعائلات

ترويقة كنافة بالجبن والقشطة مع الكعك بالإضافة الى الكرواسون والصفحة الطرابلسية

Ph: 9760 2299 – Fax: 8704 1532

75 South St. Granville NSW 2142

تتقدم حلويات El Sweetie لصاحبيها جون وجانو ابي ضاهر وجميع العاملين فيها باحر التهاني من
ابناء الجالية اللبنانية عامة والطوائف المسيحية خاصة بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة
المبارك اعادها الله على الجميع بالخير والبركات والسلام .. وكل عام وانتم بخير

يربطك بالعالم
تحويل الأموال الموثوق بها

الإختيار بين يديك

MoneyGram®
تحويل أموال



1800-049-087 www.moneygram.com

FOR MORE LOCATIONS CALL

(02) 9642 8995



A.S.C. Global Services Pty Ltd

BANKSTOWN, BURWOOD, CROYDON PARK, HARRIS PARK,
KOGARAH, LAKEMBA, PARRAMATTA, ROCKDALE, GRANVILLE,
GREENACRE, AUBURN, CAMPBELLTOWN, MERRYLANDS
BASS HILL, BLACKTOWN, LIDCOMBE, MOUNT DRUITT, SEFTON

Become a MoneyGram Sub Agent visit
www.ascglobalservices.com.au

©2010 MoneyGram. All rights reserved.

TONY FRANCIS QUALITY MEATS

لصاحبها طوني فرنسيس



حاصلة على عدة شهادات تنويه من سلطة صناعة اللحوم في نيو ساوث ويلز HCCP

تتوفر لدينا سائر أنواع لحوم الغنم والبقر الطازجة يومياً

مقانع- كفتة- هامبرغر- كبة وكل ما يطلبه المطبخ اللبناني من اللحوم

بيع بالجملة والمفرق.. توصيلات مجانية لكافة أنحاء سيدني.. نؤمن طلبات كافة المناسبات.. نظافة تامة.. خدمة سريعة ومعاملة ممتازة...

نتقدم بأحر التهاني من الجالية العربية بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك.. اعاده الله على الجميع بالخير والسلام..

26 Good St, Granville 2142 Tel:96371759 - Fax: 96361294

Ibrahim Pastry

Finest Lebanese Sweets

est. 1983



لدينا جميع انواع الحلويات.. البقلاوة والبيتي فور والمعمول والشوكولا والقشطة والكنافة وحلاوة الجبنة والبوظة وغيرها...

تتقدم حلويات ابراهيم بأحر التهاني من الجالية العربية
بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة.. اعاده الله على الجميع بالخير والسلام

Shop 4 /412 Princes Hwy Rockdale, 2216

Tel. 02 9597 2071 - Fax. 02 9597 2044

Web. www.ibrahimpastry.com.au

عنا GOLD

فقط
\$39.95*
شهرًا

تعديل اتجاه طبق الاستقبال مجاني
رسم تشغيل الخدمة مجاني
لحقت 12 شهرًا



CALL NOW!
1 300 400 800
sales@ubiworldtv.com
www.ubiworldtv.com

بالإضافة إلى 10 محطات راديو عربية



أدنى التزام 12 شهر * \$39.95 = \$479.40 إذا كنت تمتلك صحن استقبال مثبت و صالح للاستخدام و جهاز استقبال مطابق لـ IRDETO . التعديل داخل نطاق المدن الكبرى فقط

العالم بعد «ويكيليكس» ليس كما قبله!

«ويكيليكس» يصرّ على نشر الوثائق ... رغم اعتقال مؤسسه في لندن



يحصل».

وأوضحت البرقيات الدبلوماسية ان اللاتفيين كانوا يجرون مقارنة بين الوضع في القوقاز والوضع الذي يمكن ان يسود اذا ما حصل تدخل روسي. وانضمت دول البلطيق الثلاث الى الحلف الاطلسي في ٢٠٠٤.

ابعاد إيراني عن لجنة دولية

وأظهرت برقيات مسربة أخرى ان واشنطن ضغطت على رئيس لجنة الامم المتحدة للمناخ لمنع تعيين عالم إيراني في منصب رئيسي، باعتبار ان ذلك سيثير مشكلات.

وأبلغ وفد اميركي خلال اجتماع عقد في جنيف عام ٢٠٠٨ راجيندرا باتشوري رئيس لجنة التغير المناخي بين الحكومات ان انتخاب مصطفى جعفري كأحد رئيسين مشاركين لمجموعة مناخية رئيسية، سيؤثر على التمويل الاميركي للجنة المناخ. وكان من المقرر ان يكون الرئيس الآخر خبيراً اميركياً.

لبنان: المر يورط غسان شربل

كشفت واحدة من برقيات السفارة الأميركية في بيروت بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١١، والمتضمنة محضر اجتماع بين وزير الدفاع الياس المر والقائمة بالأعمال الأميركية ميشال سيسون والملحق العسكري في السفارة ورئيس مكتب التعاون الدفاعي، أنّ وزير الدفاع حاول توريط رئيس تحرير الحياة الزميل غسان شربل بأن قال لزوارة: الصحافي غسان شربل عاد أخيراً من دمشق، حيث قابل بشار الأسد، وأضاف إنّ شربل قال للمر إنّ الأسد أخبره بأنه لم يتلق «إشارات بأن إسرائيل ستشنّ ضربة أو حرباً، رغم أنّ حزب الله يظن عكس ذلك».

يضيف المر نقلاً عن شربل أنّ الأسد يعتقد بأنّ القمة العربية ستعقد في دمشق، وأنّ بإمكانه استكمال برنامج عمله في لبنان. بالتحديد، فإنّ الأسد سيضغط أكثر للحصول على صيغة حكومية وفق توزيع ١٠ - ١٠ - ١٠، بانتظار انتهاء عهد إدارة جورج بوش. هو لا يرى حصول شيء في لبنان هذا العام، أضاف شربل. لكنّ المر يرى الأمور بطريقة مختلفة، قائلاً إنّ سوريا استدعت نحو ٢٥٠ ألف مهاجر يعملون بالزراعة في لبنان، وهم في الوقت عينه جنود احتياط في الجيش السوري... يبدو أنّ المر لا يكتفي بإفاداته، بل يسعى إلى توريط الآخرين معه.

جنبلات انتقد استيراد الحريري لسنة الشمال

في العشرين من شباط ٢٠٠٨، التقت القائمة بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة في بيروت ميشيل سيسون بالنائب وليد جنبلاط في كليمنصو بحضور وزير الاتصالات مروان حمادة. تُشير الوثيقة إلى أنّ سيسون يرافقها المسؤول الاقتصادي والسياسي في السفارة، التقت جنبلاط الذي كان قد أخبره مستشار (النائب سعد) الحريري غطاس خوري «بعدم التحرك»، وهو الذي طلب الاجتماع ليطلع على آخر التطورات. (ملاحظة: جنبلاط هو على

الاميركية، وهو ما نفاه الموقع المتخصص في نشر الوثائق السرية.

اسلحة إيرانية

وواصل «ويكيليكس»، تسريب آلاف الوثائق الدبلوماسية الأميركية السرية. وفي أحدث التسريبات، نقلت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية عن برقيات دبلوماسية اميركية مسربة ان واشنطن تعمل في شكل مستتر لمنع وصول اسلحة إيرانية وسورية الى جماعات اسلامية في الشرق الاوسط.

وأضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة ضغطت على حكومات عربية لحملها على عدم التعاون في تهريب اسلحة إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أو «حزب الله» اللبناني، مستخدمة في حالات كثيرة معلومات استخباراتية سرية قدمتها اسرائيل.

وأشارت «ذي غارديان» الى برقيات لوزارة الخارجية الأميركية تظهر ان واشنطن حذرت السودان في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩ من السماح بتسليم اسلحة إيرانية لم يكشف عنها كان من المتوقع تقريرها الى «حماس» في قطاع غزة إبان هجوم اسرائيلي على القطاع قتل فيه ١٤٠٠ فلسطيني.

وأضافت انه تم إبلاغ دبلوماسيين اميركيين بأن يعبروا عن «قلق غير عادي» للسلطات السودانية. وأوردت الصحيفة ان دولاً خليجية اضافة الى تشاد، أحيطت علماً بالخطط الايرانية المزعومة وجرى تحذيرها من ان تسليم أي شحنات اسلحة سيمثل انتهاكاً لقرارات الامم المتحدة التي تحظر صادرات الاسلحة الايرانية.

وأعلن السودان إنه لم يتعامل قط مع أي شحنات سلاح لإيران أو لأي دولة أخرى أو أي منظمة. وفي آذار (مارس) ٢٠٠٩ بثت شبكة تلفزيون «سي بي اس نيوز» الأميركية ان الطيران الإسرائيلي هاجم قبل ذلك بشهرين قافلة في السودان يشتهب بأنها كانت تهرب اسلحة مما أودى بحياة أكثر من ٣٠ شخصاً وذلك لمنع وصول اي اسلحة إلى «حماس» في غزة.

وتسجل وثائق الخارجية الأميركية ان الخرطوم اتهمت بعد ذلك واشنطن في شكل غير رسمي بشن هجومين جويين في شرق السودان احدهما في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩ أوى بحياة ٤٣ شخصاً ودمر ١٧ مركبة والآخر في العشرين من شباط (فبراير) وقتل فيه ٤٥ شخصاً ودمرت ١٤ مركبة.

ونشرت «ذي غارديان» انه في آذار ٢٠٠٩ أبلغت الولايات المتحدة الاردن ومصر بخطط إيرانية جديدة لارسال شحنة من «معدات عسكرية فتاكة» إلى سورية على ان تتقل بعد ذلك الى السودان ثم الى «حماس».

وطلبت واشنطن إجبار الطائرات على الهبوط للتفتيش او حرمانها من التحليق. ولم يعرف هل تم تسليم أي شحنات.

وأضافت الصحيفة انه في نيسان (ابريل) ٢٠٠٩ أشارت برقيات اميركية إلى ان وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي كان وراء تفكيك خلية لـ «حزب الله» في سيناء وكذلك «خطوات لوقف تدفق اسلحة إيرانية من السودان عبر مصر الى غزة».

وفي نهاية ذلك الشهر أبلغ مدير

اعداد «الهيرالد»

أعلن موقع «ويكيليكس» الاربعاء في ٢٠١٠/١٢/٨، انه سيواصل العمل على النحو المعتاد بعد اعتقال مؤسسه جوليان أسانج في بريطانيا. وقال كريستن هرافنسن الناطق باسم الموقع ان «ويكيليكس يعمل نحن مستمرين على المسار المحدد سلفاً». وأضاف ان «أي تطور يخص جوليان أسانج لن يغير خططنا في ما يتعلق بعمليات النشر»، مشيراً الى ان عمليات الموقع ستديرها مجموعة من الأفراد من لندن وأماكن أخرى.

وأعلنت شرطة لندن ان اسانج اعتقل بناء على مذكرة اعتقال أوروبية أصدرتها السويد. ويتهم الادعاء السويدي أسانج الاسترالي البالغ من العمر ٣٩ سنة، بالتحرش الجنسي بامرأتين في استوكهولم.

وأفادت الشرطة البريطانية ان اسانج استدعي إلى مركز شرطة في لندن لاطلاعه على مضمون المذكرة السويدية التي تطالب بمثوله امام التحقيق باجرائم التي يزعم انها ارتكبت في آب (أغسطس) ٢٠١٠. ومثل أسانج لاحقاً أمام محكمة ويستمنستر الجزائية في لندن للسماع الى رده.

في غضون ذلك، انضم المثقف اليساري الاميركي نعوم تشومسكي الى الصحافيين والمحامين والكتاب الاستراليين الذين طلبوا من رئيسة الوزراء الاسترالية جوليا غيلارد التعبير عن «تأييد قوي» لمؤسس موقع «ويكيليكس». وفي رسالة موجهة الى رئيسة الحكومة، اعرب الموقعون عن «قلق عميق» على سلامة اسانج نظراً الى «التهديدات العنيفة» ضده.

وكان البنتاغون قد صرح انه يظن ان لدى ويكيليكس المزيد من الوثائق السرية حيث اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية ان البنتاغون يعتقد ان موقع ويكيليكس لديه المزيد من الوثائق السرية التابعة للحكومة الأميركية غير تلك التي سبق له وان نشرها او تحدث عنها.

وقال الكولونيل ديف لابان للصحافيين «لدينا اسباب تدفعنا للاعتقاد ان لديهم وثائق أخرى» سرية، رافضاً الافصاح عن مصدر هذه المعلومات او عن الدول التي تتعلق بها هذه الوثائق. ونشر ويكيليكس اكثر من ٤٠٠ الف وثيقة سرية عن احداث كتبها جنود اميركيون بين كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ ونهاية ٢٠٠٩ تتناول العديد من حالات التعذيب التي قامت بها القوات العراقية وكذلك «أكثر من ٣٠٠ حالة تعذيب ارتكبتها قوات التحالف» بحسب مؤسس ويكيليكس جوليان اسانج.

وكشفت الوثائق ايضا ان النزاع في العراق اسفر عن سقوط ١٠٩٠٣٢ قتيلاً اكثر من ٦٠% منهم من المدنيين، اي ٦٦٠٨١ شخصاً. وبحسب ويكيليكس هناك ١٥ الف وفاة لمدينين لم تعلن من قبل.

وسبق لويكيليكس، الذي بات عدوا لواشنطن والعديد من العواصم الغربية، ان اعلن امتلاكه ١٥ الف وثيقة سرية أخرى بين وثائق مكتوبة وتسجيلات فيديو حول الحرب في افغانستان.

بدورها اكدت وسائل اعلام ان لدى ويكيليكس عشرات الاف البرقيات الدبلوماسية الصادرة عن وزارة الخارجية

العالم بعد ويكيليكس ليس كما قبله!

وفي اجتماع في باريس في الثامن من فبراير/شباط مع وزير الدفاع الأميركي روبرت غينس قال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر إن التطورات الداخلية في إيران كانت مهمة «وحت على تفكير متان في كيفية تفاعلي تبي المحتجين عن فرض عقوبات» والضغط على إيران بسبب حقوق الإنسان فضلا عن التكنولوجيا النووية.

أظهرت وثائق نشرت في صحيفة «الفارديان» «أن أحد كبار مساعدي الرئيس الأفغاني حميد قرصاي أبلغ دبلوماسياً أميركياً بارزاً أن مسؤولين أفغاناً من جميع الاختصاصات، ومن بينهم أشخاص رُشّحو لتولي مناصب وزارية، يحصلون على رواتب من إيران». ونقلت الوثائق عن أحد الدبلوماسيين الإيرانيين قوله «إن أفغاناً يتدربون داخل إيران للقتال مع طالبان، ويحصل الآلاف من رجال الدين الأفغان على رواتب من طهران، ويقوم بتنسيق هذا المشروع بأكمله مسؤول في مكتب المرشد علي خامنئي».

واعتبر أحد قادة المعارضة الإيرانية مير حسين موسوي أن الوثائق التي سربها موقع ويكيليكس تكشف «ضعف» إيران، واتهم حكومة طهران بانتهاج سياسة استفزازية إزاء جيرانها العرب. وافادت تلك الوثائق الدبلوماسية الأميركية التي سربها موقع ويكيليكس على الانترنت أن عددا من القادة العرب في المنطقة طلبوا من الولايات المتحدة التدخل بما في ذلك عسكريا لوقف البرنامج النووي الإيراني.

وقال موسوي في حديث مع «كلام سبز» نشرة المعارضة على الانترنت أن «بعض تلك الوثائق تظهر أن وضعنا ضعيف في المنطقة بسبب سياسة المفامرة» التي تنتهجها حكومة الرئيس محمود احمدي نجاد.

أستراليا تغرد خارج السرب: إيران ليست دولة مارقة

كشفت تسريبات موقع «ويكيليكس» عن مراسلات من السفارة الأميركية في كانبيرا أن أجهزة الاستخبارات الأسترالية ترى أن من الخطأ النظر إلى إيران كدولة مارقة، وأُظهرت عن قلقها من أن توجيه إسرائيل ضربة ضد طهران وقدراتها النووية قد يورط أميركا وأستراليا في حرب نووية محتملة في الشرق الأوسط. وذكرت صحيفة صندي مورنغ هيرالد الأميركية أن وثيقة نشرها ويكيليكس تعكس آراء عناصر الاستخبارات الأميركية في كانبيرا من أجهزة الاستخبارات الأسترالية.

وتقول السفارة الأميركية في كانبيرا في رسالة وجهتها إلى واشنطن في مارس/ آذار ٢٠٠٩ إن «مخاوف المجتمع الاستخباراتي الأسترالي الرئيسية من الطموحات النووية الإيرانية تتركز بشكل رئيسي على تقدير الإطار الزمني لاحتمال امتلاك أسلحة نووية، والعمل مع الولايات المتحدة للحؤول دون إقدام إسرائيل على توجيه ضربات عسكرية غير منسقة ضد إيران».

وتضيف الرسالة إنهم «قلقون بشكل مباشر من أن استمرار مسعى إيران لامتلاك قدرات نووية سيؤدي إلى حرب تقليدية، أو حتى نووية، في الشرق الأوسط تشمل الولايات المتحدة وقد تجر أستراليا إلى النزاع».

وتوثق المخاوف الأسترالية من إحتمال توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية ضد



بدا كحركة لإلغاء الانتخابات فإنها الآن تمنح مأوى على حد سواء لأولئك الذين يسعون إلى مجموعة كاملة من الحقوق التي يكفلها لهم دستور إيران الإسلامية وأولئك الذين يسعون لنظام جديد تماما. لكن مثل النظام الذي يسعى لسحقها، المعارضة ليست متجانسة وهناك فجوة واضحة بين قيادتها والحركة الشعبية المتظاهرة في الشوارع».

وفي أغسطس/ آب أبلغ رجل أعمال إيراني في إسطنبول بتركيا مسؤولين دبلوماسيين أميركيين أن تزويرا للانتخابات قاده ستة أو سبعة جنرالات من الحرس الثوري كانوا يخشون فقدان سلطتهم وامتيازاتهم إذا فاز مير حسين موسوي.

وقالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن الوثائق المنشورة تكشف عن وجود صراع محموم من قبل دبلوماسيين أميركيين لقياس مدى فعالية وقوة حركة معارضة غير مسبقة يمكن أن تسحق في النهاية لأنها كانت مشتتة مثل المؤسسة الإيرانية.

وأضافت أن الوثائق لا تشير إلى أن الولايات المتحدة أو أي من حلفائها سعوا للتأثير في المعارضة أو تريض المتظاهرين كما تدعي السلطات الإيرانية.

ووفق برقية أخرى أرسلت في يونيو/ حزيران أبلغ مصدر مجهول دبلوماسيا أميركيا في عشق آباد بتركمانستان أن الانتخابات كانت انقلابا بواسطة المؤسسة الدينية والحرس الثوري ووصمت أحمدي نجاد بأنه «بينوشيه آخر»، إشارة إلى زعيم تشيلي الراحل. وقال المصدر إنه شعر بخيبة أمل من تهمة الزعماء العرب لأحمدي نجاد على فوزه وحت الولايات المتحدة وآخرين على الاعتراف بعدم شرعية الانتخابات.

وبحسب برقية أخرى من السفارة الأميركية في باريس على لسان وزير الخارجية الفرنسي خطط دبلوماسيو الاتحاد الأوروبي لمقاطعة مفاجئة لمراسم تنصيب أحمدي نجاد كتعبير علني عن استنكارهم للانتخابات وحملة فرض النظام.

وجاء في برقية أخرى في ٢٠ يناير/كانون الثاني أن دبلوماسيا فرنسيا أبلغ وكيل وزارة الخارجية الأميركي وليام برنز أن دولا مثل إسبانيا والسويد كانت أكثر استعدادا لدعم عقوبات شديدة على إيران بشأن برنامجها النووي بسبب مخالفاتها الجسيمة الأخيرة لحقوق الإنسان. ووفقا لبرقية من برلين في فبراير/شباط أعرب وزير الخارجية الألماني غويدو فيسترفيله عن قلقه من احتمال محاولة طهران استغلال زيارة وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي المرتقبة لألمانيا كإلغاء «وتستمر في إعدام الناس أثناء الزيارة».

عن تورط الدروز في اغتيال مغنية، «لو كانت عندنا القدرة على اغتيال مغنية، كنا اغتالنا بشار الأسد»، قال جنبلط. وعزا حمادة سبب تغيب المسؤولين السوريين عن مأتم مغنية إلى حرج نظام الأسد، لأن الاغتيال جرى على أراضيه. وحضور وزير الخارجية الإيراني متكي لم يمرّ بسلاسة بين المسيحيين، قال حمادة، مضيفا أن رئيس مجلس النواب الشيعي نفسه كان خارج البلاد يوم الدفن.

انتقد جنبلط جهود سعد (الحريري) «لاستيراد» سنة من الشمال، مقترحا أن يتواصل سعد مع زعماء شيعية مستقلين، منهم النائب ياسين جابر ولقمان سليم ومحمد عبد الحميد بيضون، لبناء أفضل العلاقات السنّة — الشيعية. نصير الأسد محاور جيد أيضاً. (ملاحظة: الأسد يعمل حالياً في الأمانة العامة لقوى ١٤ آذار). وعلى ١٤ آذار التواصل أيضاً مع داعمين محتملين، منهم الأكراد اللبنانيون، الذين يمثّلون ١٠٠ ألف في لبنان، وهم قوّة انتخابية، ويجب أن يكونوا مع ١٤ آذار.

بدا جنبلط غير معجب بآخر التطورات المتعلقة بتأسيس المحكمة الدولية، معلقاً أنها لن توقف السوريين. المحكمة عملية طويلة، وسوريا يجب أن تخاف كي تُغيّر سلوكها. أشار جنبلط عندها إلى زيارة رئيس الوزراء الإماراتي لإيران وسوريا، معلقاً بأن عائلة رامي مخلوف عاشت في الإمارات.

وثائق: أميركا تجسست على مظاهرات إيران

الوثائق وصفت أحمدي نجاد بأنه «بينوشيه» آخر إشارة إلى زعيم تشيلي الراحل.

كشفت أحدث برقيات دبلوماسية أميركية نشرها موقع ويكيليكس أنه في الوقت الذي خرجت فيه الاحتجاجات إلى شوارع إيران بعد إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد عام ٢٠٠٩ تدافع دبلوماسيون أميركيون للإحاطة بالأزمة السياسية التي انفجرت وأهداف المعارضة المسماة الحركة الخضراء.

وسارع الدبلوماسيون لفهم الأمر بمتابعة نشرات الأخبار والتحدث إلى السفارات الحليفة في أماكن مثل أذربيجان وتركمانستان وتركيا ودبي. واتصلوا بمنشقين ونشطاء في حقوق الإنسان ورجال أعمال إيرانيين ساخطين.

وأشارت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إلى أنه في مطلع هذا العام بعث الدبلوماسيون الذين يطلق عليهم «مراقبو إيران» في القنصلية الأميركية في مدينة دبي أول برقية في سلسلة البرقيات التي تدرس المعارضة الإيرانية منذ انتخابات ٢٠٠٩. وجاء في برقية أرسلت إلى وزارة الخارجية الأميركية في ١٢ يناير/كانون الثاني «ما

الأرجح في أعلى لائحة الاغتيالات، وهو الذي أبلغ القائمة بالأعمال في اليوم السابق عبر الهاتف أنه لا يُحدّد مواعيد عبر الهاتف، لذلك حدّد الموعد عبر المراسيل).

على سعد وبرّي النقاش

الرسالة الأساسية لجنبلط كانت أن على زعيم تيار المستقبل وزعيم حركة أمل نبه بري اللقاء والكلام، وذلك بعد الاشتباكات الأخيرة بين الطرفين. استخبارات الجيش اللبناني كانت قد عقدت اجتماعاً بين ممثلين عن الطرفين، حركة أمل وتيار المستقبل، لمنع أي اشتباكات لاحقة، لكن يجب أن تُعقد لقاءات سياسية أيضاً إلى جانب النقاش الأمني، قال جنبلط، مشيراً إلى أنه طلب من سعد التواصل مع بري لكن سعد أجاب: «ليس الآن».

جنبلط أشار إلى أن مهرجان حزب الله الذي سيعقد في ٢٢ شباط في ذكرى اغتيال قادته، هو الموعد المفترض للظهور التالي لحسن نصر الله. فسأل حمادة: ما الذي يريدونه؟ حرب مفتوحة مع إسرائيل؟ الشيعة في الجنوب لا يريدون ذلك، قال حمادة، مضيفا: كما أن بري بالتأكيد لا يريد «مغامرة» في الجنوب.

وفي ما يتعلّق بمواجهات ٢٧ كانون الثاني بين الجيش اللبناني والمتظاهرين الشيعة، ما أدى إلى مقتل ثمانية متظاهرين واعتقال ١٩ عسكريا مشتبهاً في تورطهم، قال جنبلط إنه يجب إدانة الجيش على القتل. في الوقت عينه، أضاف جنبلط، نحن لسنا في الترويج، يحتاج الجيش إلى القدرة على الحركة في هذه الظروف، وإلا أصبح بلا قيمة.

حمادة

في ما يتعلّق بزيارة موسى لبيروت في ٢٢ شباط، قال جنبلط إن تحالف ١٤ آذار يحتاج إلى موقف موحد من المبادرة. وعند سؤاله عن موقفه من حكومة ١٠-١٠-١٠، لم يجِب مباشرة، لكنّه قال إن المعارضة لن تقبل إلا إذا تحقّقت شروط أخرى، منها الاتفاق على اسم رئيس الحكومة المقبل وعلى أسماء وزراء الداخلية والمال والعدل.

المعارضة تريد وزير الداخلية للسيطرة على الأمن والاستخبارات، وأكثر من ذلك، ستسمي المعارضة الياس المرّ بأنه جزء من قوى ١٤ آذار لتأكيد عدم وصوله إلى وزارة الداخلية. (ملاحظة: وزير الدفاع الحالي الياس المرّ هو خيار ١٤ آذار المتوقع ليكون وزيرا للداخلية في الحكومة المقبلة، لا لتأكيد السيطرة على الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة فحسب، بل للتحكم في موضوع أساسي في الانتخابات النيابية التي ستجرى في ٢٠٠٩). (...)

تجاوز الصراع السنّي — الشيعي

شرح جنبلط، الذي توقّف عن الكلام مرات عدّة بانصلاات هاتفية، أنه يعمل على بيان القمّة الروحية الإسلامية (المفتي محمد رشيد قباني، الشيخ نعيم حسن)، التي كان يُفترض أن تُعقد في ٢٠ شباط، والتي أُلّجت. والبيان كان يُفترض أن يُدين اغتيال رفيق الحريري وعماد مغنية، بحيث «تساوي بين الشهيد والإرهابي» علق حمادة.

سخر جنبلط من الشائعات التي تتحدّث

العالم بعد «ويكيليكس» ليس كما قبله!



التركي، أحمد داوود أوغلو، بأنه شخص خطير جداً ومجنون.

- وعن العلاقات بين تركيا وأميركا قالت البرقيات إن دبلوماسيين اميركيين يشكون في إمكانية الاعتماد على تركيا كشريك؛ لأن القيادة التركية منقسمة ومختلقة من الإسلاميين، ومستشاري اردوغان، ومنهم داوود أوغلو، قليلو الفهم في السياسة، ولا يفهمون أبعد من حدود تركيا.

- وعن العلاقات مع إيران قالت البرقيات تركيا باعت أسلحة وذخائر إلى إيران عبر شركة تصنيع عسكرية تركية.

- أبلغ مسئولون إسرائيليون، ببير سيلال، المسؤول عن ملف إسرائيل وعملية السلام في وزارة الخارجية الفرنسية، بأن تركيا سمحت بمرور مواد تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني عبر أراضيها.

- قال رئيس أذربيجان، إلهام علييف، إنه لا يجب حكومة حزب العدالة والتنمية، وأنه يسعى لإفشال مساعيها لأن تكون تركيا مركز الطاقة في المنطقة.

- وعن البلقان قالت برقية أرسلت في يناير ٢٠١٠ إن داوود أوغلو يسعى لأن يعيد لتركيا في البلقان النفوذ الذي كانت تتمتع به في عهد السلطنة العثمانية.

- ورد في برقية تم إرسالها عام ٢٠٠٦ أن السلطات التركية تورطت في تقديم مساعدات مالية لتنظيم «القاعدة» في العراق، وتقاوست عن ضبط حدودها أمام مرور الرجال والسلام والمال اللازم للتنظيم.

- وفي أفغانستان شاركت مجموعات إسلامية تركية في مهاجمة مواقع لقوات حلف شمال الأطلسي «الناتو» عام ٢٠٠٧، وكانت من أشرس الفرق العاملة هناك.

- كشفت واحدة من الوثائق المسربة من الخارجية الأميركية، والتي نشرها موقع ويكيليكس الإلكتروني، أن وزير الخارجية الألماني، جيدو فيسترفيللا، أكد لنظيرته الأميركية هيلاري كلينتون أن تركيا غير مؤهلة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وذكرت صحيفة «وطن» التركية أن فيسترفيللا ذكر لكلينتون في لقاء بينهما العام الماضي، أن تركيا دولة شاسعة المساحة، وغير متحضرة بالشكل الذي يكفي لانضمامها إلى عضوية الاتحاد.

وبحسب صحيفة «جمهورية» اليومية، فإن الوثيقة أشارت إلى أن الوزير الألماني أبلغ نظيرته الأميركية، أنه في حالة طلب من ألمانيا الآن أن تعلن رأيها في انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد، فإن الإجابة ستكون «لا».

وتعارض ألمانيا بشدة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وتتفق في ذلك مع فرنسا التي تطالب بمنح تركيا مزايا تفضيلية، في إطار الاتحاد وليس عضوية كاملة.

ردود تركية

وتوالى نفي الزعماء الأتراك الوارد أسمائهم في اتهامات مسيئة في «ويكيليكس» لهذه الإدعاءات، وعلى رأسهم اردوغان الذي تعهد بالاستقالة إذا ما ثبت صحة الإدعاء بتورطه في فساد مالي، وبشكل خاص أن له حسابات سرية في بنوك سويسرا.

كما أعلن في لقاءه الأسبوعي مع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة، الأربعاء ١٢-١-٢٠٠٧

الاميركية وشعبان ديشلي المسئول السابق بحزب العدالة.

- وفي برقية أخرى أرسلت في يوليو ٢٠٠٧ وصف دبلوماسي اميركي اردوغان بأنه عادل جداً مع موظفيه، يسعى لتحقيق مطالبهم، ويكافئهم على إنجازاتهم.

- وفي نفس العام أرسل أديلمان برقية اتهم فيها حكومة حزب العدالة بالفساد، وأن لاردوغان ٨ حسابات سرية في بنوك سويسرا، جمع بعض أموالها من هدايا غير بريئة وعمولات حصل عليها نظير تسهيل بيع شركة مصفاة النفط المملوكة للدولة في عام ٢٠٠٣ لتكتل روسي تركي بمبلغ ضئيل لم يتجاوز ١٣ مليار دولار.

- اتهمت ذات الوثيقة مستشارين مقربين من اردوغان بالترجيع عبر استقلال النفوذ، ومنهم مجاهد أرسلان، وحكمت بولدوك، وجونيد زابسو.

- وفي تحليل لشخصية اردوغان قال عنه السفير الاميركي إنه شخصية كاريزمية وبراجماتية، ومتعطش للسلطة بشكل كبير، ويرى أن الله اختاره ليقود تركيا، ولا يثق في الآخرين، وأنه أرسل أولاده الأربعة للتعليم في اميركا على حساب أحد رجال الأعمال.

- في برقية أرسلت يونيو ٢٠٠٥ إشارة لوجود خلاف كبير بين رئيس الجمهورية، عبد الله جول، ورئيس الوزراء اردوغان، في ذلك الوقت الذي كان جول وزيراً للخارجية؛ حيث كان اردوغان يدير مع الفريق الموالي له داخل حزب العدالة لتقليل نفوذ جول أو الإطاحة به؛ خشية أن يكون منافساً قوياً له على زعامة الحزب.

- هذه المنافسة استمرت حتى مع ترشيح جول للرئاسة؛ حيث اضطر اردوغان- الذي كان يطمح لمنصب الرئيس- للموافقة على تسمية الحزب لجول مرشحاً للرئاسة؛ لأنه يتمتع بعلاقات أفضل من اردوغان مع الجيش والمعارضة.

- وفي برقية لخصت ما دار بين مير داغان، رئيس الموساد الإسرائيلي، ومساعد وزير الخارجية الأميركي، ويليام بيرنز، في ٢٠٠٧ جاء فيها أن الموساد يتساءل عن سر صمت الجيش التركي أمام تصاعد التيار الإسلامي الذي يهدد النظام العلماني للدولة.

- ونقلت البرقيات على لسان السفير الإسرائيلي في أنقرة، غاي ليفي، لدبلوماسيين اميركيين أن السبب الحقيقي لتدهور العلاقات التركية الإسرائيلية هو الكره الشخصي الذي يحمله اردوغان لإسرائيل، وأن الأخير شخصية أصولية تحكمها العاطفة وليس العقل.

- وتصف إحدى البرقيات وزير الخارجية

وفي ذات الوقت نقلت صحيفة «زمان» التركية، الخميس ٢-١٢-٢٠١٠، عن مسئولين بحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه اردوغان، أن الأخير طلب منهم ومن الدبلوماسيين الأتراك عدم البوح بأي أسرار أو وجهات نظر حساسة أمام الدبلوماسيين الاميركيين، وعدم عقد لقاءات معهم إلا بإذن، وهو ما تتجه إليه أحزاب معارضة أيضاً؛ ما يؤثر لتأثير حقيقي لهذه التسيريات على العلاقات بين البلدين.

وكان لتركيا النصيب الأكبر في جملة الوثائق التي نشرها موقع «ويكيليكس» منذ الأحد ٢٨-١١-٢٠١٠؛ حيث نشر ٨ آلاف وثيقة من جملة ٢٥٠٠ وثيقة نشرت حتى الآن، تتضمن تسيريات من برقيات أرسلها مسئولون بالسفارة الاميركية في أنقرة إلى رؤسائهم في واشنطن، تتعلق بما ورد خلال أحاديث لتبادل وجهات النظر بين دبلوماسيي السفارة ومسؤولين أتراك في لقاءات رسمية أو غير رسمية.

كما تشمل تقييم الوضع الداخلي في تركيا، وتحليل لشخصيات مسئولين بالحكومة، وعلاقات تركيا مع إسرائيل وإيران وأذربيجان والعراق وأفغانستان وغيرها.

وانتقد آراء بعض المسئولين الأتراك، على رأسهم رئيس الجمهورية، عبد الله جول، ومسؤولين بالبرلمان وحزب العدالة الحاكم على أن ما تم نشره «مؤامرة»، لم يسم جول من وراءها، فيما اتهم الآخرون صراحة إسرائيل بأنها المستفيد الوحيد من نشر هذه الادعاءات، فيما اتهم اردوغان اميركا بالافتراء عليه قائلاً: «أنا لا شبهة في وضوئي؛ لذا لا شبهة في صلاتي».

أبرز المنشور عن تركيا

وهذه أبرز التسيريات التي وردت عن تركيا في موقع «ويكيليكس» حتى ظهر الخميس ٢-١٢-٢٠١٠:

- في برقية أرسلها لواشنطن ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٤ السفير الأميركي في أنقرة آنذاك، إريك أديلمان، قال إن حكومة حزب العدالة تعين الموظفين على أساس صلة القرابة أو على أساس موالاة لهم، وليس على أساس الكفاءة، وأنها لو استمرت على هذا ستواجه مشكلة كبيرة.

وساقت الوثائق مثالا على ذلك بادعاء أن وزيرة التعليم الحالية، نعمت تشوبوكتشو، تم تعيينها لأنها مقربة من زوجة رئيس الوزراء، أمينة اردوغان، بناء على ما ورد في محادثة بين مساعد سكرتير الشؤون السياسية بالسفارة

إيران في رسالة اميركية أخرى تحمل تاريخ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٨ وهي تفيد عن محادثات دارت بين رئيس مكتب «التقييمات الوطني الأسترالي أونا آنذاك بيتر فارغيس ورئيس مكتب الاستخبارات والأبحاث الاميركي مساعد وزير الخارجية راندال فورت . وتشير الوزارة إلى أن كبار المسؤولين والمحللين في مكتب التقييمات الوطني الأسترالي مهتمون بتقييمات مكتب الاستخبارات والأبحاث الاميركي بشأن الخطوط الحمر الإسرائيلية على برنامج إيران النووي واحتمال توجيه ضربة إسرائيلية ضد المنشآت النووية الإيرانية .

وتشير رسالة سابقة أيضاً في يوليو/ تموز ٢٠٠٨ إلى أن رئيسي الوزراء الأسترالي السابق كيفن رود قلق جداً من تعنت الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بشأن البرنامج النووي الإيراني يعني أنه نافذة الجبل الدبلوماسي تغلق وأن إسرائيل قد تشعر بأنها مجبرة على اللجوء إلى وسائل غير دبلوماسية .

وأبلغت السفارة الاميركية في كانبرا واشنطن في مارس/ آذار ٢٠٠٩ بأن الحكومة الأسترالية قلقة من احتمال تجدد الانتشار النووي في الشرق الأوسط، ما يدفع الدول في جنوب شرق آسيا إلى التخلي عن معاهدة حظر الانتشار النووي والمضي في تطوير قدراتها النووية ما يشكل تهديداً مباشراً للداخل الأسترالي .

لكن الدبلوماسيين الاميركيين عبروا عن ثقة عالية بأن الحكومة الأسترالية لن تعارض الجهود الاميركية للتواصل مع إيران، وأشاروا إلى انه فيما لا تزال القوات الأسترالية في أفغانستان سيبحث الأستراليون عن زيادة التواصل الاميركي مع إيران لتحسين سبل التواصل إلى إطار واقعي لتقليص أو وقف الدعم الإيراني لطالبان والقاعدة والمجموعات المتصلة بها وحزب الله، وفي الوقت عينه ستعمل أستراليا على زيادة التواصل الاميركي - الإيراني بغية الوصول إلى بيئة أكثر استقراراً لأفغانستان وباكستان والعراق والشرق .

وفي رسالة تحمل تاريخ ديسمبر ٢٠٠٨ يقول مدير عام أونا إن احتمال قيام نزاع بين إسرائيل وإيران يشكل بوضوح التحدي الأكبر لاستقرار الشرق الأوسط . ويقول المطلون في أونا إن الحكومة الإيرانية تبدو مصممة على امتلاك أسلحة نووية، على الرغم من ان هذا ناجم على الأرجح عن رغبتها في ردع إسرائيل واميركا وليس العزم على توجيه ضربة ضد دول أخرى في الشرق الأوسط .

وأكد المحللون الاستخباراتيون الأستراليون أن السبل الأكثر فاعلية لضمان طهران أمنها القومي سيكون بإقامة علاقة استراتيجية مع اميركا عبر مساومة كبرى معينة .

وانتقد الدبلوماسيون الذين كتبوا الوثائق أن رئيس الوزراء البرتغالي جوزيه سقراطس وأعضاء الحكومة الآخرين كانوا على علم بالعرض . إلا أن سقراطس نفى أي علم له بالصفقة المقترحة . وقال الحزب اليساري المتطرف كتلة اليسار إنه سينقل الأمر إلى البرلمان

تركيا: «أسرار داخلية»

العالم بعد «ويكيليكس» ليس كما قبله!



ورد من إساءات في الوثائق الأمريكية المسربة عبر ويكيليكس.

إسرائيل خلف الستار

ومن وجهة نظر بعض أفراد الحكومة التركية فإن إسرائيل وراء تسريب ونشر وثائق الدبلوماسيين الأميركيين عن تركيا، واتهمها بذلك صراحةً حسين تشليك، المتحدث باسم حزب العدالة الحاكم، قائلاً: «يجب النظر في الدول الراضية عن تلك التسريبات، وإسرائيل راضية جداً. وأنقرة تشبه في أن الهدف الأساسي للتسريبات هو إضعاف الحكومة التركية وإحراجها في الداخل والخارج». وأشار الرئيس التركي، عبد الله جول، الثلاثاء الماضي إلى أن التسريبات هي نتيجة «عمل ممنهج.. يبدو كما لو أن هناك هدفاً من وراءه. وقد تمّ تقرير التسريبات من خلال مصفاة»، في إشارة إلى عدم ورود ما يسيء لإسرائيل، لكنه لم يشر إليها صراحةً. ونفت وزارة الدفاع التركية صحة التسريبات عن بيع شركة تصنيع عسكرية تركية أسلحة وذخائر إلى إيران، مؤكدة أنه يتعين على أي شركة دفاعية في تركيا الحصول على إذن خطي من وزارة الدفاع قبل تصدير أي منتجات دفاعية إلى جهات خارجية.

مصر ضغطت من أجل تأجيل استفتاء السودان

أظهرت برقية دبلوماسية مسربة أن مصر ضغطت في العام الماضي من أجل تأجيل الاستفتاء على استقلال جنوب السودان ما بين أربع وست سنوات لأنها تخشى من أن الدولة الجديدة يمكن أن تفشل وأن التقسيم قد يضر بحصة مصر من مياه النيل. وأوضحت البرقية أن تحذيرات القاهرة من أن تصويت الجنوب لصالح الانفصال في عام ٢٠١١ يمكن أن تكون له عواقب خطيرة من بينها زعزعة استقرار القرن الأفريقي وتدفق المهاجرين على مصر والاضراب بإيرادات قناة السويس. ونقلت البرقية التي يرجع تاريخها إلى أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠٠٩ عن مسؤولين قولهم «النتيجة ستكون إقامة دولة غير قابلة للبقاء يمكن أن تهدد موارد مصر من مياه النيل». ومن المقرر إجراء الاستفتاء في التاسع من يناير/كانون الثاني بموجب اتفاق سلام وقع في عام ٢٠٠٥ وانتهى حرباً أهلية بين الشمال والجنوب. ولم يتسن على الفور الوصول إلى وزارة الخارجية المصرية للتعليق على البرقية التي وزعها موقع ويكيليكس على وسائل الإعلام. وتعطل الموقع الإلكتروني الخاص بويكيليكس عدة ساعات بعد أن سحبت شركة كانت توجه البيانات خدماتها

٢٠١٠، أن حربه يستعد لمقاضاة الدبلوماسيين الأميركيين الذين ورد على لسانهم الإدعاءات «الكاذبة» الخاصة بتركيا.

وأضاف: «لا أملك فلساً في بنوك سويسرا.. إذا لديكم الأدلة سوف أكتب خطاب الاستقالة حالاً»، منتقداً المعارضة التركية لاستخدامها المعلومات غير المؤكدة سلاحاً سياسياً للتشهير بشخصه.

وكانت أطراف من المعارضة وكتاب في صحف علمانية طالبوا أردوغان بمقاضاة الأميركيين إذا كان يثق حقاً في أنه برئ مما قيل عنه، وقال كمال كيليتشدار أوغلو- زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة العلمانية- إن حربه يأخذ ادعاءات ويكيليكس مأخذ الجد، وأنه شكّل لجنة خاصة للتدقيق في صحتها. من جانبه قال زعيم حزب الحركة القومية، دولت باهتشيلي، إن حربه لن يتسرع في إصدار الحكم على حزب العدالة والتنمية والحاكم، لكنه مازال يتعين على هذا الحزب تقديم توضيحات مقنعة بشأن هذه التسريبات.

وطالب أردوغان الولايات المتحدة بتقديم توضيحات بشأن الوثائق المسربة: «لقد ناقشنا هذه المسألة مع الإدارة الأمريكية التي اعتذرت بالفعل عما احتوته هذه الوثائق، لكننا ما نزال نعتبر هذا غير كاف؛ إذ يتعين عليها تقديم توضيحات وافية.. والذين يتهموننا بما لم نقم به سيسحقون تحت أقدام افتراءاتهم.. أنا لا شبهة في وضوئي؛ لذا لا شبهة في صلاتي».

وقبيل سفره إلى تركمانستان، الثلاثاء، قال الرئيس التركي، عبد الله جول، رداً على إدعاء بوجود خلافات بينه وبين أردوغان: «لا توجد أي ادعاءات تمنعني من العمل كتفّاً بكتف مع رئيس الوزراء».

ونشرت صحيفة «زمان» التركية أن التسريبات التي نشرها «ويكيليكس» هزت الثقة بين السياسيين الأتراك ونظرائهم الأميركيين؛ وهو ما ظهر في تسريبات من داخل حزب العدالة والتنمية بأن أردوغان طلب من أعضاء حزب العدالة من مقابلة دبلوماسيين أمريكيين إلا بإذن رسمي من القيادة، كما أن الحزب سيسجل ما سيدور خلال اللقاءات المسموح بها.

وبحسب الصحيفة أيضاً فإن دولت باهتشيلي، رئيس حزب الحركة القومية المعارض- شدد على أعضاء الحزب بعدم مقابلة دبلوماسيين أمريكيين، ويتجه حزب الشعب الجمهوري إلى اتخاذ نفس الخطوة.

وفي تعقيب سآخر لوزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، على وصفه في التسريبات بأنه شخص مجنون وخطير جداً قال مبتسماً للصحفيين خلال زيارته لواشنطن: «نعم أنا أشكل تهديداً كبيراً على كل الذين يريدون زعزعة استقرار منطقتنا. إنني خطير للغاية على كل الذين يريدون خلق توترات إضافية.. ومع ذلك فإنه عندما يصفني أحد بأنه خطير أنظر في المرأة فلا أرى وجهاً خطيراً، بل وجهاً بشوشاً».

وعن تأثير التسريبات على العلاقات مع أميركا قال إنها لن تؤثر «لأنها تعبر عن آراء أصحابها وليس عن الحكومة الأمريكية»، مشيراً إلى أن نظيرته الأميركية، هيلاري كلينتون، اعتذرت رسمياً لتركيا وللحكومة التركية ولشخصه ولشخصيات تركية مسئولة فرداً فرداً عما

إليه، ولن نقول إنه كان سابقاً لأوانه: ففي هذه الأثناء نُشر فقط ٥٠ وثيقة من ٧٥٠٠ ما زلنا لا نعرف عنها شيئاً، فيها احتمال أن تسبب ضرراً للدولة. قد لا يكون ضرراً أمنياً أو سياسياً داخلياً، لكنه بالتأكيد قد يكون ضرراً سياسياً داخلياً. فإمكانية الثرثرة وقول الحماقات يكبر كلما تضاءلت المستويات. يكفي أن يكون عضو كونفرس قد التقى عضواً من حزب نتتياهو وقيل هناك شيء عن عوفاديا يوسف. قد يكون هذا علة عندنا لإسقاط حكومة. فالآن خرجت إلى الخارج الأقوال التي قالها رئيس الحكومة عن سلوك (ايهود) اولمرت في حرب لبنان. إنه نتتياهو نفسه الذي تظاهر بالتصرف الرسمي، لكنه في الخارج قال ما قال لسكرتير ثانوي ما».

أما الخبر الأهم في تاريخ المشروع النووي الإسرائيلي الدكتور أفنير كوهين فكتب في «هآرتس» تحت عنوان «مملكة السرّ بقيت مغلقة» أن هذا الموضوع لم يطرأ عليه تغيير. وأشار إلى أن ثمة شيئاً ما فوضوي وصيباني معا في ظاهرة «ويكيليكس».

فمثل الولد الصغير مع لباس الملك الجديد الذي يتبين دهباً أن عالم الكبار مليء بالنفاق، والرياء وعدم النزاهة على خلاف مطلق لما رتبّه عليه، يصّر على أن يكشف على الملأ أكاذيبهم - يتناول موقع «ويكيليكس» عالم الدبلوماسية وقواعد السرية فيه. إن جوليان أسانج، مثل ولد يرفض أن يكبر، يقلب المائدة بتصرف فوضوي ويكشف كل ما وصل يده كي يروه.

ويوضح كوهين أن النتيجة سلسلة معارف أسرة لجوهر الدبلوماسية. فمن جهة، وبرغم الكشف بالجملة عن ربع مليون وثيقة بعضها في الحقيقة ذو حساسية، يبدو أن الكشف لم يكد بهمس جواهر تاج الأمن القومي لأميركا أو حليفاتها. يبدو أن إطلاق الوثائق لم يؤدّ إلى الكشف عن أسرار دولة لم تكن معلومة حتى الآن، في السياسة أو الاستخبارات أو التكنولوجيا. وتابع «تبيين سرّياً أن الوثائق المسربة لم تغير كثيراً شكل إدراك الخبراء الأكاديميين (الذين لم تكشف لهم المواد السرية) لمجالات تخصصهم. لم يتعلم كاتب هذه السطور أي شيء جديد من قراءة محضر جلسة محادثة مستشار الأمن القومي عوزي أراد ورجاله للوفد الأميركي برئاسة نائبة وزيرة الخارجية ايلين تاوشر، التي جاءت في كانون الأول ٢٠٠٩ لتنسيق المواقف في الشؤون الذرية. إن ما قدّرت أن يُقال في اللقاء قد قيل بالتقريب».

ويخلص إلى أن «الولد الصغير «ويكيليكس» لم ينجح في الوصول إلى أسرار التاج، فبعد كل شيء يحفظ جوهر مملكة السرّ حفظاً لا يمكن من التفلفل إليها، لكنه نجح في الوصول إلى مناطق كثيرة في مملكة السرية. يبدو أنه كان الافتراض أن الناس يدركون الفرق بين الأسرار الحقيقية والأمور التي تستحق السرية، وأنها جميعاً تحترم السرية وتبين أن ليس الأمر كذلك».

ولكن الباحث الصحافي في «هآرتس» أرييه شافيت يجل بشدة على أسانج ويصفه بـ«المجرم الخطير»، معتبراً أن «الرجل الغريب ذا الشعر الأشقر الطويل ليس فقط إرهابي معلومات من نوع جديد. وهو ليس فقط فوضوياً يهين القوة العظمى الكبرى في العالم. وهو ليس فقط مغرور عديم الثبات يشوش الدبلوماسية الحديثة ويضعضع

في تشرين الثاني لكن بعض البرقيات نشرت على الموقع الإلكتروني لصحيفة الاخبار اللبنانية.

وقالت مصر في نوفمبر / تشرين الثاني انها لن تعترض على تأجيل الاستفتاء لعدة أشهر.

وقالت البرقية -المسربة - الصادرة عن السفارة الأميركية في القاهرة ان المسؤولين طلبوا من الحكومة الأميركية أن «تعلم» زعماء جنوب السودان بمخاطر الانفصال وتشجيعهم على الدفاع عن الوحدة.

وأضافت البرقية أن مصر اقترحت تعديل اتفاقية السلام لمنح جنوب السودان حكماً ذاتياً لمدة عشر سنوات قبل الاختيار بين الفيدرالية أو الاستقلال أو تأجيل الاستفتاء ما بين أربع وست سنوات لتطوير «قدرة جنوب السودان على إقامة دولة».

إسرائيل

إسرائيل ووثائق هذا «الولد الفوضوي الخطير» جوليان أسانج: نحن أقل مركزية في المنطقة وجوهر الأمن الأميركي والطفاء لم يمس. رغم الحرائق التي تردّد اضطراراً في جبل الكرمل فإن الصحافة الإسرائيلية وجدت أن ذلك لا يغطي البتة على تقارير «ويكيليكس». وهكذا أفردت للموقع الإلكتروني ولمؤسسه جوليان أسانج وللوثائق حيزاً كبيراً في صفحاتها مع تركيز على التحليل والتوصيف. وأشارت بشكل واسع إلى ما يتعلق بإسرائيل والدلالات خلف ذلك.

وكتبت سيما كدمون في «يديعوت أحرّونوت» أنه من السابق لأوانه تحديد تأثير موقع «ويكيليكس» في إسرائيل، أو الضرر الذي سببه لنا، و«مع ذلك كله، توجد أمور عديدة تشيّر بها القضية. يخيل إلينا أننا رأينا حتى الآن بدايتها فقط. تبين لنا مثلاً أننا غير ذوي أهمية كبيرة. وأنا برغم ما يخيل إلينا لسنا مركز العالم. نحن أقل إثارة لاهتمام النظام الدولي والأميركي مما يخيل لنا، وإسرائيل أقل مركزية في واقع الشرق الأوسط مما تعتقد كثيراً».

وتشير كدمون إلى أن «تقارير الموقع تتناول المحادثات الدبلوماسية التي تجري مع زعماء العالم العربي، وإيران قبل كل شيء، وبعد ذلك شؤوننا الإقليمية، وتثار إسرائيل أحياناً بصفتها موضوعاً يجب أن يضرب عليه بعلامة «اكس» أكثر من كونها موضوعاً يشغل المتحدثين حقاً. ومع ذلك كله يجسن الجلوس في هدوء. لا ينبغي أن نطلق أقوالاً قد تورطنا دبلوماسياً أو تجعلنا حمقى أو متعجرفين. إن قول (رئيس الحكومة بنيامين) نتتياهو أمام لجنة المحررين، انه كان حذراً في محادثاته مع الدبلوماسيين ولهذا لم يحدث لإسرائيل حرج من تسريب ويكيليكس - لم يكن ما يدعو

العالم بعد «ويكيليكس» ليس كما قبله!

جيبوتي تعود إلى شباط ٢٠٠٩، أن شركة «بلاك ووتر» الأمنية الخاصة، المتورطة في مجازر ضد المدنيين في العراق وأفغانستان، قد حصلت على تصريح من حكومة جيبوتي بإجراء عمليات بحرية على متن سفينة مسلحة «لحماية الشحن التجاري من القراصنة أمام السواحل الصومالية. ونقوم البحرية الجيبوتية بحماية الأسلحة والذخيرة لـ «بلاك ووتر»، فيما لا تنوي الشركة اعتقال أي من القراصنة، لكنها ستستعمل «القوة القاتلة» ضدهم.

وتنقل البرقية عن «بلاك ووتر» قولها إن عدد عمليات القرصنة قد تضاعف خلال الآونة الأخيرة (٢٠٠٩)، وإنها لم تكن قد وقعت عقوداً مع أي زبائن بعد، لكنها «تتوقع أن تتطور فرص عملها بعد انطلاق نشاطها المتوقع في آذار» ٢٠٠٩. كما تؤكد الشركة أنها «ستتخبط (في العمل) على الأرجح في سلطنة عمان وكينيا في المستقبل».

أظهرت برقية دبلوماسية مسربة أن مصر ضغطت في العام الماضي من أجل تأجيل الاستفتاء على استقلال جنوب السودان ما بين أربع وست سنوات، لأنها تخشى من أن الدولة الجديدة يمكن أن تفشل وأن التقسيم قد يضرب بحصة مصر من مياه النيل. وأوضحت البرقية أن تحذيرات القاهرة من أن تصويت الجنوب لمصلحة الانفصال في العام ٢٠١١ يمكن أن تكون له عواقب خطيرة من بينها زعزعة استقرار القرن الأفريقي وتدفق المهاجرين على مصر والإضرار بإيرادات قناة السويس.

ونقلت البرقية التي يرجع تاريخها إلى تشرين الأول ٢٠٠٩ عن مسؤولين قولهم «النتيجة ستكون إقامة دولة غير قابلة للبقاء يمكن أن تهدد موارد مصر من مياه النيل». وأضافت البرقية أن مصر اقترحت تعديل اتفاقية السلام لمنح جنوب السودان حكماً ذاتياً لمدة عشر سنوات قبل الاختيار بين الفيدرالية أو الاستقلال أو تأجيل الاستفتاء ما بين أربع وست سنوات لتطويع «قدرة جنوب السودان على إقامة دولة».

نقلت وثائق «ويكيليكس» عن سفير اميركي سابق لدى المغرب قوله في البرقيات الدبلوماسية التي تم تسريبها ان بعض مساعدي الملك المغربي اظهروا «جشعا مخجلاً» في محاولاتهم لزيادة ثرواتهم. وقال دبلوماسي اميركي إن مقاولاً أبلغه في العام الماضي ان القصر الملكي استخدم آليات الدولة للدخول في أنشطة تجارية والحصول على رشى. وقال المقاول إنه حتى على الرغم من ان ممارسات الفساد كانت موجودة بالفعل ابان حكم الملك الحسن الثاني والد الحالي محمد السادس، فإنها أصبحت «على مستوى المؤسسات» بعدما تولى محمد السادس مقاليد السلطة في العام ١٩٩٩. وتظهر وثائق ويكيليكس ان الفساد يؤثر بصفة خاصة على قطاع الإسكان.

÷ وصفت رئيسة الوزراء الأسترالية جوليا جيلارد تسريب موقع «ويكيليكس» الوثائق الأميركية السرية بأنها «تصرف غير مسؤول» و«غير شرعي» فيما تستعد الحكومة الأسترالية لتدارك تداعيات نشر الموقع لـ ١٥٠٠ وثيقة دبلوماسية متعلقة بأستراليا. وفي حديث لإذاعة «٤ بي سي» لفتت جيلارد إلى أن المسؤولين الأمنيين الأستراليين كانوا يبحثون في الوثائق الصادرة عن موقع «ويكيليكس» لتقييم أثارها.

إيطاليا وفرنسا، لتتأى بنفسها عن إيران، والمساعدة في جهود الولايات المتحدة الرامية إلى عزل طهران.

وتعتزم الصحيفة نشر المزيد من الوثائق التي جرى تسريبها؛ وذلك على موقعها الإلكتروني.

ويتضمن ذلك «ادعاءات بسلوك غير ملائم» من جانب عضو في العائلة المالكة البريطانية، وادعاءات حول علاقات بين الحكومة الروسية والجريمة المنظمة، بحسب المدونة.

لولايات المتحدة تتجسس
على قيادة الأمم المتحدة



UNITED NATIONS

أفادت وثائق دبلوماسية مسربة، نشرتها صحيفة «غارديان» البريطانية على مدونتها الإلكترونية، أن الولايات المتحدة اشتركت في حملة تجسس ضد قيادة الأمم المتحدة.

وجاء في المدونة، أن تعليمات صدرت تحت اسم هيلاري رودهام كلينتون العام الماضي، تامر دبلوماسيين أمريكيين بالحصول على تفاصيل بشأن كل من نظم اتصالات الأمم المتحدة والتفاصيل الشخصية لأبرز مسؤوليها.

ونشرت الصحيفة ووسائل إعلام أخرى في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإسبانيا مقتطفات؛ مما يزيد عن ٢٥٠ ألف برقية حصل عليها موقع «ويكيليكس».

وقالت الـ «غارديان»، إن الوثائق تكشف أن العاهل السعودي، الملك عبد الله، حث الولايات المتحدة «مراراً» على شن هجوم على إيران؛ من أجل القضاء على الطموح النووي لطهران.

كما تبين أيضاً أن الولايات المتحدة مارست الضغط بلا هوادة على دول أخرى، بما في ذلك حلفاء مقربون مثل إيطاليا وفرنسا، لتتأى بنفسها عن إيران، والمساعدة في جهود الولايات المتحدة الرامية إلى عزل طهران.

تظهر وثائق نشرها موقع «ويكيليكس» أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون طلبت من دبلوماسيين أمريكيين جمع معلومات عن مواقف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حيال إيران والشرق الأوسط والاستعلام عن «طريقته في الإدارة واتخاذ القرار».

ووضعت الـ «سي أي ايه» لائحة بالمعلومات التي ترغب في الحصول عليها وسلمتها الى وزارة الخارجية الأميركية التي عممتها على سفاراتها في العالم بعد تحديد الطلبات من كل منطقة.

ذكرت الوثائق ان لائحة طلب معلومات عن أشخاص يتم وضعها كل سنة من قبل مسؤول عن ادارة «الاستخبار عن الاشخاص» المنصب الذي أحدثته في العام ٢٠٠٥ ادارة الرئيس جورج بوش لتسهيل تنسيق الاستخبارات. وحاولت الحكومة الأميركية الحصول على ارقام بطاقات الاعتماد والهواتف والعناوين الالكترونية وغيرها لمسؤولين في الامم المتحدة.

أفادت برقية من السفارة الأميركية في

أميركيون في السفارة الأميركية بكابل «نتفق مع كرزاي على أن البريطانيين ليسوا مؤهلين لمهمة توفير الأمن في هلمند».

وقال حاكم هلمند جولاب مانجال لوفد أميركي برئاسة جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي في يناير/كانون الثاني عام ٢٠٠٩ إن هناك حاجة عاجلة لوجود قوات أميركية لأن قوات الأمن البريطانية بمنطقة سانغين لم تتمكن حتى من الوصول إلى منطقة السوق الرئيسية.

وأفادت برقية أرسلت من السفارة الأميركية في كابل بأن جولاب قال «لا أحمل شيئاً بداخلي ضد البريطانيين لكن يجب أن يتركوا قواعدهم ويتعاملوا مع الناس، لا تسموها منطقة سانغين بل قاعدة سانغين، إن كل ما فعلتموه هنا هو بناء معسكر بجوار المدينة».

وقالت الصحيفة أيضاً إن قائد قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ انتقد أيضاً الإستراتيجية البريطانية، ونقل دبلوماسيون أميركيون عن القائد دان مكيل قوله إنه مستاء من الجهود البريطانية «لقد أفسدوا الأمور في هلمند وأساليهم خاطئة وفشل الاتفاق الذي أبرمته لندن بشأن بلدة قلعة موسى».

وكان مكيل يشير إلى اتفاق بوقف إطلاق النار مع حركة طالبان يسمح للبريطانيين بسحب قواتهم من البلدة المحاصرة عام ٢٠٠٦. ونقل عن كرزاي قوله لمسؤولين أمريكيين إن مجيء القوات البريطانية إلى الولاية الواقعة في جنوبي أفغانستان عام ٢٠٠٦ تزامن مع تدهور الوضع الأمني فيه.

ونقلت برقية صادرة عن السفارة الأميركية في فبراير/شباط ٢٠٠٦ عن كرزاي قوله «عندما عدت أول مرة إلى أفغانستان كان بصحبي ١٤ جندياً أميركياً فقط، لكن الشعب الأفغاني كان معنا وأمن بصحة ما كنا نفعله وحتى هلمند كانت آمنة بدرجة تسمح للبنات بالذهاب إلى المدارس، أما الآن يوجد في هلمند أربعة آلاف جندي بريطاني لكن الناس لا يشعرون بالأمان».

الولايات المتحدة تتجسس على قيادة الأمم المتحدة

أفادت وثائق دبلوماسية مسربة، نشرتها صحيفة «غارديان» البريطانية على مدونتها الإلكترونية، أن الولايات المتحدة اشتركت في حملة تجسس ضد قيادة الأمم المتحدة.

وجاء في المدونة، أن تعليمات صدرت تحت اسم هيلاري رودهام كلينتون العام الماضي، تامر دبلوماسيين أمريكيين بالحصول على تفاصيل بشأن كل من نظم اتصالات الأمم المتحدة والتفاصيل الشخصية لأبرز مسؤوليها.

ونشرت الصحيفة ووسائل إعلام أخرى في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإسبانيا مقتطفات؛ مما يزيد عن ٢٥٠ ألف برقية حصل عليها موقع «ويكيليكس».

وقالت الـ «غارديان»، إن الوثائق تكشف أن العاهل السعودي، الملك عبد الله، حث الولايات المتحدة «مراراً» على شن هجوم على إيران؛ من أجل القضاء على الطموح النووي لطهران.

كما تبين أيضاً أن الولايات المتحدة مارست الضغط بلا هوادة على دول أخرى، بما في ذلك حلفاء مقربون مثل

النظام العالمي. جوليان أسانج هو مجرم خطير لأنه حطم العقيدة السائدة في كل ما يتعلق بفهم الشرق الأوسط».

ويضيف «العقيدة تقول الآتي: المشكلة المركزية في الشرق الأوسط هي النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. المشكلة المركزية في النزاع هي الاحتلال. المشكلة المركزية في الاحتلال هي المستوطنات. وعليه، إذا ما أوقفنا المستوطنات فقط، وانتهى الاحتلال، فإن النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني سيحل والشرق الأوسط سيكون مستقراً».

وتابع «في العقد الأخير تجمّدت العقيدة وقُدست. وقد أصبحت بمثابة معتقد لا مجال للشك فيه. كانت هذه هي الحقيقة التي أقسموا عليها في البيت الأبيض والاليزيه ومقر الحكومة البريطانية. كانت هذه الحقيقة التي أفادوا بها في «واشنطن بوست» وفي «لوموند» و«الغارديان». كانت هذه هي

الحقيقة ذات المفعول الأخلاقي الأعلى التي صمّمت المذهب الفكري للنخب المتتورة في الغرب ووجهت سياسة القوى العظمى الغربية. جاء أسانج وحطم العقيدة. الوثائق السرية التي نشرها ويكيليكس أثبتت بأن ليس المستوطنات، ليس الاحتلال وليس النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني هي المشاكل المركزية

للشرق الأوسط. الرسائل الالكترونية السرية أثبتت بأن العالم الذي يتحدثون عنه في واشنطن وباريس ولندن هو عالم وهمي. فقد أثبت أسانج بأنه لا توجد أي صلة بين الشرق الأوسط الحقيقي وبين الشرق الأوسط الذي يروون عنه في «واشنطن بوست» و«اللوموند» و«الغارديان». لقد كشف حقيقة أن العالم العربي بأسره لا يعنى اليوم إلا بمشكلة واحدة: إيران، إيران، إيران».

وتابع «لا يوجد أي شك في ذلك: أسانج هو مجرم خطير. ولكن، أسانج خطير ليس لأنه تسلل إلى منظومة معلومات البنتاغون بل لأنه كشف انعدام الاستقامة الثقافية للطبقة المثقفة الغربية. أسانج خطير لأنه سرب أسرار دولة بحجم غير مسبوق، ولأنه كشف لنا جميعاً بأن الخطاب السائد في الغرب سطحي وكاذب. أسانج خطير ليس لأنه أخرج حلفاء الغرب بل لأنه أثبت بأن الغرب مصاب بالنزاهة السياسية التي تجعله منقطعاً عن الواقع السياسي. لقد عرض أسانج أمامنا جميعاً مرآة كبرى، تثبت كم جعلنا أغبياء في العقود الأخيرة. عقيدة كهذه أدت بنا ألا نرى على نحو صحيح التحدي التاريخي الذي نقف أمامه».

شكوى للأميركيين: فشل بريطاني بتأمين هلمند

قال دبلوماسيون أميركيون في مجموعة جديدة من المراسلات التي يسربها موقع ويكيليكس الإلكتروني إن القوات البريطانية ليست مؤهلة لمهمة توفير الأمن في ولاية هلمند الأفغانية المضطربة، وإن حاكم الولاية طلب إرسال تعزيزات أميركية.

وأفادت البرقيات التي حصل عليها الموقع ونقلتها صحيفة ذي غارديان البريطانية اليوم الجمعة بأن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي يعتقد أيضاً أن الأمن في هلمند وهي معقل لحركة طالبان تدهور بعد تركز القوات البريطانية في الولاية عام ٢٠٠٦.

وفي برقية أرسلت عام ٢٠٠٨ ونقلتها ذي غارديان أيضاً قال دبلوماسيون

العالم بعد «ويكيليكس» ليس كما قبله!



وقالت غيلارد: «أدين بشدة نشر هذه الوثائق على موقع ويكيليكس. إنه تصرف غير مسؤول وغير شرعي». ووفقاً لشبكة «إيه بي سي» الأسترالية، اطلع سفير أستراليا في واشنطن جيفري بليش وزير الدفاع الأسترالي ستيفن سميث على الوثائق الـ ١٥٠٠ المتعلقة بأستراليا.

وبينما لا يزال يتعين على أستراليا الكشف عن محتويات هذه الوثائق، يقول المعلق السياسي ديفيد بينبري بأنها قد تكون ذات أهمية كبرى إذا ما كان لها علاقة بدور الجيش الأسترالي في العراق وأفغانستان.

كما كشفت وثيقة تابعة لوزارة الخارجية الأميركية سرها «ويكيليكس» عن محادثة مؤرخة في أيار ٢٠٠٩، أن الدبلوماسي السنغافوري لي كوان يو يعتقد أن «يكن تجد أن تملك كوريا الشمالية للأسلحة النووية أقل سوءاً بالنسبة للصين من انهيار كوريا الشمالية».

محاولات لقتل «ويكيليكس» بثتي الوسائل

جاهد موقع «ويكيليكس»، للبقاء على شبكة الانترنت، وذلك وسط هجوم ضار تشنه الولايات المتحدة وحكومات ومنظمات «لقتل» الموقع الذي يواصل تسريب الوثائق السرية عبر توقف شركة «أمازون» الأميركية لخدمات الانترنت عن تقديم خدماتها لـ «ويكيليكس» في أعقاب ضغوط سياسية.

وجاوب الموقع التحايل على «الحصار» الأميركي ضده، عبر الانتقال إلى خوادم سويسرية وفرنسية، بالرغم من أن الحكومة الفرنسية أعلنت أنها تستعد لحظره.

وقال وزير الصناعة الفرنسي اريك بيسون انه «من غير المقبول» بالنسبة إلى الخوادم الفرنسية أن تستضيف الموقع الذي «ينتهك العلاقات الدبلوماسية ويضع الناس، المحميين بالأسرار الدبلوماسية في خطر».

الموقع ليس في الخدمة حالياً، وذلك للمرة الثالثة على التوالي خلال أسبوع واحد، ما يشكل أكبر تهديد لوجوده على الانترنت.

وكان رئيس لجنة الأمن الداخلي في مجلس الشيوخ جو ليبرمان دعا كل المنظمات التي تتعاون مع «ويكيليكس» إلى «إنهاء علاقاتها مع الموقع فوراً».

ولم يعد باستطاعة احد تصفح «ويكيليكس» والوثائق الدبلوماسية السرية التي شكلت أزمة للحكومات في جميع أنحاء العالم إلا من خلال سلسلة من الأرقام المعروفة باسم «دي ان اس».

وقال مؤسس الموقع جوليان اسانج إن هذا التطور «مثال على خصخصة الرقابة الحكومية» في الولايات المتحدة و«هذا أمر خطير»، مضيفاً إن «هذه الهجمات الإلكترونية لن توقف مهمتنا، ولكن يجب أن تقرر جرس الإنذار لجهة سيادة القانون في الولايات المتحدة».

وأعلنت شبكة تزويد الانترنت «أفري دي ان اس» ومقرها كاليفورنيا، التي قطعت خدماتها عن «ويكيليكس»، أنها فعلت ذلك لمنع زبائنها الآخرين

أرسلها إلى واشنطن نائب رئيس البعثة في السفارة الأميركية بديل آنذاك جوناثان بنتون إن ضابطاً بارزاً في الشرطة الإيرلندية أبلغ السفارة الأميركية في دبلن أن الجيش الجمهوري الإيرلندي استخدم الازدهار الاقتصادي الإيرلندي للانتقال من الابتزاز إلى ممارسة الأعمال التجارية المحترمة لجمع المال .

وكتب بنتون في برقيته بعد لقاءات مع ضباط بارزين في الشرطة الإيرلندية ومسؤولين كبار من وزارة العدل أنه حصل على معلومات من ضابط شرطة بارز بأن أموال الجيش الجمهوري الإيرلندي كانت تتحرك بسرعة وتتدفق من مصادر متنوعة، وتتحول إلى استثمارات واسعة النطاق .

وقال الدبلوماسي الأمريكي «إن الطفرة الاقتصادية في إيرلندا خلال فترة التسعينيات دفعت الجيش الجمهوري الإيرلندي لتتنوع مصادره ضمن مؤسسات تجارية أكثر تطوراً، على الرغم من أنه برع في التهريب والابتزاز والسرقة منذ العام ١٩٧٠ وشملت استثماراته مشاريع عقارية في دبلن ولندن ومناطق المنتجعات الإسبانية أدارها رجال أعمال محترمون .

وأضاف بنتون في برقيته أن الجيش الجمهوري الإيرلندي استخدم الأموال الجديدة لدعم جناحه السياسي حزب شين فين، لكن المسؤولين الإيرلنديين ظلوا يشعرون بالقلق من تحول الأموال المكتسبة للجيش من خلال استثماراته المتطورة إلى موارد متاحة لأنشطة شين فين في جمهورية إيرلندا .

وقالت الفارديان إن السفير الأمريكي لدى دبلن وقتها جيمس كيني كتب في برقية بتاريخ ٢٤ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٤ أن واشنطن كانت معجبة بالنمو الاقتصادي في جمهورية إيرلندا إلى درجة أنها أوفدت وزير خزانته وقتها جون سنو إلى هناك لمناقشة أسرار النجاح مع واضعي السياسات ورجال الأعمال ومهندسي الطفرة الاقتصادية

القذافي يشيد بموقع ويكيليكس

أشاد الزعيم الليبي معمر القذافي بموقع ويكيليكس، مؤكداً أنه «مع الحرية، وضد حبس الأفكار»، لكنه تجنب الرد على ما نشره الموقع من وثائق تتعلق بالجمهورية.

وقال القذافي إن موقع ويكيليكس «مفيد في كشف المناورات والكاذب وما يجري خلف الكواليس ضد الشعوب، وفصح النفاق العالمي والضحك فوق الطاولة بينما الأيدي تلدغ وتلسع تحتها».

ونقلا عن وكالة أنباء ليبيا برس، حذر القذافي في كلمة مع هيئة تدريس وطلبة كلية لندن للاقتصاد عبر الدائرة المغلقة «من استغلال الموقع من أجل أهداف مفرضة، بشرط أن يكون ما ينشر من كلام فيه حقيقياً، أما إذا كان الموقع يريد نشر أي كلام مفرض أو ملق فإن الموقع يفقد قيمته ويصير منبرا للتزوير وقد يستغل من قبل آخرين وبذلك يفقد مصداقيته ويصير هدفاً للدعوى القضائية».

وأضاف القذافي «لقد كشف الموقع كل ما كتبه السفارات الأميركية سرا لواشنطن ووجهة نظر السفارات في الحكام العرب والسياسات وكشفت الوثائق النفاق في علاقة أميركا بلفائها وأن ما تقول له لأصدقائها يخالف السياسة

أن جوليان تعرض لهجمات عديدة من هذا النوع، نعلم أيضاً أن أمورا غريبة تحصل في السويد».

واكد أن القضاء السويدي لم يرغب في بادئ الأمر بالاستماع إلى اسانج. وفرنسا، التي تملك ثاني أكبر شبكة من السفارات في العالم بعد الولايات المتحدة، أكدت سعيها إلى تعزيز أمنها في مواجهات هجمات معلوماتية مثل تسريبات «ويكيليكس».

ويستضيف الموقع الإلكتروني الفرنسي «او في اش» الموقع. وتقود متابعة عنوان الموقع الإلكتروني إلى الموقع الفرنسي «او في اش» بالنسبة لبعض الوثائق التي نشرت والباقي ما زال في السويد.

ويقدم «او في اش» الذي يتخذ من روبيه في شمالي فرنسا مقراً له على انه احد المواقع المضيئة في أوروبا.

ميدفيديف: التسريبات تظهر خبث الدبلوماسية الأميركية

اعتبر الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإيطالي سلفيو برلوسكوني في سوتشي، في جنوب روسيا، أن تسريبات «ويكيليكس» تبرهن على «خبث» الدبلوماسية الأميركية.

وقال ميدفيديف خلال المؤتمر الصحفي الذي نقله التلفزيون «لسنا مدعورين. نحن لا نربط العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة بأي تسريبات... ولكن في الوقت نفسه، لهذا الامر دلالة». وأضاف أن التسريبات «تظهر مدى الخبث في هذه التقييمات، وهذه الاحكام، السائدة في السياسات الخارجية لمختلف الحكومات، وفي هذه الحالة انا اتحدث عن الولايات المتحدة».

ووصفت المبادلات الدبلوماسية التي نشرها «ويكيليكس» ميدفيديف كزعيم ضعيف لم يتسلم على الاطلاق زمام الحكم في روسيا من سلفه رئيس الوزراء الحالي فلاديمير بوتين.

مقاتلو الجيش الجمهوري الإيرلندي تحولوا إلى تجار عقارات

كشفت وثائق دبلوماسية إيركية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن الجيش الجمهوري الإيرلندي استخدم الطفرة الاقتصادية في جمهورية إيرلندا لتحويل نفسه إلى مؤسسة تجارية أكثر تطوراً من خلال شراء عقارات في لندن ودبلن والمنتجعات الإسبانية .

ونقلت صحيفة الفارديان عن برقية

العالم بعد «ويكيليكس» ليس كما قبله!



المشروط بكفالة» عن اسانج، مشيرا الى ان «المحكمة لا تعتبر في هذه الحالة، انها تتعامل مع هارب يحاول الفرار من القضاء او يبحث عن الافلات من استجواب او ملاحقات».

وقد اقرت محكمة ابتدائية الثلاثاء بحق الاسترالي (٣٩ سنة) افراجا مشروطا لكن النيابة البريطانية التي تمثل مصالح السويد صاحبة مذكرة التوقيف والمطالبة باستلامه بتهمة الاعتداء الجنسي تعود الى آب (اغسطس)، استأنفت فورا القرار.

وكان جوليان اسانج حاضرا في القاعة وكذلك والدته كريستين التي وصلت من استراليا.

من جهة اخرى اكد القاضي، مع بعض التعديلات، شروط الافراج التي تم تحديدها في الجلسة في ١٤-١٢-٢٠١٠.

وسيتعين على اسانج ان يرتدي سوارا الكترونيا يحدد مكانه باستمرار وان يقيم في منزل احد انصاره على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمال شرق لندن، وان يحترم حظر التجول وان يدفع كفالة قدرها ٢٤٠ الف جنيه (٢٨٣ الف يورو) منها ٢٠٠ الف نقدا.

واكتفت المحكمة العليا بتعديل ساعة حظر التجول والشروط التي ستفرض على اسانج كالمثول امام اقرب مركز شرطة. كما اخذت علما بان احد محامي اسانج اللندني مارك ستيفنزو التزم بدفع الكفالة.

ووعدت شخصيات بارزة بالمساعدة على دفع الكفالة بمن فيهم المخرجان الاميركي مايكل مور والبريطاني كين لوتش. وجوليان اسانج معتقل في لندن منذ السابع من كانون الاول (ديسمبر).

وقد قضى تسع ليال في سجن يعود الى عهد الملكة فيكتوريا في سجن افرادي في معظم الاحيان بدون تواصل مع الخارج وبحق زيارة تقتصر على شخص في الاسبوع.

العالم بعد ويكيليكس ليس كما قبله

اننا نرى انه في حال استطاع الرئيس الاميركي باراك اوباما التخفيف من آثار تسريبات «ويكيليكس» كما يحاول ان يفعل الآن، فلا شك انه ليس بإمكانه ازالة آثارها وتداعياتها من نفوس الشعوب وخاصة شعوب الدول التي قامت الولايات المتحدة الاميركية بالتجسس على مواطنيها.

فبعد الآن سوف لن يأمن مسؤولو الدول، كل الدول، وخاصة الذين يؤيدون السياسة الاميركية، جانب المسؤولين الاميركيين من سفراء وقناصل وحتى موظفي السفارات الاميركية لأن كل تصريحاتهم وهمساتهم ستكون مسجلة وموثقة وسينتهي الامر بتسريبها الى العلن كما حصل مع «ويكيليكس».

اكثر من ذلك اننا نرى ان مواطني العالم كافة سيكونون حذرين حتى في احاديثهم مع اي مواطن اميركي مخافة ان يكون هذا المواطن عميلا او جاسوسا في جهاز الاستخبارات الاميركية.

لقد ادت هذه التسريبات الى فقدان الثقة والمصداقية في التعاطي مع الولايات المتحدة الاميركية وعلى واشنطن ان تبذل الكثير لاصلاح العلاقات بينها وبين الكثير من الدول.

وبالفعل فقد احدث تسرب هذه الوثائق تصدعا في جدار العلاقات الدولية مع الولايات المتحدة، على الصعيدين الرسمي والشعبي، ليس من السهل رآيه. ولهذا يمكننا القول ان العالم بعد «ويكيليكس» لن يكون كما قبله.

النصح».

وفي برقية مؤرخة في حزيران ٢٠٠٨ سافت السفارة الاميركية اكثر من عشرة امثلة عن اساءة استخدام النفوذ من قبل اقرباء الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. ووضح مرجان ان «محتوى بعض التقارير، عندما يتناول الشؤون الداخلية، هو مجرد نقل لاقاويل وافتراءات بعض المناوئين المتحاملين دوما على بلادنا ولا قيمة لها ولا يمكن ان تعكس واقع تونس».

ولفت الى ان «هذه التسريبات تهم تقارير تشير الالتباس حول مواقف بلاده وعلاقاتها مع اشقائها في المغرب العربي وبعض الدول العربية الاخرى». واكد الوزير على «مواقف تونس المناصرة دوما لقضايا العدل والسلام في العالم (والتي) ترفض التدخل في شؤون الغير كما ترفض التدخل في شؤونها».

الرئيس اوباما يسعى للتخفيف من آثار تسريبات ويكيليكس

فى جهد من جانبه للتخفيف من آثار تسريبات ويكيليكس للبرقيات الدبلوماسية الاميركية الحساسة، اكد الرئيس باراك اوباما يوم الاتي في ١٣ كانون الاول ٢٠١٠ ان بناء شراكات «المصلحة والاحترام المتبادلين» سيقى حجر زاوية لسياسة الولايات المتحدة الخارجية. وقال اوباما فى حفل استقبال بمناسبة العطلة للسفراء الاجانب عقد بوزارة الخارجية «كما تعلموا، ادارتى اتبعت عهدا جديدا للحوار حول العالم، حوار يقوم على المصلحة والاحترام المتبادلين»، مشيرا الى ان «ذلك يتوقف على الثقة والصراحة، انه جوهر دبلوماسيتنا وجوهر شراكاتنا».

وقال ان سبب وجوده فى الحفل هو رغبته فى ان يقول «كم تقيم الولايات المتحدة شراكاتها وصداقاتها مع الدول». و اضاف الرئيس الاميركي للسفراء الاجانب «التزامنا تجاه الدبلوماسية -- لبناء شراكات المصلحة والاحترام المتبادلين -- سيقى حجر زاوية رئيسى لسياستنا الخارجية»، مشيرا الى ان هذا الالتزام «لن يتغير لانه ليس امر جيد للولايات المتحدة فقط وانما للعالم ايضا».

وقد اتصل اوباما يوم السبت في ١١ - ١٢ - ٢٠١٠ بنظيره المكسيكى فيليب كالديرون ورئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان بخصوص ذلك.

محكمة القضاء العليا البريطانية

تقرر الإفراج المشروط عن جوليان أسانج

أقرت محكمة القضاء العليا في لندن في ١٦-١٢-٢٠١٠ طلب الافراج المشروط على جوليان اسانج مؤسس ويكيليكس بعد جلسة دامت تسعين دقيقة. وأعلن القاضي دونكان اوسيلي الذي لا يقبل قراره اي طعن «سامنج الافراج

الامريكية تعزيز وجودها العسكري في قاعدة (روتا) البحرية في البحر المتوسط.

ونفى ايضا ان تكون المحكمة الوطنية في مدريد تعرضت لضغوط اميركية لتفادي محاكمة مجموعة من الضباط الاميركيين المتورطين في مقتل مصور صحفي اسباني ابان حرب العراق كما نفى ما نشرته الوثائق حول علاقته المضطربة بوزير الداخلية الاسباني الفريدو بيزيز روبالكابا.

يذكر ان عدد المراسلات التي كشف عنها موقع (ويكيليكس) تشمل أكثر من ٣٦٠٠ وثيقة صادرة عن السفارة الاميركية في اسبانيا منذ عام ٢٠٠٤ وتقوم صحيفة (البابيس) الاسبانية بنشر تلك المراسلات التي لاقت استهجانا ورفضا في الاوساط السياسية الاسبانية.

تونس: تسريبات ويكيليكس لا مصداقية لها

قال وزير الشؤون الخارجية التونسي كمال مرجان ان التسريبات على موقع ويكيليكس «لا مصداقية لها» ولن يكون لها تأثير على العلاقات التونسية الاميركية.

واكد الوزير خلال مناقشة مجلس المستشارين لمشروع ميزانية وزارة الخارجية لعام ٢٠١١ «ان تسريبات موقع ويكيليكس لن يكون لها تأثير على العلاقة مع واشنطن».

واشار الى ان «نفي هذا التأثير اتي ايضا على لسان وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون في اتصال هاتفي معه الاثنين».

واكد مرجان ان هذه التسريبات «لا مصداقية لها ولا يمكن ان تؤخذ في الاعتبار» على خلفية انها «تهم تقييمات شخصية لسفراء الولايات المتحدة وهى لا تعبر البتة عن مواقف اميركا».

وكشفت برقيات دبلوماسية اميركية سرية نشرها موقع ويكيليكس ونقلتها صحيفة «لو موند» الفرنسية ان المحيط العائلي للرئيس التونسي زين العابدين بن علي «اشبه بالماфия» وان النظام التونسي «لا يقبل لا النقد ولا

الأميركية المعلنة».

وعبر القذافي في ختام تعليقه عن أمنيته «ان يستمر الموقع في الكشف عن الوثائق لكن إذا بدأ الاصطياد في الماء العكر فإنه سيشوه مصداقيته».

وأبدى القذافي استعداده للرد على أي وثائق نشرها الموقع عن بلاده وقال «لا علم لي إن كان الموقع نشر أي وثائق عن ليبيا، ولكن إن سمعتم أو قرأتم حول ليبيا في الوثائق فأنا مستعد للحديث معكم حولها».

وانشغلت وسائل الإعلام طيلة الأيام الماضية بما نشر الموقع عن دبلوماسيين أميركيين حول شخصية العقيد القذافي «غريبة الأطوار والتي لا يمكن التنبؤ بها» وكذلك خوفه من الطيران بحيث ظل العقيد الليبي يفضل أقصر الرحلات الجوية، كما أنه يتجنب السفر فوق البحار، وأن هاجسه بالإقامة في الطوابق الأرضية، بسبب صداعا مزمنًا لمرافقيه.

وتضيف البرقيات -بحسب ما نشر- أن الزعيم الليبي لم يسافر على الإطلاق بدون ممرضته الأوكرانية حتى أنه وخلال سفره لحضور جلسات الأمم المتحدة بنيويورك -وبسبب تعطل صدور تأشيرة ممرضته- اضطر لانتظارها في البرتغال، كي تلتحق به قبل توجهه لأميركا.

وذكرت الصحف الغربية نقلا عن الوثائق أن الرئيس الليبي يهوى سباق الخيل ورقص الفلامنكو، وأنه استاء عندما رفض السماح له بنصب خيمته البدوية في مدينة نيويورك.

كما ذكرت أن القذافي أوقف اتفاقا لنقل يورانيوم مخصص يكفي لصنع قنبلة نووية، وتركها في معدات مخصصة للتخزين المؤقت والنقل فقط، بحيث كان يمكن أن تعرض المنطقة لخطر كارثي مدمر.

وزير اسباني.. تسريبات ويكيليكس لا مصداقية لها

قال وزير التنمية الاسباني خوسيه بلانكو ان تسريبات وتقارير (ويكيليكس) «لا مصداقية لها ولا يمكن ان تؤخذ بعين الاعتبار» مشيرا الى انها مجرد «وجهات نظر فردية وغير موضوعية». وأضاف بلانكو في تصريحات صحافية هنا اليوم ان التقارير المنشورة «اجزاء من محادثات غير رسمية» تتم عن «انطباعات خاصة» ولا تكتسب اي اهمية على الصعيد الدبلوماسي ويجب الا تؤثر على مسار العلاقات بين الدول والافراد.

ونفى بلانكو ما جاء في هذه التقارير من اتهامات للحكومة الاسبانية والتي تزعم ان اسبانيا عرضت على الولايات المتحدة



بين كشف المستور وكشف الستر في تسريبات ويكيليكس

د. عبدالوهاب الأفندي

تعتبر فكرة تسريب المعلومات الرسمية لأي جهة غير مأذون لها من قبل السلطات الرسمية في معظم الدول عملاً إجرامياً يخالف القانون، ويعاقب فاعله. فكل الدول تحرص على سرية معاملاتها وتصر على تحصين وثائقها وضبط تدفق المعلومات. وهناك درجات مختلفة من سرية المعلومات، أعلاها الأسرار العسكرية والأمنية، تليها أسرار المعاملات الدبلوماسية الحساسة، ثم الأسرار السياسية، مثل تفاصيل أعمال مجلس الوزراء، ثم القرارات الإدارية والوثائق المتعلقة بها. وبموازاة هذه هناك الأسرار الشخصية للمواطنين، مثل عنوان الشخص ورقم حسابه المصرفي وتفاصيل معاملاته الضريبية والمالية، أو سجله الصحي.

ويعتبر الحفاظ على سلامة معظم هذه الأسرار ومنع إذاعتها ضرورة قانونية وواجباً أخلاقياً في نفس الوقت. فمحاولة كشف معلومات الحساب المصرفي لمواطن ما بدون إذنه قد يضر بمصالح الشخص أو يعرضه لخطر الاختيال وال نصب، كما أن التجسس على الأسرار الصحية أو الشخصية لإنسان ما أمر تحرمه القوانين ويرفضه الحس السليم، لأنه اشتغال للمراء بما لا يعنيه، وتلك أسلحة قد تستخدم ضد الشخص المعني من قبل ذوي الميول الإجرامية. ولا ينطبق الأمر نفسه على الأسرار العسكرية والسياسية والدبلوماسية، ولكن المواطن في دولة معينة قد يستشعر واجباً وطنياً في المحافظة على هذه الأسرار حتى لا تتضرر بلده من كشفها، بينما قد يستشعر مواطن البلد المعادية أو المنافسة واجباً وطنياً في التقصي عن هذه الأسرار لصالح بلده. ولكن حتى في هذه الحالة فإن قيمة هذه الأسرار، حتى بعد الحصول عليها، تكمن في بقائها سرية، بل وحتى بقاء المعلومة عن الحصول عليها سرية. فلو أذيعت على الملأ لفقدت صفة أنها سرية وبالتالي ضاعت المزية المكتسبة من الحصول عليها. وبنفس القدر فإنه لو عرفت الجهة المعنية أن سرها قد وصل إلى الخصم فإنها قد تتخذ خطوات لإبطال هذه المزية. أما المعلومات ذات الطابع البيروقراطي فإنها تحتل موقعاً بين بين، حيث قد لا يستشعر المواطن واجباً أخلاقياً للحفاظ عليها، ولكن قد يتبلور إجماع حول ضرورة صيانتها لاعتبارات ذرائعية، إذ أنها تساعد على تسيير الأمور المتعلقة بالمواطنين بصورة سلسة.

فإذا كان الأمر كذلك، فكيف اكتسبت فكرة تسريب المعلومات وإذاعتها على الملأ الصفة البطولية التي تلبستها عبر تسريبات موقع ويكيليكس الإلكتروني الذي نصب نفسه منيراً لكل شخص يريد أن يجعل المعلومات السرية متاحة للجميع؟

الإجابة تكمن في شعور عام لدى كثير من المواطنين في الدول الديمقراطية بأن الحكومات تسيء استخدام قوانين السرية لإخفاء معلومات ليس هناك مبرر لإخفائها، إما لأن الدولة ككل تتأمر على المواطنين، أو لأن بعض المسؤولين يريدون التستر على أخطائهم أو فضائحهم وجرائمهم. ذلك

أن الدولة الديمقراطية مطالبة بقدر معقول من الشفافية في قراراتها، وإلا انتفت عنها صفة الديمقراطية وجوهرها القائم على مسؤولية الحكومة أمام الشعب. ولا يعني هذا أن على الحكومة أن تذيب كل أسرارها، ولكن هناك آليات للتعامل حتى مع أدق المعلومات سرية عبر أدوات المساءلة البرلمانية. وفي هذه الحالة يمارس نواب البرلمان ولجانهم المختصة الرقابة على الحكومة نيابة عن الشعب، ويحق لهم في بعض الأحيان الاطلاع على الوثائق السرية ومساءلة الوزراء وكبار الموظفين حول ما يريدون التحقق منه.

وفوق ذلك يعتبر الإعلام الحر أحد أهم أدوات الرقابة والمساءلة في الدولة الديمقراطية، حيث يستخدم المسؤولون الإعلام لشرح سياساتهم وتبريرها، كما يسعى الصحفيون للإستقصاء عن بعض ما يجهد السياسيون لإخفائه، ويفرضون على النخبة السياسية درجة من الشفافية أكبر بكثير مما كانت هذه النخبة تفضله. وعليه فهناك شد وجذب مستمرين بين الحكومة من جهة والصحافة من جهة أخرى، حول حدود وطبيعة ما يجوز وما لا يجوز نشره. الأولون يستخدمون منطق الأمن القومي ومصالح الدولة العليا لحفظ الأسرار، والآخرين يؤكدون على حق الشعب في الاطلاع على أكبر قدر من تصرفات وممارسات الحكاميين باسمه.

وتلعب التسريبات دوراً محورياً في هذا الصراع. فالتسريب يأتي في الأصل من داخل المؤسسة المعنية، حكومية كانت أم غير حكومية، ويستند على مبررات أخلاقية ومبدئية. فالموظف أو المسؤول الذي يتولى تسريب المعلومات ينطلق في الغالب من اكتشافه لممارسة إجرامية أو لا أخلاقية داخل المؤسسة التي يعمل بها، ومن إيمانه بأن المسؤولين تعمدوا إخفاء هذه المعلومات عن الشعب لغرض غير نبيل، واستغلوا غطاء السرية القانونية لأهداف تخالف القانون روحاً أو نصاً. من هذا القبيل نجد التسريبات المتعلقة بقضية ووترغيت في عهد نيكسون نتيجة لشعور بعض المسؤولين بأن الرئيس نيكسون كان ضالعا في التستر على محاولة السطو على مقر مؤتمر الحزب الديمقراطي.

هناك دوافع إشكالية تتعلق بمثل هذه التسريبات، كما حدث فيما يتعلق بدراسة أعتها البنتاغون عن حرب فيتنام، وكشفت أن الحكومة الأمريكية كانت تكذب على الشعب والكونغرس حول حقيقة التدخل الأمريكي هناك. نفس الشيء يمكن أن يقال عن تسريب موظف بريطاني في عام ١٩٨٤ لمعلومات تكشف أن الطيران البريطاني كان قد قصف سفينة أرجنتينية أثناء حرب الفولكلاند عام ١٩٨٢ وهي خارج نطاق الحظر الذي فرضه سلاح الطيران الملكي حول الجزيرة، وعن قيام وظيفة أخرى بكشف معلومات عن وصول نشر نووية أمريكية سرا في بريطانيا في عام ١٩٨٣. فنحن هنا أمام كشف أسرار عسكرية مما يوقع الفاعل تحت طائلة قوانين التجسس. ولكن هذا الأمر ثم في إطار وجود رأي عام عريض معارض للحرب في فيتنام أو لنشر الأسلحة الذرية في أوروبا في قمة الحرب

الباردة، أو حرب الفولكلاند.

عمليات التسريب إذن تستند إلى ضرورة الموازنة بين احترام القانون وحق المواطن في معرفة الحقيقة، وهي نفس المبادئ التي ينادي بها الإعلاميون عموماً. وفي هذا المجال فإن الموظفين الذين يقومون بتسريب المعلومات يعلنون أنهم على استعداد لتحمل مسؤولية ما يقومون به، بما في ذلك الاعتقال والمحاكمة ودخول السجن والفصل من العمل. ولكنهم بالطبع يجتهدون أول الأمر في إخفاء هويتهم وتجنب المساءلة. وبالمقابل فإن وسائل الإعلام التي تقوم بنشر المعلومات المسربة لا تتعرض للمساءلة إن ثبتت صحة المعلومات التي تنشر، إلا إذا أثبتت الحكومة أن تلك المعلومات تضر بالأمن القومي. وغالباً ما تتجنب السلطات ملاحقة الإعلام والمُسربين معاً إذا كانت المواد محرجة للفاية، كما حدث عندما سرب بعض موظفي البرلمان البريطاني تفاصيل مصروفات النواب. فقد تعرض البرلمانيون لهجمة إعلامية كانت من الشراسة بحيث أن محاولاتهم لفتح تحقيق في هوية من كشف المعلومات ومساعدتهم لمنع نشرها بدت مخجلة إلى حد كبير، وعوملت من قبل الرأي العام على أنها من باب التماادي في الإثم، فتخلوا عنها بسرعة. ومن جانبهم فإن الإعلاميين يجتهدون في إخفاء وحماية مصادرهم، ويعتبرون هذا من حقوقهم غير القابلة للمساومة.

من هذا المنطلق فإن فكرة موقع ويكيليكس تقوم على مبدأ تحدي محاولات السلطات لكتمان المعلومات، وهي بهذا المفهوم جهاز إعلامي متخصص في التسريبات. ويعمل الموقع بإتاحة المجال لمالكي المعلومات، وهم في الغالب موظفون حكوميون لهم أجندتهم السياسية أو الأخلاقية، لإيصال المعلومات للموقع بدون كشف هويتهم. ويتولى الموقع بعد ذلك التحقق من المعلومات ويقوم بنشر فحواها وإتاحة الوثائق نفسها على الموقع.

ولكي نكون لهذه التسريبات قيمة فلا بد أن تكون انتقائية، إذ لا فائدة ترجى من تسريب كل شيء. فالحكومات، مثل الأسر، لا يمكن أن تعيش في بيت من زجاج، لأن هناك وظائف لا بد أن تتم في الخفاء. ويستند التفسير الرسمي لضرورة حفظ الأسرار الرسمية بموجبات الأمن الوطني وضمان خصوصية المعاملات، لأن البديل هو انهيار الدولة وفشلها في أداء مهامها وانكشافها أمام الأعداء والمتربصين. ولكن هناك أيضاً التفسير التأمري الذي يرى في الدولة الرأسمالية حلقة تأمرية تقضي ليلها ونهارها في خداع الشعب والعالم وتسويق الأوهام للعوام. ويعتبر أبرز المروجين لهذه الرؤية البروفيسور نعوم تشومسكي وشريكه إدوارد هيرمان في كتابهما المشهور 'صناعة الإجماع' (١٩٨٨) الذي اتهما فيه الإعلام بالتواطؤ مع النخب السياسية والاقتصادية في تضليل الرأي العام بصورة منهجية وإخفاء الحقائق عنه من أجل الدفاع عن مصالح النخبة الرأسمالية.

ولا شك أن الدولة الحديثة ذات طبيعة تأمرية في جوهرها، خاصة فيما يتعلق

بتعاملها مع الخارج. فالمجتمع الدولي ما يزال يسود فيه قانون الغاب رغم وجود المنظمات الأممية والمواثيق الدولية. وفي هذه الأدغال يسود منطق القوة، والمعلومات هي أكبر مصدر للقوة. ولهذا يعتبر التجسس أحد أهم وسائل الدولة الحديثة، وبنفس القدر فإن الدولة القومية تتعامل بقسوة مع جواسيس الأعداء ومع المتهمين بالخيانة والتواطؤ مع العدو. ولكن الإشكال ينبع من أن الدولة الديمقراطية الحديثة مطالبة بالشفافية واحترام القانون في التعامل مع مواطنيها، وهناك إغراء للتلاعب بهذا الدور المزدوج لإخفاء معلومات قد تكون محرجة للحكومة والمسؤولين بدعوى حماية الأمن القومي، وهو تكتيك يلجأ إليه السياسيون والمسؤولون بكثرة، مما يستوجب يقظة الإعلام ووسائل الرقابة الأخرى لكشف مثل هذه الخدع.

فيما يتعلق بتسريبات ويكيليكس الأخيرة فإن هناك عوامل عدة أعطتها وضعاً خاصاً بين التسريبات الإعلامية. فهي من جهة تسريبات بالجملة، بحيث يصعب تبريرها بحجة واحدة تغلب الدافع الأخلاقي. وهذا بدوره يعكس تطور أوضاع تداول المعلومات وتخزينها. ففي الماضي كان الحصول على وثيقة واحدة يفرض على طالبها أمثال جيمس بوند اجتراح المعجزات للدخول إلى عرين الأسد من رئاسة أجهزة مخابرات العدو أو مقر الخارجية. أما الآن فإن نقرة على فارة الكمبيوتر يمكن أن تؤمن لك كل وثائق وكالة المخابرات الأمريكية وأنت جالس في عقر دارك، إن كانت لديك المفاتيح. وهناك أخيراً مسألة أن المنظمة التي تولت التسريبات هي منظمة أجنبية، مما قد يوقعها تحت طائلة تهمة التجسس، بخلاف ما لو كانت المنظمة وطنية، عندها قد تتعرض لاتهامات أخرى.

أخيراً فإن ويكيليكس، عندما اطلعت بنشر التسريبات الدبلوماسية الأمريكية بالجملة، لم تستند الولايات المتحدة فقط، بل معظم الدول التي تتعامل معها الدبلوماسية الأمريكية. فهناك إخراج أكثر لحلفاء أمريكا الأجانب من الإخراج لأمريكا نفسها. وهي حين قررت الدخول في هذه المواجهة المفتوحة مع أقوى دولة في العالم وتحديها بتعطيم الأسوار التي تحفظ كل أسرارها فإنها فتحت معركة لها ما بعدها. وقد تكون قضية التسريبات قد خسرت أكثر مما كسبت نتيجة لهذه التسريبات بالجملة التي يصعب الدفاع عنها وتبريرها. الدولة الحديثة هي بلا شك، في أحد جوانبها، حلقة تأمرية، ولكن هناك تبايناً حول الجهات التي تتأمر ضدها الدولة. فالدولة الديمقراطية تتأمر أكثر ضد الخارج وأقل على شعبيها، بينما الحال هو العكس في الدول الدكتاتورية التي تتأمر أكثر على شعبيها، غالباً بتواطؤ الخارج. وهناك أوجه تشابه مهمة بين الدولة وعصابات المافيا، بحسب رأي عالم السياسة الأمريكي الشهير تشارلز تيلي. فكلاهما يتاجر بالحماية، ويزجي بضاعة لن تكون الحاجة ماسة إليها لولا ما يتسبب هو فيه من مشاكل. وحين يعلن أحدهم الحرب على عصابة مافيا، فإنه لا بد أن يكون غاية في الحذر.

HECHAM COFFEE AND NUT ROASTER

شركة هشام

للمواد الغذائية والتموين العائلي



مستحضرات العطار الطبية الاولى في الوطن العربي

خلطات طبية وتنحيفية وزهورات شامية على اختلاف انواعها..

خلطات لضغط الدم وشاي شلس الزلوع

ومستحضرات اخرى طبيعية متعددة

كما تعلن عن وصول شحنة جديدة من فول **الدرة** المشهورة

انتاج وتعبئة شركة كاليفورنيا غاردن في دبي

اضافة الى الحمص بالطحينة الممتاز

اطلبوا هذه المنتجات من محلات السمانة العربية

في نيو ساوث ويلز وسائر الولايات الاسترالية

تعلن شركة هشام للمواد الغذائية

والتموين العائلي عن وصول شحنة

من اليانسون الشامي الاصلي

كما تعلن عن وصول شحنة من زيت الزيتون الصافي من

انتاج شركة **الدرة** العالمية المشهورة

باحجام ٥٠٠ ملل و ٧٥٠ ملل و ١,٦٠ ليتر و ٣ ليتر

تتقدم شركة هشام للمواد الغذائية
بأحر التهاني من الجالية المسيحية خاصة والعربية عامة
بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة
أعادها الله على الجميع بالخير والسلام..

مبيع بالجملة لأصحاب المحلات التجارية.... **قهوة وبزورات محمصة يوميا**

الوكيل الحصري لمنتجات شركة الدرة المشهورة التي تنتج كافة أنواع المخللات والكبيس

والطرشي ومعلبات الحمص والفول والبابا غنوج والباجيلا ورب البندورة (معجون الطماطم)

والتي توزع في جميع أنحاء استراليا والعالم العربي والغربي

79 Yerrick Rd, Lakemba Ph: 9740 9331

وكيل مؤسسة Moneygram في نيو ساوث ويلز سام اشمر لـ «الهيرالد»: لدينا اسرع واوثق وسيلة لتحويل الاموال للخارج بأسعار مخفضة خدماتنا تشمل ١٩٠ دولة ومكاتبنا في لبنان تزيد على ٣٠٠ مكتب



التحويلات المالية عبر العالم حيث تنتشر في اكثر من ١٩٠ بلدا.

وقال: في لبنان لدينا حوالي ٣٠٠ مكتب تغطي كامل الاراضي اللبنانية. وفي استراليا تنتشر مكاتبنا في نيو ساوث ويلز وكانبيرا وفيكتوريا وكوينزلاند.

وما اذا كان للمؤسسة اي مساهمات خيرية او انسانية او اجتماعية قال السيد سام اشمر اننا نقوم برعاية العديد من المشاريع والنشاطات التي يعود ريعها للمؤسسات الخيرية والاجتماعية.

وللتعرف اكثر على هذه المؤسسة وخدماتها قامت "الهيرالد" بزيارة لمكاتب الوكيل المعتمد لها في نيو ساوث ويلز السيد سام اشمر وكان لها معه هذا الحوار.

جامعي مثقف .. كبير بتواضعه .. دبلوماسي بتعامله .. انه الوكيل الاول لمؤسسة Moneygram في نيو ساوث ويلز السيد سام اشمر..

تخرج في علوم الكمبيوتر والمعلومات الادارية في جامعة نوتردام في اللوزة - لبنان ومارس اختصاصه هناك في شركة OMT وكيل مؤسسة Western Union في لبنان.

وقد اجتذب بعلمه وخبرته وصدقه واستقامته مؤسسة Moneygram العالمية فاخترته وكيلا لها في نيو ساوث ويلز في ايلول من العام ٢٠٠٥ ونظرا للنجاح الذي حققه والمجهود التي بذله جددت هذه المؤسسة التعاقد معه لفترة ٥ سنوات اخرى.

ويقول السيد اشمر اننا نتقاضى اسعارا مخفضة على

حاوره أنطونيوس بوزق

فمثلا اذا كان المبلغ ١٠٠ دولار وما دون فالعمولة ٨ دولارات، واذا كان ما بين ١٠٠ و ١٠٠٠ دولار (العمولة ١٢ دولارا) وما بين ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ دولار (العمولة ١٥ دولارا) وما فوق ٢٥٠٠ دولار فالعمولة تثبت على ٢٥ دولارا فقط مهما بلغت قيمة المبلغ المحوّل. كما ان اسعارنا مخفضة جدا الى كافة انحاء العالم.

* كيف تقومون بتعريف المواطنين على هذه المؤسسة؟

- من الطبيعي ان يكون الاعلام هو الوسيلة الاكثر فعالية في تعريف المواطنين على Moneygram كذلك فان Moneygram تقوم بحملات اعلانية في مختلف وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وفي معظم اللغات لتصل الى كافة الجاليات الاثنية حيث العديد من ابناء هذه الجاليات لا يتحدثون اللغة الانكليزية.

وهناك طرق اخرى تعتمد عليها المؤسسة مثل المشاركة في نشاطات الجالية العربية وغيرها من خلال التبرع للمؤسسات الخيرية والاجتماعية ورعايتها.

* هل من كلمة اخيرة تود توجيهها؟
- ندعو ابناء الجالية للاتصال بنا، على الرقم (٠٢)٩٦٤٢٨٩٩٥ والاستفسار عن الخدمات التي تقدمها مؤسسة Moneygram ونحن سنكون سعداء جدا بالاجابة على اي سؤال.

نعود ونكرر ان لدى المؤسسة اسرع وسيلة في العالم لتحويل الاموال وتتميز خدماتها بالثقة والصدق والاستقامة حيث نقوم بمتابعة المبلغ المحول من الالف الى الباء اي منذ لحظة ارساله حتى استلامه.

ونفتتم هذه المناسبة لندعو ابناء الجالية الذين لديهم مصالح ويودون ان يكونوا وكلاء فرعيين يقومون بتقديم هذه الخدمة من مكاتبهم الاتصال بنا، على الرقم اعلاه.

ونشكر ابناء الجالية على وضع ثقتهم بنا واننا نعاهدهم بالاستمرار في تقديم اسرع وافضل الخدمات لهم.



السيد سام أشمر أثناء المقابلة مع الزميل انطونيوس بوزق

* كم من الوقت تستغرق الاموال لتصل الى الجهة المحولة اليها؟
- تصل الاموال الى الجهة المرسله اليها في اي مكان في العالم خلال دقائق معدودة بواسطة تقنية تحويل اموال هي الاكثر تطورا في العالم، بطريقة موثوقة وخدمة ودودة.

* لنفترض ان احدهم قام بتحويل اموال لذويه في بلد ما، فبأي عملة يمكن قبض هذه التحويلات؟

- هناك دول يمكن ان تقبض التحويلات فيها بعمليتين العملة الاميركية وعملة الدولة المحولة اليها نفسها. ففي لبنان مثلا يمكن الشخص المحولة اليه الاموال ان يقبض التحويلة المالية بالدولار الاميركي او بالليرة اللبنانية، حسبما يحدد مرسل الاموال ذلك.

ولكن هناك بلدانا لا مجال فيها للاختيار بين عملتين اذ انه على الشخص المرسله اليه الاموال ان يقبضها بعملة بلاده الوطنية فقط.

* ماهي نسبة العمولة التي تتقاضاها مؤسسة Moneygram لدى تحويل الاموال الى الخارج؟

- النسب المئوية التي تتقاضاها تتفاوت بين بلد واخر وكذلك ايضا نسبة لكمية الاموال المحولة. ولدى المؤسسة اسعار مخفضة جدا الى لبنان.

بتجديد التعاقد معي مرة ثانية لمدة سنوات قابلة للتجديد، بعد الحكم على عملي وللجهد التي بذلته لانجاح هذه المؤسسة ولتمكني من تقديمها بصورة ناجحة للمجتمع الاسترالي عامة ولابناء الجالية اللبنانية والعربية خاصة حيث يعتمد الان العديد من ابناء الجالية على خدمات Moneygram في ارسال الاموال لاهلهم وذويهم في الاوطان الام.

* اين يقع المركز الرئيسي للمؤسسة، وما هي الدول التي لديها مكاتب فيها؟

- يقع المركز الرئيسي في الولايات المتحدة الاميركية وتغطي خدماتها حوالي ١٩٠ دولة عبر العالم. اما فروعنا في الشرق الاوسط فتشمل كلا من لبنان، مصر، الاردن، الامارات العربية المتحدة، السعودية، العراق، تونس وغيرها. ونود ان نشير هنا الى ان لدى المؤسسة اكثر من ٣٠٠ مكتب في لبنان تغطي كامل الاراضي اللبنانية.

* بالنسبة لاستراليا ماهو العدد التقريبي لمكاتب Moneygram؟

- للمؤسسة ما يزيد على ٧٠ مكتبا معظمها يقع في ولاية نيو ساوث ويلز، وتقوم المؤسسة بصورة مستمرة بافتتاح مكاتب جديدة بمعدل مكتب جديد كل شهر تقريبا.

* من هو سام اشمر ومتى اتى الى استراليا؟

- ولدت في استراليا عام ١٩٧٤ من ابوين لبنانيين عصامين من بلدة رشعين غادرا لبنان لبناء مستقبل افضل لاولادهما. تلقيت دراستي الابتدائية والثانوية في سيدني استراليا وتابعت تحصيلي الجامعي في جامعة نوتردام في اللوزة حيث تخرجت باجازة في اختصاص الكمبيوتر والمعلوماتية الادارية.

ومارست تخصصي الجامعي في شركة OMT وكيل مؤسسة Western Union في لبنان حيث امتلكت خبرة واسعة في مجال تحويل الاموال وكل ما يتعلق بهذا المجال.

وبعد ان تزوجت من زوجتي ميرا نجيم ونظرا للظروف السياسية والحياتية والامنية اضطررنا لمغادرة لبنان مجددا عائدين الى استراليا وذلك في العام ٢٠٠٤.

* متى بدأت العمل مع مؤسسة Moneygram للتحويلات المالية؟ وما هو موقعك في المؤسسة؟ ولماذا تم اختيارك لهذه الوظيفة؟

- بعد وصولي الى استراليا قمت بتأسيس شركة ASC Global Services تمهيدا للتعاقد مع مؤسسة Moneygram العالمية لتحويل الاموال عبر الدول وقد تم اختياري وكيلا لهذه المؤسسة في شهر ايلول من العام ٢٠٠٥، وتنتشر فروع المؤسسة في كل من سيدني كانبيرا وملبورن وكوينزلاند.

واود ان اشير هنا الى انني الوكيل الاول لهذه المؤسسة في نيو ساوث ويلز وأحد الوكلاء الأول في استراليا.

* كيف يتم العمل مع مؤسسة Moneygram هل من خلال وظيفة ثابتة ام بالتعاقد؟

- يتم العمل مع هذه المؤسسة بواسطة التعاقد لفترة زمنية معينة فاذا نجح الوكيل في مهمته ووظيفته يتم التجديد له والا فتسحب منه الوكالة. والحمد لله فقد قامت Moneygram

قراءة في السياسة الاسترالية للمرحلة المقبلة

المليارات من الدولارات والتي بدون شك تستنزف طاقات القارة وثرواتها. ردة الفعل الطبيعية على قراره هذا وردت بداية الامر برفض هذه المؤسسات العالمية جملة وتفصيلا لاجرائه هذا.

وهنا وجدت المعارضة الفيدرالية والاعلام الوطني بابا جديدا للانقضاض على كيفن راد، وشنت الحملة تلو الحملة محذرة من هكذا اجراءات، الامر الذي حدا بادارات هذه الشركات الاعلان عن كامل استعدادها لاجلاق جميع مناجمها ومصانعها وطرد مئات الالاف من العمال والموظفين مؤدين بذلك الى عملية شلل كامل وتام لكل ركائز الاقتصاد الاسترالي. التهديدات بردات الفعل هذه لم تؤثر على العامة في المجتمع وحسب بل اصاب الذعر مختلف اوساط الحزب العمالي الحاكم.

التخلص من راد والاتيان بـ "جوليا غيلارد"

المساعي والمشاورات بين مختلف اوساط حزب العمال كانت حثيثة ومحتمة الى اقصى الدرجات املا في ان يعدل كيفن راد عن قراره وموقفه من قرار الضرائب الاضافية لكنه رفض التراجع معتبرا ان زيادة ما بين نقطة او نقطتين بالمئة على نسب ضرائب ارباح هذه الشركات تعتبر حقا شرعيا للشعب الاسترالي الذي تنهب وتستنزف ثرواته الطبيعية. في حالة التصادم العصبية هذه وجد اعضاء الحكومة والكتلة البرلمانية العماليين امام خيار واحد من خيارين: "اما تراجع كيفن راد عن قراره او تحيته واستبداله بنائبة الرئيس السيدة جوليا غيلارد"، لكن رئيس الحكومة العمالي السابق فضل التخلي عن كرسي الحكم الاول في البلاد بدل تخليه عن قناعاته الثابتة والصادقة بحق الشعب الاسترالي. وهكذا وبقرار جريء ومفاجئ اعلن عن قراره بالنتجى وعن تسليمه سدة السلطة الى السيدة غيلارد.

العرس الليبرالي الوطني ، الاعلامي

حيال التطور السريع المباغت والتصريح الرسمي الاول الصادر عن مكتب غيلارد بالغاء حكومتها لقرار رفع ضرائب ارباح المؤسسات العالمية، اعلنت بالمقابل ادارات هذه المؤسسات سحب اجراءاتها باغلاق المناجم والمصانع وقرار صرف مئات الاف العمال والموظفين. في الوقت الذي حاول فيه ملايين المواطنين الاستراليين هضم التطورات السياسية السريعة الناتجة عن انقلاب السلطة السلمي بين اوساط الحكومة العالمية، وجدت المعارضة الفيدرالية والاعلام بهذه التطورات فرصة ذهبية للاحتفال وتركيز كما وترسيخ التنديد بحزب العمال وحكومته او بالاحرى بكتلته البرلمانية التي على حد زعم تلك المعارضة لا تحترم كبار زعمائها وقيايديها بل هي دوما تتخلص منهم بالانقلابات المصلحية الرخيصة. وتركزت الحملات الاعلامية والسياسية اللاحقة على هذا المنوال طيلة الاسابيع والاشهر الاولى التي مضت على زعامة غيلارد.

في خضم هذه التجاذبات السريعة ورغم بدء ظهور النتائج الايجابية على اسواق



حيال هذا النجاح لاجراءاته جندت المعارضة الفيدرالية الممثلة بحزبي الاحرار والوطني ليس فقط كل ما تملكه من طاقات سياسية للتقليل من قيمة وقوة الانجازات التي تنتظر الحكومة العمالية بل تجند الى جانبها الاعلام الوطني الذي اخذ يركز بشتى السبل على صرف الفائض الى جانب العجز المالي الذي ترتب على موازنة البلاد التي اصيبت به جراء مختلف الاجراءات والقرارات التي تبنتها حكومة العمال.

من جهته لم يكتف الاعلام الوطني بالوقوف عند هذه الحدود من الانتقادات المؤذية اللاذعة بل اضاف اليها تركيزه المبرمج على كل صغيرة وكبيرة من احداث فساد او هدر اداري، ووصل الامر به الى حد اليعاز بان الحكومات العمالية، ايا كان مستواها (فيدرالية، في الولايات ام حتى سلطات بلدية) انما هي مراجع فساد اداري وهي لا تهتم بالشأن العام بقدر اهتمامها بارضاء الداعمين لها والوظائف المهمة لاتباعها سواء في قطاع المؤسسات النقابية او الحزبية.

بداية النهاية لزعامة كيفن راد

في الاشهر الستة الاولى من استلامه السلطة الفيدرالية، حققت شعبية السيد كيفن راد واحدا من اعلى مستويات الدعم والتأييد بين الاوساط الجماهيرية في عامة القارة، وخاصة بين ناخبي ومؤيدي حزبي الاحرار والوطني. فجأة واثر كارثة الانهيار المالي الدولية وبسبب الاجراءات التحفيزية التي اقترتها حكومته، مثلما ذكرنا اعلاه، ايضا بفعل تركيز الاعلام الوطني والمعارضة الفيدرالية المتواصل على ادعاءات الهدر لاموال الدولة ولفائضها المالي، بدأت شعبيته بالتراجع وكذلك نسبة الدعم والتأييد لحكومته اخذت بالتدهور، في حين ان اسهم المعارضة اخذت باستعادة نسبة كبيرة من عافيتها بين ناخبي استراليا ومختلف اوساطها الاجتماعية.

في هذه الاثناء، وظنا منه انه سيستعيد المبادرة بين الاوساط العمالية والشعبية في البلاد، اعلن السيد راد عن قراره برفع ضرائب الارباج على المؤسسات الدولية التي تعمل في حقول المناجم والتنقيب عن موارد البلاد الطبيعية كالنفط والذهب واليورانيوم وغيرها امثال (بي هتش بي) و (ريو تيننتو) وغيرها التي تصل ارباحها السنوية الصافية الى عشرات

بقلم رامي القروش

اهتز العالم، بعد اقل من اربعة اشهر على تقلد حزب العمال زمام السلطة، بما عُرف بالانهيارات المالية التي انطلقت من اميركا وانتشرت كوباء طاعون عمّ كافة جوانب واوساط المعمورة سواء في اوروبا، جنوب شرق اسيا، اميركا الجنوبية او حتى دول الشرق الاوسط وغيرها.

الازمة المالية العالمية هذه التي شهدت افلاسا تاما لأكبر واعظم المؤسسات المالية في المعمورة من بنوك وغيرها، كما والتي شهدت ارتفاعا ملحوظا في نسب البطالة في كبار الدول النامية والصناعية تطلبت من الرئيس كيفن راد وحكومته الفنية تحركا سريعا لوضع متنوع من الحوافز المالية والاقتصادية التي تبعد شبح الانهيار الاقتصادي عن كافة جوانب الحياة الصناعية والانتاجية والتمويلية في كل الاراضي الاسترالية، خاصة بعيد الانهيار المخيف جدا الذي اصاب العملة الوطنية، اي الدولار الاسترالي، حيث قبل بدء كارثة الانهيارات المالية الدولية كانت قيمته تراوحت بين ٦٠ و٦٥ سنتا اميركيا لكل دولار استرالي.

وبدأ الصراع مع الوقت بالنسبة للسيد راد وحكومته، كما وتنوعت الحوافز المالية والاجراءات التي اقترتها حكومته، تلك الاجراءات التي استدعت بالدرجة الاولى والاخيرة الاعتماد على فائض الخزينة الاسترالية والذي كان يقدر في تلك الاونة بمئات مليارات الدولارات. وعملا بقاعدة او حكمة: "ما لا ينبع يجف"، فقد بدأ العجز المالي في خزينة الدولة يطل برأسه مهددا ليس فقط بعضا من جوانب خطط النمو في بنى البلاد التحتية والعمرائية والثقافية وغيرها، بل ايضا في تعطيل فعلي لبرامج تفعيل وتدعيم المؤسسات المرتكز انتاجها بالدرجة الاولى والاخيرة على اليد العاملة ... اي كل ما له علاقة مباشرة بارتفاع او انخفاض البطالة.

لكن كيفن راد ورغم كل هذه الضغوط الاتية في تلك الفترة الزمنية لم يتزعزع ايمانه بحسن وبمصادقية الاجراءات التي تبنتها حكومته. وما ان مضت بضعة اشهر على الكارثة المالية الدولية حتى بدأت تلوح في الافق عوامل الانفراج والاستقرار في كافة جوانب الاقتصاد الاسترالي، لدرجة ان نسبة البطالة في استراليا شهدت انخفاضا ملحوظا، بينما نسب البطالة في كبار الدول النامية ارتفعت ما بين ٣ و ٥ بالمئة عن سابق معدلاتها قبل الازمة.

لعلني كنت محظوظا بالعودة الى ربوع الوطن الاسترالي قبل اسبوعين ونصف الاسبوع من موعد الانتخابات الفيدرالية العامة التي جرت في شهر اب / اغسطس من هذا العام، والتي ابرزت واحدة من اندر النتائج الانتخابية في تاريخ استراليا، حيث قيل انه قبل سبعة اشهر عاما افرزت انتخابات فيدرالية حينذاك تساويا في عدد المقاعد البرلمانية التي فاز بها كل من حزب العمال وائتلاف حزبي الاحرار والوطني.

اسباب ودوافع نتائج الانتخابات

نعم، ورغم مرور اربعة اشهر على عملية الانتخابات الا ان مسار الاحداث التي سبقت تلك العملية، كما والتي برزت بعد تبيان النتائج ما زالت تحفزني الى العودة اليها، اذ انني وخلال متابعتي لما كان ينشر او يذاع او ينقل الى ابناء الجالية العربية الاسترالية عامة لم يكن يفي حق ابناء الجالية من ضرورة معرفة التطورات والملايسات التي رافقت البلاد الاسترالية في تلك الاونة، ولم تكن تتناول نقل الاحداث انذاك الا بسطحية تامة مبنية في درجتها الاولى والاخيرة على تقديرات وتحليل وسائل الاعلام الاسترالية المسخرة بالذات لخدمة اللابعين الكبار المعنيتين بالصراع اي الائتلاف المعارض والحكومة العمالية.

السبب الاساسي والجوهري في نظرنا هو الخطأ الفادح في تركيبة الاحزاب الكبرى ذات النفوذ والفعالية في القارة، والخطأ ذاته قد يكون عاملا ايجابيا في سياق الحياة الاجتماعية والسياسية في استراليا حيث من الواضح ان كثرة الاحزاب والعناصر السياسية في اي مجتمع كان لا تعني الا المزيد من الانقسام والشرذمة في اوساط المجتمع الواحد.

بالعودة الى استراليا نعرف ان سياسة كل من حزبي العمال والاحرار منوطة بلجنة عليا مهامها وضع استراتيجية كاملة ومتكاملة للسياسات التي على الهيئات المنتخبة من الشعب تطبيقها في حال الفوز بالانتخابات العامة فيدرالية كانت ام على مستوى الولايات ورغم انه يقع عادة الاختيار على زعيم لهذه المجموعة او تلك، وهو الذي يسمى برئيس الحكومة في حال الفوز، او بزعيم المعارضة بحال الفشل في نيل ثقة غالبية الناخبين والمقاعد النيابية، الا ان اي قرار او مسار للحكومة يجب ان يكون قائما ومترجما للبرنامج السياسي العام الذي سبق تحديده.

فاز حزب العمال بانتخابات ٢٠٠٨ الفيدرالية وكان طبيعيا ان يسمى كيفن راد رئيسا للحكومة بحكم كونه انذاك زعيما للمعارضة العمالية التي انتزعت السلطة من ائتلاف حزبي الاحرار والوطني الحاكمين آنذاك بزعامة جون هاورد وبمجرد استلام الزعيم العمالي الجديد للسلطة عمل بسرعة فائقة على تحقيق الوعود التي كان يطلقها طيلة الحملة الانتخابية والتي تناولت جوانب عديدة في الحياة العملية والتعليمية والاقتصادية والانماثية في جميع انحاء القارة الاسترالية. الا ان القدر كان له ولحكومته ولحزبه، بالمرصاد، اذ ما ان بلغت شعبية كيفن راد واحدا من اعلى مستويات القبول والتأييد بين عامة اوساط المجتمع الاسترالي حتى

الهائلة فقط لاجل ابعاد شبح البطالة والكساد الاقتصادي عن البلاد، ثم تحمل قساوة الحملات الاعلامية ضدهم التي مهما اطال امدها فهي ستتحسر بمجرد اطمئنان المواطنين الى اوضاعهم العملية والمعيشية.

ان تمكن الحكومة العمالية من الثبات في السلطة فترة تتراوح بين ١٨ و ٢٤ شهرا يمكّننا من القول بان فوزها في الانتخابات المقبلة سيكون ليس فقط مؤكدا بل ستستعيد قسطا وافرا من اغلبيه برلمانية تمكنها في الاستمرار في السلطة دون الاعتماد على دعم اي نائب مستقل، كيف لا وسياسات او تدابير الحكومة العمالية في المجالات الاقتصادية بدأت تثمر الى حد كبير لدرجة ان توقعات الموازنة للعام المقبل تشير الى عودة الفائض المالي الى الخزينة الاسترالية بقيمة تتراوح بين مليارين وخميس مليارات دولار. ناهيك عن ان مشاريع دعم البني التحتية وتطوير المجالات التكنولوجية والتعليمية والثقافية تسير ايضا على قدم وساق من اجل وضع استراليا فعلا في مصاف الدول الاكثر نموا وتطورا.

وبناء على استمرار رؤيتنا المطروحة اعلاه، يمكّننا في ذات الوقت التنبؤ بان زعامة توني ابوت لحزب الاحرار والمعارضة على حد سواء ستكون قصيرة المدى لانه سياسي غامض، متلعثم وعشوائي في تصرفاته وتصريحاته، ناهيك عن كون قناعاته نسخة طبق الاصل عن تلك التي عرفت عن جون هاورد الذي كان يتعامل مع قضايا اللاجئين غير الشرعيين بعنصرية شديدة، بالإضافة الى وضع استراليا بكافة قدراتها العسكرية والمالية والاقتصادية تحت تصرف الادارة الاميركية وسياساتها الامبريالية في العالم.

جون هاورد وهو السيد بيتر كوستيلو الذي كان مرشحا وموعودا بشكل علني ورسمي لتزعم كتلة حزب الاحرار النيابية وحتى المعارضة الليبرالية او حتى حكومة الائتلاف في حال تقاعد السيد هاورد.

التركيز على مظاهر الخلافات الجذرية هذه، على المستويات الشخصية حيناً والسياسية احيانا بين البرلمانين الاحرار والوطنيين، لم يحظ باي لفتة نظر من قبل الذين وضعوا استراتيجية المعركة الانتخابية لحزب العمال، علما ايضا ان مالكم تورنبول استبدل بالسيد توني ابوت الذي دلت واكدت استطلاعات للرأي عن عدم قبوله واستلطافه بين عامة مؤيدي وناسخي القاعدة الليبرالية. لذا يمكّننا الاستنتاج ان خطأ او غفلة كل من اللاعبين الرئيسيين في حلبة الصراع السياسي الاسترالي هي التي انتجت نتائج التعادل والتساوي بينهما في المقاعد البرلمانية.

هل الحكومة العمالية ثابتة وهل هي الاصلاح

بعيدا عما تتناقله الاوساط الاعلامية الوطنية المعروفة عبر الاجيال الماضية الى انحيازها الفاضح نحو القوى السياسية الليبرالية في كل ارجاء استراليا، فنحن نرى ان السيدة جوليا غيلارد والكتلة النيابية كذلك اعضاء القيادة الحزبية العمالية تعلموا درسا مهما من التجربة التي مرت بهم والتي كادت تقضي على طموحاتهم في الاحتفاظ بالسلطة. كما لا شك لدينا انهم ايقنوا بخطئهم الفادح في الدعوة الى انتخابات مبكرة، بحيث كان الاجدى بهم الوقوف عند حد الغاء قرار كيفن راد بفرض ضرائب اضافية على اصحاب المناجم والموارد الطبيعية

والنواب المستقلين، حيث اخذت العروض السخية والمطالب الصعبة المنال تتقاذف وتتطاير على السنة الحكومة العمالية وزعماء المعارضة وتكتل المستقلين الذين رغم خلفياتهم الليبرالية او الوطنية «حزبيا»، الا ان جوليا غيلارد تمكنت من انتشار تفاهم مع ثلاثة منهم وسحب بساط السلطة من تحت ارجل السيد توني ابوت، زعيم المعارضة، الذي بدا في حينها وكأنه الفائز الحتمي بثقة هؤلاء النواب الاربعة خاصة وانه تجمعه بهم قناعات ليبرالية واحدة وموحدة.

فشل العمال والاحرار بتحقيق فوز حاسم

مثلما ورد اعلاه، فقرار خوض انتخابات جديدة في البلاد كان عشوائيا، بعرفنا، لان الحكومة العمالية انذاك لم تكن مضطرة لهذا الاجراء. لقد بدا الارتباك على كل مسؤول حكومي او حزبي في الاوساط العمالية طيلة المعركة الانتخابية لدرجة ان استطلاعات الرأي المركزة والمكثفة بين اوساط الناخبين الاستراليين بدأت تشير الى هزيمة واسعة النطاق لحكومة غيلارد وحزبها. في هذه الاثناء تمكن قادة عماليون سابقون في الحزب او الحكومات العمالية السابقة من اقناع السيد كيفن راد في مزيد العون لحملة الحزب الانتخابية بعد ان قرر الاعتكاف والابتعاد والتجاهل التام لكل ما كان يدور حوله من صراعات بين الحكومة العمالية والمعارضة. عودة السيد راد في الايام الاخيرة من المعركة للظهور على ساحة الاحداث الانتخابية تركت اثارا ايجابية جمة اذ اعادت بعض التوازن في الدعم لحزبه العمالي وحكومته. لقد عجز كل مسؤول حكومي او حزبي عمالي في ابراز عدم اهلية المعارضة لتسلم السلطة وفي التركيز على حالات التصادم والتشرذم السائدة بين مراجع الحزبين الرئيسية لالغاء التحالف بينهم.

في هذا الاطار اضاع حزب العمال وحكومته فرصة ذهبية في تفعيل الانقسام والخلافات الفكرية والحزبية حتى بين اوساط الحزب الواحد من حزبي الائتلاف خاصة وان زعامة المعارضة تبدلت ثلاث مرات خلال اقل من سنتين تقريبا. فعقب خسارة جون هاورد لانتخابات ٢٠٠٨ وقع الخيار على براندن نيلسن كزعيم للمعارضة، لكن زعامته سرعان ما انهارت تحت وطأة التطاولات السياسية على زعامته وعناوين التصاريح المؤذية بحق خبرته القيادية، خاصة وان خلفيته تعود الى كونه نقابي سابق، اي هو اقرب لان يكون عماليا بدل كونه ليبراليا.

بعد اشهر قليلة استبدل براندن نيلسن بالسيد مالكوم تورنبول، وهو رجل قانون مشهود له بخبراته الواسعة في هذا المجال وفي المحاكم القضائية العليا، الى جانب كونه فعلا على درجة كبيرة من الحكمة والدراية السياسية وكان كثيرون قد سبق لهم وتنبؤوا بامكانية تسلمه سدة زعامة الحزب الليبرالي والمعارضة على السواء في حال فوزه بمقعد نيابي. الا ان دور السيد تورنبول القيادي للاحرار والمعارضة معا كان قصير الاجل ليس فقط بسبب الصراعات الداخلية بين اوساط حزبي المعارضة على الخط السياسي العريضة التي كان زعيمهم الجديد يؤمن بها ويدعو الى نهجها وتبنيها خاصة في ميدان البيئة وضرورة السعي الى حمايتها مهما بهظ الثمن، بل ايضا بسبب عامل «قلة الاستلطاف» او التحاب بينه وبين وزير المالية في عهد

اليد العاملة في استراليا وعلى الاقتصاد عامة جراء قرارات التحفيز المالي التي اقترتها حكومة راد، اعلنت فجأة ادارة البنك المركزي الاسترالي بلسان الحاكم العام للبنك عن احتمال رفع نسب القروض العقارية منعا لاي تضخم معيشي ومالي في البلاد. هذا الاجراء وغيره من العناوين العريضة في مختلف ميادين الحياة السياسية في القارة الاسترالية دفعت بالسيدة جوليا غيلارد للاعلان عن قرارها في الذهاب الى معركة انتخابية عامة، خاصة وان شعبية حكومتها وحزبها العمالي باتت دون مستوى المعارضة الفيدرالية

خطأ غيلارد وحكومتها وحزبها

لا شك ان الضغوط التي واجهتها جوليا غيلارد، كأول برلمانية ترأس حكومة فيدرالية في تاريخ القارة الاسترالية، كانت قاسية وشديدة. وطموحاتها الشخصية في ابراز كفاءاتها القيادية والبرلمانية كان لها حصة الاسد في اقدامها على خوض معركة انتخابية كانت تأمل الفوز فيها بكل جدارة وبلا منازع، خاصة وان حزبها يتمتع في البرلمان الاسترالي بغالبية يصعب معها على المعارضة مهما بلغت من قوة ودعم شعبي الفوز بهكذا معركة. جوليا غيلارد مواطنة استرالية على مستوى رفيع من التحصيل العلمي العالي، وقليلون بين اوساط الجالية العربية وبقية الجاليات الملمين بهذه الحقائق عن رئيسة الحكومة الحالية اضافة الى ذلك فهي خلال عملها في المعارضة العمالية الى جانب كيفن راد، كنانة له، اكتسبت المزيد والمزيد من الخبرات في الشؤون السياسية والبرلمانية والوزارية، لذا تمكنت بمعية السيد راد من الفوز بأول حملة انتخابية عام ٢٠٠٨ حينما واجها معا الرئيس الليبرالي الاسبق جون هاورد الذي كان يرى نفسه الرئيس(الذي لا يقهر). يضاف الى ذلك طبعاً الخبرات الفعلية في السلطة التي اكتسبتها كنانة فعلية لرئيس الحكومة السابق راد طيلة عامين تقريبا قبل الانقلاب عليه.

من هذا المنطلق كان الحري بها اكمال مسار الحكم الذي تسلمته غير ابهة بحملات التمهويل الاعلامية او الليبرالية - الوطنية خاصة كما ورد اعلاه ان بوادر تخطي الاقتصاد والاوزاع المالية والانتاجية في البلاد لازمة كانت كلها ايجابية وتشير فعلا الى تطور ونمو في الاسواق الوطنية عامة. كان يفترض بها وبمن معها في الحكومة والكتلة البرلمانية معرفة ان الانفراج المالي والعملي والوظائفي بين مختلف اوساط المجتمع كفيل بان يعيد الثقة بها وبحكومتها. انما يبدو ان اعصابهم السياسية والسلطوية اهترت فعلا مما دفع بهم لاقرار الدعوة الى انتخابات عامة.

رياح النتائج كادت تقضي على سفينة غيلارد

بين اخذ ورد جرت الانتخابات وجاءت بنتائج هي الاولى فعلا من نوعها منذ سبعين عاما من تاريخ البلاد، حيث تساوت اعداد المقاعد التي فازت بها الحكومة بعدد المقاعد البرلمانية التي نالتها المعارضة (٧٢ مقعدا لكل فريق)، حيث ان «بيضة الميزان النيابي» وقعت في يد اربعة من الفائزين المستقلين. افرزت هذه النتائج صراعا جديدا بين الحكومة والمعارضة من جهة وبين هاتين الجهتين

لتغطية حفلاتكم واعراسكم

وجميع مناسباتكم

اعتمدوا المصور اراكس

PH: 0419247261

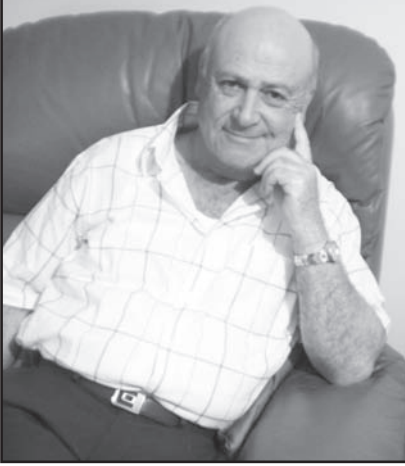
96823269



بمناسبة الاعياد السعيدة الميلاد المجيد ورأس

السنة الجديدة يتقدم عفيف ملكون من الجميع

بأحر التهاني والتمنيات... وكل عام وانتم بالف خير



شعر شبلي المعلوف

ينال حنيننا للدار منّا
ولكن حسبنا في الارض انا
ونشر من ربي لبنان يسري
فنختصر الزمان بنور علم

وما نالت رواسيك العوادي
حنينك في الاياب وفي البعاد
كما انتضل الحسام من الغماد
متى ازفت مواعيد الحصاد
ويجمعنا نفيرك ان تنادي
علينا بالعديد وبالعتاد
تلين عليه افات العناد
وموت الزهر ايدان العقاد
بغير الدم تحقيق المراد

وقد لاحت تبشير الرصاد
عيون الهاجعين من الرقاد
ونشر الطيب من ذر الرماد

وخابوا الله في الرأي السداد
روى دمع اليتامي كل صاد
تزول امام طلاب الحداد
كبأس الحر في كسر الصفاد
يعود على الربى صقو الخداد
وينتشر السلام على بلادي

ستبتسم الطبيعة بعد مل
ويعمر شعبنا حب وتصحو
نميز عن صراط الحق بطلا

فيا ابنا لبنان استفيقوا
شربتم من كووس الموت حتى
فاحرارا خلقتم .. والمعاصي
وما بلغت حدود الفكر بأسا
اعيدوا للقلوب صفاء امس
فتتأ الغيمة الدكناء ظلا

بلادي

حملتك بالحفون وبالفؤاد
يطالعني حنينك كل صبح
هجرتك .. يا ربي للمجد فيها
وتملك في ضلوع الصدر مني

نأيت .. وانت في عيني تفضي
وبوح الدمة الحمراء امل
الشكو البعد عنك .. وانت مثلي
انا فوق اللظى القى مسارا

فبعدي عنك اوهاّم تلاشت
وعهدك في ضميري مستفيق
وقفت عليك احلامي .. وشعري
حنينك في سكون الليل خمري
ففيك تفتحت عينا نوراً
علي قمم لها الافاق عقد
يقطر عطره الفواح طيبا

وفي افياء ارزك استعانت
على ملة السنادس في خميل
تحيك من البيان وشاخ نور
تمل على الوجود فيقتفيها

تري ما حل في وطني .. لتطفي
فاي جهالة؟ بل اي حقد؟
للإعمار تهديم المباني
وللإصلاح تفويض الاماني
رويدا يا رعاة الحقد .. هلا
فلا المصلوب علمنا التجني
ولكن جهل بعض القوم القى
فصار العدل ان يلقي بريئا
وسيانا يراق الدم حتي
ونحن نكابد التشريد قسرا

علي الازهار اوشحة الحداد
تقطع فيه اوصال البلاد ..
وللإنصاف تشريد العباد
وللأخاء تعميق التعادي؟ ..
تبصرتنم بما يجدي التماذي
ولا عادي رسول الله فادي
على الابصار مقتوم الصداد
عناء الصلب او سيف الجهاد
باسم الدين تختضب الايادي
وان الجرح من أفك الضماد

C G M Steelwork

لسائر حاجاتكم من أعمال الحديد والالمنيوم للمنازل والمشاريع التجارية من شبابيك وأبواب ودرازين وجسور حديدية للأبنية

➤ إتصلوا بالسيد شبلي المعلوف لتحصلوا على تسعيرة مجانية ➤



نتقدم من الجالية بأحر التهاني بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة أعادها الله على الجميع بالخير والبركات.. وكل عام وانتم بخير

MERRY CHRISTMAS

13 Yennora NSW 2161

Postal Address 3 Baker St.

Merrylands NSW 2160

Mobile: 0414 369 848 -

Factory: (02) 9681 7188 -

Facsimile: (02) 9681 6027-

Email charlesmalouf@optusnet.com.au

صدق في المعاملة.. خدمة سريعة واستقامة في العمل

OPTION A FORMWORK Pty Ltd
BILLY FRANCIS
 optionaformwork@yahoo.com.au
 ABN 28 128 080 768



لسائر حاجاتكم من تركيب
 القالب وصب الباطون
 واجراء الزيادات (الزودات)
 اتصلوا ب باخوس فرنسيس

بمناسبة الاعياد السعيدة الميلاد المجيد
 ورأس السنة المبارك نتقدم من الجميع بأحر
 التهاني والتمنيات... وكل عام وانتم بالف خير

Ph: (02) 9709 2267 - Fax: (02) 9707 3213
 Mob: 0410 606 786

30 Hoskins Avenue Bankstown

PERFECT INCOME TAX P/L

ANB 17 003 994 394

Safwat Arfan – Sayed

Manager

(B.COMM., FTMA, AIM, FTIA)

نقدم كافة أنواع المحاسبة والخدمات الضريبية

ومسك الدفاتر للأفراد والشركات

نضمن اكبر مردود ضريبي بفترة زمنية قياسية اعتمدوا

المحاسب والخبير الضريبي

صفوت عرفان

في جميع حاجاتكم الضريبية

بمناسبة الاعياد السعيدة الميلاد المجيد
 ورأس السنة الجديدة نتقدم من الجميع بأحر
 التهاني والتمنيات... وكل عام وانتم بخير

(Bell Tower Centre)

Unit 24/ 191 Parramatta Rd. Auburn, NSW 2144

Tel: 8756 3600 - Fax: 8756 3699

Email: safwat@ozemail.com.au



تركيب دواليب
 جديدة ومستعملة
 من ماركات

Kumho, Michlelin,
 Dunlop, Bridgestone...
 Good year وغيرها

ميزان اوتوماتيكي (Wheel Alignment)

(جنوطة) جديدة ومستعملة لكافة انواع السيارات
 تصليح جنوطة وتركيب فرامات وبطاريات

خدمة ممتازة.. خبرة في العمل.. صدق في المعاملة ودقة في المواعيد

قارنوا اسعارنا بغيرها واكتشفوا الفرق
 بمناسبة اعياد السعيدة الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة نتقدم
 من الجميع بأحر التهاني والتمنيات... وكل عام وانتم بالف خير

Nazih: 0402 254 834 . PH: 9892 4001 Fax: 9892 4002

Address: 186-188 Hawksview St,

Cnr of fowler Rd, Guildford NSW 2161

EMOGENE CONTRACTING TEAM

General Contracting Services

لجميع حاجاتكم من اعمال صب الباطون

على انواعه والاسفلت

في جميع المناطق

تسعيرة مجانية معاملة ممتازة

وكفالة في العمل

اكثر من ٣٠ سنة خبرة

نتقدم بأحر التهاني من الجالية العربية
 بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك اعادها
 الله على الجميع بالخير والسلام... وكل عام وانتم بخير

للاتصال: جان فارس

Mob: 0419 999 554 - 0405 203 535

Tel/Fax: (02) 8704 1490



Eternity Funerals

'Funerals Conducted with Dignity'

جان دكان – أول لبناني إلترم في خدمة أمواتكم
الشركة التي تواسيكم وتوازركم في مصابكم بصدق وأمانة
تؤمن إرسال الجثمان الى الخارج
تعمل لجميع الطوائف والإستشارة مجانية
في خدمتكم 24 ساعة يومياً 7 أيام في الأسبوع أينما كنتم
للمزيد من الإستفسارات إتصلوا على الرقم أدناه

Eternity Funerals provide a large range of services which allows you to choose an appropriate funeral that will be conducted professionally and with dignity. We specialise in overseas repatriation to every country around the world



OWNED & OPERATED BY THE DAKAN FAMILY
24 HOURS A DAY, 7 DAYS A WEEK

25 Breust Place, **Punchbowl** NSW 2196

Tel: **(02) 9750 5588**

www.eternityfunerals.com.au



سارة علي حمود تحصل على علامة ٩٤ في المئة في امتحانات الثانوية العليا في نيو ساوث ويلز



* سارة حمود تتوسط والديها المهندس علي حمود وعقيلته الجامعية منال حمود*

حصلت الطالبة سارة حمود على علامة ٩٤ في المئة في امتحانات الثانوية العليا في نيو ساوث ويلز كما نالت علامة ٩٧ في المئة في مادة الادب الانكليزي. والطالبة المتفوقة سارة هي كريمة رجل الاعمال المهندس علي حمود وعقيلته الجامعية السيدة منال حمود صاحبي صالونات ella rouge beauty للتجميل والعناية بالجلد والبشرة وغير ذلك. وقالت الطالبة الحسنة سارة لـ «الهيرالد» انها حققت ما حققته من علامات بفضل سهر والديها عليها وتشجيعها وتوفير كل أسباب الراحة والدعم لها. وكانت فرحة والدي سارة المهندس علي حمود وعقيلته منال كبيرة لا توصف بالنجاح الذي حققته فلذة كبديهما سارة وكلهما أمل ان ترتقي ابنتهما المهدبة المزيد من مراتب النجاح في التعليم الجامعي وفي كافة مجالات الحياة. ننوه هنا ان الطالبة المتفوقة سارة تلقت دراستها الثانوية في ثانوية Danebank الخاصة في هرتسفل وسبق وحصلت على عدة جوائز رياضية من بينها فوزها بسباق الجري لمسافة ١٠٠ متر Sprinter في نيو ساوث ويلز. «الهيرالد»، التي تربطها علاقة صداقة بالعائلة، تهنيء الوالدين علي ومنال حمود على هذا النجاح متمنين للطالبة المهدبة سارة حمود المزيد من التفوق.



حسومات كبيرة على جميع أنواع العطور



تتقدم من ابناء الجالية
المسيحية والعربية
بأحر التهانى
بمناسبة عيدي الميلاد
المجيد ورأس السنة
المبارك اعادها الله على
الجميع بالخير والبركات..

Bankstown T: 9793 9201 F: 9708 5726

Shop 27 -29 Compass Centre
North Terrace Bankstown 2200



EYECARE



OPTOMETRISTS
ORTHOKERATOLOGY

* صحة عيونكم من أولوياتنا

* أسعار خاصة لابناء الجالية



تخطيط شامل لقرنية العين بواسطة الة الـ TopoGraphy
نستعمل احدث الالات لتصوير وفحص شبكة العين
خصوصاً لمرضى السكري والضغط
فحص ضغط العين دون بنج
نعالج ضعف النظر خاصة لدى الاطفال بواسطة
علاج ORTHOKE بدلا من عملية الليزر
نقبل الميديكير ونتعامل مع شركات التأمين الصحي الخاص



Shop 33 / 695 -697 Punchbowl Rd, Punchbowl NSW 2146

Phone: (02) 9750 0443

Shop 33 Chestersquare, 1 Leicester St, Chester Hill NSW 2162

Phone: (02) 9644 6610 Fax: (02) 9644 6636

مشروبات الطاقة ... ترويج اعلامي و اضرار مخفية

حتى لو كانت موجودة فالجسم لا يقوم بامتصاصها بسبب وجود الكافيين والسكر.

تشريعات دولية

تحدد التشريعات الغذائية في بريطانيا بان تحتوي بطاقة الغذاء للمنتجات (مثل المشروبات المنبهة أو مشروبات الطاقة) التي تحوي على الكافيين وذلك بتركيزات أعلى من (١٢٥ ملجم / لتر) بضرورة وجود عبارة تشير إلى مستويات الكافيين الموجودة فيها مع توضيح يؤكد ان هذه المنتجات غير مناسبة للأطفال أو الأشخاص الحساسين للكافيين .

وقد وافقت دول الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٢م على تشريعات جديدة لبطاقة الأغذية حيث تتطلب هذه التشريعات وجود عبارة (يحتوي على نسبة عالية من الكافيين) و ذلك في المشروبات التي يزيد تركيز الكافيين على (١٥٠ ملجم / لتر) و أن تحدد كمية الكافيين الموجودة في العبوة , و تمنع القوانين الكندية بيع المنتجات التي تحوي كمية كافيين تزيد على (١٥٠ ملجم / لتر) , و قد حضرت الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة العربية السعودية و دول أخرى تداول أي منتجات غذائية بما فيها مشروبات الطاقة المحتوية على مادة الأفيديرا .

النصيحة الأخيرة

الاخصائيون ينصحون المستهلكين باللجوء الى المشروبات الطبيعية: "هناك كثير من المواد التي يمكن الاعتماد عليها والتي تعطي الجسم الطاقة كالحلويات الطبيعية والفاواكه والقليل من القهوة والشاي تفي بالفرض دون اللجوء إلى مواد غير صحية ومسببة للضرر وقد تكون قاتلة".



إن الجسم يأخذ حاجته من الكافيين عن طريق بضع اكواب من القهوة أو الشاي ويكتفي بذلك وهو ليس بحاجة إلى تلك الكميات الكبيرة الموجودة في مشروبات الطاقة.

تأثيرات بعيدة المدى

بعض الأشخاص قد يعلقون بأنهم يتناولون مشروبات الطاقة بشكل يومي و لم يحصل لهم شيئاً .. ولكن هذا التفكير خاطئ إذ يوجد العديد من التأثيرات لهذه المشروبات بعيدة المدى ولا يشعر بها الشخص إلا بعد فترة زمنية طويلة ويكون غالباً قد فات الأوان.

الفييتامينات الموضوعة

لأغراض تشجيع الاستهلاك أما بالنسبة إلى كميات الفييتامينات والمعادن التي توضع في هذه المشروبات فهي لتشجيع المستهلكين فقط إلا أنها

الطاقة، التي لا تعطي الشباب سوى طاقة وقتية وهمية وبعدها يلاحظ المرء الفتور وربما الاكتئاب بسبب الحرق السريع للسكر ومن ثم هبوط الجسم وحاجته للسكر مرة أخرى.

واستعرضت دهراب، محتويات تلك المشروبات، موضحة أنها تشمل كافة أنواع السكر والكافيين العالي ومادة التوربين.

وقالت جميلة دهراب، إن تناول مشروبات الطاقة التي لا تعطي سوى طاقة وقتية وهمية، وبعدها يلاحظ المرء الفتور وربما الاكتئاب بسبب الحرق السريع للسكر ومن ثم هبوط الجسم وحاجته للسكر مرة أخرى.

وأكدت دهراب، أن محتويات تلك المشروبات تشمل كافة أنواع السكر والكافيين العالي ومادة التوربين.

وأضافت، إن سوء استخدام السكريات يسبب أمراض السكر والفشل الكلوي، مؤكدة على ضرورة الاهتمام بكمية السكر التي نتناولها بشكل يومي حتى نتقي شر الأمراض الخطيرة.

الكافيين يسبب الإدمان

الكافيين -الموجود في مشروبات الطاقة- فهو عامل مسبب للإدمان والقلق إذ إن النسب الموجودة في عبوة من هذه المشروبات تحتوي على كميات أعلى بكثير من القهوة والشاي مما يمكن أن يسبب أرق لكثيري الاستخدام إضافة إلى الصداع المتكرر. والخطورة تكمن في احتواء هذه المشروبات على كميات كبيرة من الكافيين التي إذا اعتاد عليها الشخص فإنه لا يستطيع بعد ذلك تركها هذا إضافة إلى أخطارها المتوقعة على الحوامل والمرضعات.

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة مشروبات الطاقة التي ازداد الإقبال عليها و اغرم بها الشباب و أصبحوا يتناولونها بشكل يومي بمعدل لا يقل عن عبوتين دون التفكير بأضرارها وتأثيراتها السلبية على أجسامهم.

و قد نجحت أساليب الدعاية الخاصة بمشروبات الطاقة في السيطرة على عقل المستهلك بشكل لم يسبق له مثيل خاصة في أوساط المراهقين و لشباب الذين يبحثون عن وسائل مختلفة لإثبات ذاتهم مثل النجاح في الامتحانات و القوة الجسدية و قوة التحمل و غير ذلك من أعلامهم .

و في ظل الطلب الكبير على هذه المشروبات يتناسى الجميع الأضرار التي تنشأ و هي ليست آنية و الشباب لن يشعروا بها في الحال إلا أنها بعيدة المدى وقد تكون في غاية الخطورة.

نسبة عالية من السكر والكافيين أخصائية التغذية هناء الربضي تحدثت في لقاء صحفي عن مضار هذه المشروبات فقالت : "تحتوي مشروبات الطاقة على نسبة عالية من السكر والكافيين بما يضر بصحة الجسم والجهاز العصبي، فبالنسبة للسكر الزائد فهو مرتبط بالدرجة الأولى بأمراض القلب وارتفاع الدهون الثلاثية في الجسم لذلك نلاحظ زيادة سرعة نبضات القلب وعدم انتظامها خاصة عند الكثيرين لمشروبات الطاقة إضافة إلى إمكانية تسبب هذه المشروبات بأمراض السكرية في حال وجود عامل وراثي عند الشخص المستخدم".

طاقة وقتية وهمية

المعالجة والمحاضرة بالطب البديل، جميلة دهراب، حذرت من تناول مشروبات

بعض النصائح الطبية

كبر حجم الثديين قد يكون مؤشراً للإصابة بسرطان الثدي

ذكرت دراسة جديدة أن كبر الثديين قد يكون مؤشراً على احتمال الإصابة بمرض سرطان الثدي عند النساء في منتصف العمر ذكرت دراسة جديدة أن كبر الثديين قد يكون مؤشراً على احتمال الإصابة بمرض سرطان الثدي عند النساء في منتصف العمر وقال الدكتور نورمان بويد من معهد كامبيل العائلي لابعاث سرطان الثدي في مستشفى الأميرة مרגريت في تورنتو، إن الفحص بالرنين المغناطيسي الذي أجري لمرضى أظهر وجود علاقة قوية بين كبر الثديين والإصابة بسرطان الثدي، عند النساء في منتصف العمر وكذلك عند نساء بلغن مرحلة الشيخوخة. ونصح بويد في الدراسة التي نشرت في مجلة لانسيت أنكولوجي لعلم الأورام النساء بالخضوع للفحص بالرنين المغناطيسي، الذي وصفه بأنه تقنية أقل أذى للمرأة، بدل الأشعة السينية «أشعة أكس» في مرحلة مبكرة للكشف عن أية أورام في الثديين. وتابع من المعروف أن الثديين هما المنطقة الأكثر عرضة للإصابة بالسرطان عندما تكون المرأة في مقتبل العمر، مضيفاً إن النتيجة التي توصلنا إليها تشير إلى أن التباين في تركيب أنسجة الثديين في مرحلة الصبا قد يشكل آلية محتملة لزيادة مثل هذا الاحتمال. وقال إن تحديد العوامل الطبيعية والجينية التي تؤثر على تركيب أنسجة الثديين في مرحلة مبكرة قد يساعدنا على تطوير وسائل آمنة وفعالة لمنع الإصابة بالأورام.

القسطرة(أنبوبة بلاستيكية) في شرايين القلب التاجية. ومن هناك، تصل هذه الخلايا الى النسيج القلبي، الذي دمته الذبحة القلبية، لانعاشه وتصلبه. تتطلب هذه التقنية العلاجية من المريض أن يمكث في المستشفى حوالي ٩ أيام، في كل مرة، ولغاية ٣ مرات، سنوياً.

الملاريا ووفاة مليون شخص كل عام

اعلنت منظمة الصحة العالمية، في بيان اليوم الاحد بمناسبة يوم الملاريا العالمي الذي يجل الأسبوع المقبل، إن المرض لا يزال يقتل أكثر من مليون شخص كل عام، ويهدد حياة المليارات.

وأضاف بيان المنظمة الدولية الذي نقلته شبكة السي إن إن اليوم ان الملاريا ما زالت تتهدد أرواح ٤٠ بالمئة من سكان العالم، فهي تصيب أكثر من ٥٠٠ مليون نسمة وتودي بحياة أكثر من مليون نسمة كل عام.

وبين انه يبلغ العبء الناجم عن الملاريا أفدح درجاته في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ولكن المرض يصيب كذلك سكان آسيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط وحتى بعض المناطق من أوروبا.

واعترفت منظمة الصحة يوم الملاريا مناسبة أمام البلدان في الأقاليم المتضررة لاستخلاص الدروس من تجارب البلدان الأخرى ودعم بعضها البعض في ما تبذله من جهود، وفرصة أمام الجهات المانحة الجديدة للانضمام إلى شراكة عالمية لمكافحة المرض.

بشكل منتظم وإن ما يقرب من ١٠ آلاف حياة قد يمكن إنقاذها في نهاية المطاف كل سنة.

خلايا المنشأ تنعش القلب المصاب

ان استخراج خلايا المنشأ، من النخاع العظمي، ثم حقنها في قلب المريض، الذي تعرض قلبه للتوقف، من شأنه التخفيف من خطر إضعاف القلب مجددا. هذا ما توصل اليه به الباحثون الألمان، من جامعة دوسلدورف. وهذه المرة الأولى التي يتضح، من خلال الدراسة الألمانية التي دامت أكثر من ١٥ عاما ، منافع حقن خلايا المنشأ مباشرة في شرايين القلب التاجية. في حين لم تتمكن الدراسات السابقة من اعطاء نتائج مرئية وعملية لا سيما من جراء فترة المراقبة القصيرة، على المرضى المتطوعين. وظهرت منافع خلايا المنشأ على القلب في خلال الشهور الثلاثة الأولى على حقنها . ما زاد من قوة انقباض القلب وبالتالي كمية الدم التي يجري ضخها في الدورة، عقب كل نبضة. واستمرت هذه المنافع لفترة خمس سنوات، خضع من خلالها المرضى لفترة مراقبة سريرية. وساعد حقن خلايا المنشأ المريض، المصاب بالذبحة القلبية، في تخفيض خطر وفاته، اثر خضوعه لعملية الحقن هذه، بنسبة ٤ مرات. ويستخرج النخاع العظمي من الطرف الأعلى لعظم الحوض، بالجسمن ويتم عزل خلايا المنشأ الموجودة داخل النخاع العظمي(الغني بكميات كبيرة منها). ثم تحقق هذه الخلايا، بواسطة

زيت السمك قادر على إنقاذ حياة ١٠ آلاف شخص سنوياً

كشفت دراسة جديدة عن أن أوميغا ٣ منعت حالات الوفاة بسبب عجز القلب بين كل مريض من ١٠ مرضى. ومنع تناول كبسولات السمك بشكل منتظم حوالي ٨ في المئة من الأشخاص المعانين من أعراض مثل صعوبة التنفس أو احتباس السوائل في الجسم من تحويلهم إلى المستشفيات. وبلغت الفوائد قمتها بعد عامين من تناول الكبسولات. وقال عدد من أطباء القلب البريطانيين إن كتب الإرشاد الدولية قد أعيدت صياغتها الآن بحيث أصبحت تتضمن تشجيعا للمرضى الذين يعانون من عجز في القلب أن يتناولوا كبسولات زيت السمك يوميا. وتتوقع صحيفة الديلي ميل أن ذلك سينعكس على الدليل الحكومي الخاص بمرضى القلب في بريطانيا حيث من المتوقع إضافة فقرة إليه تشجع على تناول كبسولات أومكاور يوميا على نفقة دائرة الصحة القومية أن أنشئ أس البريطانية. وشارك في الدراسة الإيطالية ٧٠٠٠ شخص يعاني من عجز في القلب وتمت مراقبتهم خلال أربع سنوات ونصف. واتضح أن تناول كبسولات السمك ساعد هؤلاء على انخفاض نسبة الوفيات بينهم بنسبة ٩ في المئة بينما انخفض نقلهم بشكل طارئ إلى المستشفى بنسبة ٨ في المئة. وقال البروفسور مارتن كاوي المكلف بمراجعة دليل مرضى القلب في بريطانيا خلال اجتماع نظمته جمعية علم أمراض القلب الأوروبية بستوكهولم أمس إن ٥٠٠ ألف مريض يأخذون حاليا كبسولات السمك

الدكتور مصطفى علم الدين وعقيلته الدكتورة بارعة يهنان



يتقدم الدكتور مصطفى علم الدين
وعقيلته الدكتورة بارعة علم الدين
بأحر التهاني من أبناء الجالية المسيحية خاصة
والعربية عامة
بمناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة المبارك
اعاده الله على الجميع بالخير والبركات...
تلفون: 97408652 فاكس: 97509184
2 Wangee Rd, Lakemba NSW 2195

TAXI LICENCE TRAINING



للحصول على رخصة قيادة التاكسي
بشكل مضمون
خبرة ١٤ سنة من التدريب
نضعها بين يديك
نساعد في الحصول
على *Silver Level*
اتصل بالسيد ابراهيم بزي
97967603 - 0414774221

Lapromenade

لصاحبه جان شاهين



تقدم أفخر المأكولات البحرية الطازجة والأجنبية المتنوعة
جلسة «ع المي» تنقلكم الى بحر بيروت

نتقدم بأحر التهاني بمناسبة الاعياد.. اعادها الله على الجميع بالخير والسلام

Shop 2/ 82- 100 Belmore St, RYDE NSW 2113

Ph: 9808 3555 / 9808 3544 - Fax: 9808 3533

www.lapromenaderestaurant.com.au



Lebanese Cuisine

لصاحبه جان شاهين



جلسة رائعة مع الترخيلة

تشكيلة واسعة من المأكولات اللبنانية
مشاوي على أنواعها ومأكولات بحرية طازجة
نؤمن وتتعهد سائر أنواع المناسبات

سهرات مميزة مع المطرب جورج خوري والرقص الشرقي

نتقدم بأحر التهاني بمناسبة الاعياد.. اعادها الله على الجميع بالخير والسلام

Ph: 9709 8081

Shop 3 / 7 - 9 Cross St, Bankstown NSW 2200

القائد العربي الكبير سلطان باشا الاطرش قائد عام الثورة السورية الكبرى ورافع اول راية عربية حرة في سماء دمشق

بقلم أكرم المغوش

محطات هامة وتاريخية سجلها ابو الثورات العربية والقائد العام للثورة السورية الكبرى البطل الطيب الذكر سلطان باشا الاطرش الذي قاوم العثمانيين وانتصر عليهم في مواقع ومعارك كثيرة بدأها بتحرير سورية من بطش العثمانيين واعوانهم وكان السباق في رفع راية العروبة خفاقة على دار الحكومة بدمشق على انشاد الشاعر الشهيد القائد معذى المغوش نجل الشهيد حمد وشقيق الشهيد سليم ووالد الشهيد سعيد وابن شقيق الشهيد ابراهيم والشهيد يحيى والمجاهد الكبير الشيخ ابو شاهين محمد المغوش وابن عم الشهداء اسد ويوسف اسماعيل المغوش وابن عم المجاهد خليل المغوش والذي ردد له الثوار:

عرش المظالم انهدم
والعز طب بلادنا
راحت عليكم يا عجم
خوض المعارك دابنا
حنا حمائك يا علم
بأرواهنا واكبادنا

وكان البطل القائد العظيم سلطان باشا الاطرش قد سبقه الى دار الخلود



القائد سلطان باشا الأطرش

والده الشهيد ذوقان الاطرش والشيخ ابو طرودي حمد المغوش ويحيى ومزيد عامر ومحمد القلعاني وهزاع عز الدين في اول قافلة للشهداء العرب اعدمهم السفاح العثماني سامي الفاروقي في ساحة الشهداء بدمشق عام ١٩١١ قبل شهداء السادس من ايار عام ١٩١٦ وتناساها الكتبة المأجورون لغايات في نفوسهم السوداء وان تناساهم هؤلاء فهم خالدون في ضمائر الارحار والمناضلين.

كما استشهد شقيقه البطل مصطفى الاطرش في معركة الكفر ضد المستعمر الفرنسي مع كوكبة ابطال من رفاق دربه. ولم يتوقف نضال قائدنا البطل سلطان باشا الاطرش ورفاقه الارحار حيث قاد الثورات المتتالية ضد المستعمر الفرنسي الفاشم مع رفاق له ابطال كالشيخ صالح العلي في جبال العلويين والبطل يوسف العظمة الذي استشهد في ميسلون وابراهيم هنانو في حلب وحسن الخراط والدكتور عبد الرحمن الشهبندر في دمشق واحمد مريود في الجولان وكانت القيادة العامة قد باركت للشعب كل الشعب قائدها الفذ سلطان باشا الاطرش فأصبح القائد العام للثورة الكبرى بعد ان كان القائد العام للثورة العربية الكبرى ضد المستعمر العثماني.

وامتدت تلك الثورة البطلة التي قادها



سلطان باشا الأطرش مع الزميل اكرم المغوش



سلطان باشا الأطرش وعلى يساره المرحوم الاستاذ برجس المغوش وثوار من جبل العرب.



سلطان باشا الاطرش يتوسط الشاعر القروي واللواء زيد ود. منصور الاطرش ود. صير فلحوط والمرحوم الاستاذ برجس المغوش وحضور



سلطان باشا الأطرش مع الرئيس جمال عبد الناصر

رايات العدو في عدة عواصم عربية. الا يحق لنا ان نستحضر التاريخ الشريف الذي كتبه سلطان باشا الاطرش بأحرف من نور ونار، واننا نعلق الامل بالقائد البطل السيد حسن نصر الله ورفاقه الاشاوس ونعلل النفس بابطال الجولان الذين يتصدون للعدو الصهيوني باجسادهم في مجدل شمس وبقعاتنا وعين قنية ومسعدة ونحن نشاهد البطلة الشهيدة غالية فرحات والابطال الرائد الطيار كمال نصر والرائد كمال عبيد والعميد رفيق حلاوي والعميد شامل المصفي والنقيب مروان كيوان والملازم الاول زيد كرياح.

القائمة طويلة وكبيرة وعريقة في الاستشهاد والتضحية والفداء عذرا منكم ايها الابطال ونحن عندما نذكر القائد العظيم سلطان باشا الاطرش نكون قد ذكرنا وحيينا كافة الشهداء والمجاهدين الاحرار من محيطنا الى خليجنا العربي لان الشهادة واحدة والعدو واحد وان تخاذل المتخاذلون سيأتي اليوم الذي نرى به راياتنا

من أقواله:

**ان كأس الحنظل بالعز
اشهى من ماء الحياة
بالذل**

العربية خفاقة في سماء دنيا العرب ونحن ننشد مع الابطال:
تربة وطننا ما نبيعا بالذهب
ودم الاعادي نجبلو بترابها

حربنا بدمو صريع
عدونا ينال الشقا
للذل ما نرضى نطيع
والموت خير من البقا

نعم الموت خير من البقاء في ذل العبودية هكذا قال رفيق سلطان وهكذا قدم الثوار انفسهم فداء لمجد سورية ولبنان وفلسطين والعرب حيث كانت ثورة سلطان باشا الاطرش ولم يكتف القائد سلطان حتى حرر بسيفه سورية ولبنان من المستعمر الفرنسي بل تطوع رجاله ورفاقه واحفاده للذود عن فلسطين والجولان وقدموا مئات الشهداء بل الالاف منذ العثمانيين حتى الفرنسيين الى يومنا هذا ضد الصهاينة المجرمين.

واذا اردنا ان نكتب لما استطعنا ان نفي سلطان القائد ورفاقه الاشاوس حقهم من كلمة بسيطة كهذه وربما يلزمنا مجلدات ومجلدات وهذا ما عبر عنه الكتاب الشرفاء الذين دونوا مسيرة قائدنا الفذ واجدادنا الابطال الكرام من نسور جو وضباط وصف ضباط كانوا خير من حفظ رسالة القائد العظيم سلطان باشا الاطرش ووصيته الشهيرة حين قال:

«عودوا الى تاريخكم الحافل بالبطولات، الزاخر بالامجاد لاني لم ار اقوى تأثير في النفوس من قراءة التاريخ لتتبيه الشعور وايقاظ الهمم واستنهاض الشعوب لتطفر بحريتها وتحقق وحدتها وترفع اعلام النصر وتذكروا ان كأس الحنظل بالعز اشهى من ماء الحياة مع الذل».

في وقتنا هذا نستعيد التاريخ ونسأل اين هم الحكام العرب وبعضهم يرفع



القائد سلطان باشا الاطرش يتوسط برجس وعابدين مغوش وقائد المنطقة الجنوبية ود.فؤاد حمزة ونجيب البحري وسلمان جربوع ومحمد نعيم

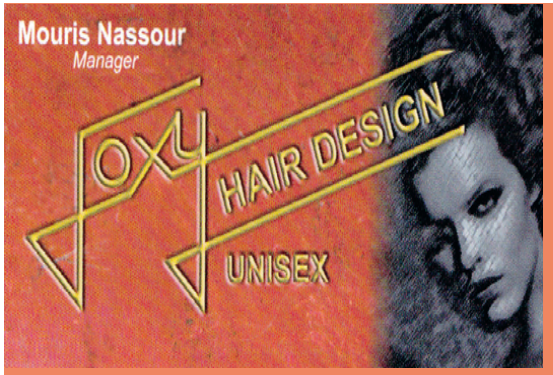


* الشاعر الشهيد مغوش

تصعب عليكم في اللقا

البطل وانطلقت من جبل الدروز جبل سلطان وصحبه الفر الميامين بعد ان انهكوا قوات المستعمر الفرنسي في مواقع شهيرة ابادوا فيها حملاته المدججة بالسلاح في مواقع الكفر والمزرعة والمسيفره وصلخد وعرمان وشهبا ونجران وعريقه وخلخله والسويداء وكل شبر من ارض جبلنا الاشم الى معارك اللجاء وغوطة دمشق والجولان في مجدل شمس الى حاصبيا وراشيا وبنت جبيل والجليل في فلسطين وبعلبك والضنية في الشمال اللبناني ومعظم المناطق السورية التي رفع فيها راية الكفاح والجهاد رفاق القائد سلطان وهم يبدون وينشدون مع الشاعر القائد الشهيد مغوش:

يا فرنسا يا حكم الشنيع
عليك مردود النقا
وبلادنا سور منبع



**يتقدم موريس نصور صاحب صالون
فوكسي هاير ديزاين
بأحر التهاني من الجالية عامة
والطوائف المسيحية خاصة
بمناسبة عيدي
الميلاد المجيد
ورأس السنة المبارك
اعادهما الله على الجميع
بالخير واليمن والبركات..
وعلى اوطاننا
بالامن والازدهار والسلام
وكل عام وانتم بخير**



**تيار المردة
اوسترااليا**

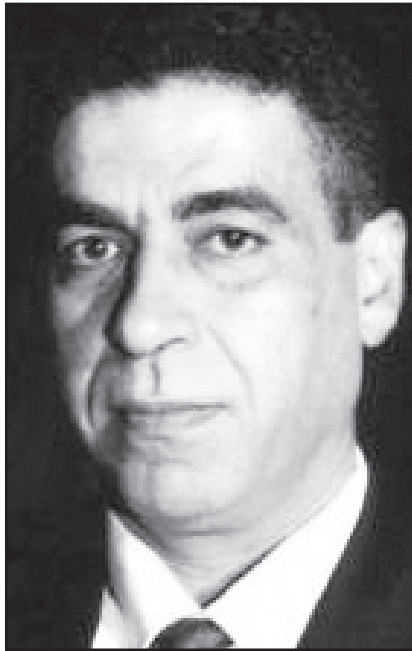


" شعبنا المنتشر في كل البلدان
قد ملأ الدنيا علما وثقافة وحضارة.
المغتربون مرآتنا في كل العالم،
فتحية اليهم وألف سلام."

رئيس تيار المردة
النائب سليمان فرنجية

(ميلاد مجيد وعام سعيد)

في المكان ذاته



بقلم شوقي مسلماني

شهيّة. أنت في ضيافتي".
وعلم الذئب الحذر أنّه قاب قوسين أو أدنى، وقال، وهو بالكاد قادر على لجم ريلته المتدفقة: "أيها المفدى، قد أقمت عليّ الحجة، الأرنب كالبئداء يرى خلفه من دون أن يلتفت، وأنت ببصيرتك تعلم علم اليقين أنّي للتوّ، قبل تشرّفي بك، قد قضمت خيشة تين، وليس في بطني بعد فسحة، ولو لضلع عشبة، أو خذ زهرة، كيف ترى أن نصنع الوقت؟ نتصارع حبياً من دون لبيط، لا من طرفك ولا من طرفي، وبعد ذلك تترقد سنيوراً مكانك، وأشمر أنا عن ساعدي وأجمع لك ما لذ لك وطاب. وأحلف عليك أن نلتهم وحدهك جميع ما أجبّه لك".

رق قلب الحمار حتى هو ورقة سيجارة وقال لذاته: "يروي أنّ ذئبا هزيبا تودد إلى كلب ضخم وسأله الصحبة فأشار عليه هذا أن يكون معه حارسا لبعض الأغنياء، فيأكل ما لذ وطاب من فضلات الطعام. ولاحظ الذئب أنّ الشعر قليل حول رقبة صديقه، وسأله عن السبب؟ فأجاب أنّ هذا بسبب الطوق الذي يقيد به سيده، فقال الذئب: "أنا لا أستبدل حريتي بذهب الدنيا" وعدا هاربا". وأضاف: "لا بد أنّ الذئب الحرّ ذاك هو عين هذا الذئب النبيل، فهو ضيفي ويعمل أنّي أنا ضيفه، لأجاريه طيبا فيشعر بالفخر من خلال تكمينه مني، وإذا حان موعد العشاء اجلسه مكاني سنيورا، وشمرت أنا عن ساعدي وجلبت له ما لذ وطاب من أعشاب السفح ورياحينه، وأحلف عليه أن يلتهم وحده كل ما أقدمه له". قال فرحا للذئب الغدار: "إذا تروم تضيع الوقت أيها الصديق، فأنت في حضرة خير من تودّ كل الكائنات أن تضيع وقتها معه. هيا إلى المصارعة الحية".

وأعطى الحمار دبره بحسب النيّة، وقال سكان الذئب لصاحبه: "وهجم اللئيم على الغشيم، وفي التكة دوى الرعد دوي انفجار بركان محبوس منذ ألف عام، وانصعق الحمار ذعرا، وطار منه حافر قولوا هو نيزك، واصطدم بالمهاجم، وطار هذا في الجوّ عاموديا كأنه سهم، واخترق حجب الغيوم حتى بلغ نقطة في السماوات لم يكن له أن يتجاوزها، وأهرعت الجاذبية الأرضية وأمسكته من ذيله ونترته إلى أسفل، وسقط وسقط وسقط، واصطدم أخيرا بالأرض محدثا حفرة. وفيما هو بين الحي والميت فتح عينيه فجحظتا ممّا رأى، ولعن يوم مولده، والداية التي سحبت رأسه، فالحمار على قائمتين فوقه ويصيح فيما يلاكم الهواء بحافرين كأنه الأجر حصان أبي الفوارس عنتر أو الأخرج حصان الزير سالم أبي ليلي المهمل، واعتقد أنّه من شاقق يريد أن يهوي بالحافرين ليستقرّا في بطنه مرّة بعد مرّة حتى يعجنه عجنا.

ومن حلاوة الروح عوى، وقيل قهقهه، وقيل رغي، وقيل نعق، وقيل نهق، وقيل هرّ، وقيل صرصر، وقيل ضبح، وقيل أز، وقيل طنّ: "يا للهوان! يا لهذا اليوم الأغبر. جئت طالبا وانقلبت إليّ مطلوب!". ومثل رفاص كان مضغوطا وارتفع عنه فجأة الضغط، أو مثل عصفور كان محبوسا في قفص وفتح له الباب، أو مثل صاروخ كان على أهبة الإنطلاق وانتهى العدّ العكسي، هكذا فرّ أو فرّ أو انطلق، هاربا بعيدا عن مقتله، ولسان حاله يقول وأعمار الكرام تطول: "من بعدي لا يبنتن حشيش".

واستمرّ يركض بأقصى سرعة، حتى

تدور، أنت حمار بإهاب ذئب؟! كيف تجاوزت حدودك ودخلت حدودي وأنا سيد هذه البطاح الملاح لم أذن لك؟!". والذئب قولوا هو حمار إبن ألف حمار إذا لم يقلق، فكيف حمار يسأل؟! ونقل عن الذئب الأول أنّ من يسأل يعزم، وبأسه بأس، وعلى يومه وغده يستعين بكل سكين وفأس.

اكتاب الذئب، لكنّ ديدانه عاجلته بالعض. قال له عقله: "ذئب القبوط يقضي على عشرة آلاف فأر في العام وأنت تجعلني أظنّ أنّ الفأر يقضي على عشرة آلاف ذئب في شهر! هل في الكون كائن حي لا يسأل وليس له عزم؟! والشاعر قال: "لا تؤخذ الدنيا إلا غلابا" وغيره قال: "سؤال أخطر من ألف سؤال". وحته على المثابرة، فالنعجة الجرباء تعدي كل القطيع، مع الرجاء ألا يضيع الوقت، وإلا دخل على الخط غضنفر أو الضبع الحدياء، وساعتئذ قلّ قد فانتك القطار وقد حانت فرصتك وكنت دونها.

قال الذئب بلسان الثغاء لا بلسان العواء: "اغفر لي يا سيدي أرجوك ما بدرّ مني رغما عني، لقد رآك أنفي ولم تصدّق عينا، أغرّتي روحي أن أعدو إليك بسرعة ٦٠ كلم بالساعة شوقا لكي ألقاك، ألسنت أنت مالى الدنيا وشاغل الناس؟ أليس لاسمك رنين الذهب وعندلة العنديل ونوّج الحمار؟ ألسنت من خلّب الألباب بطول الصبر فأذ هي في ذهاب وإياب وهنا وليست هنا؟ ألسنت بحر ألعلم الزاخر ولا أول لك ولا آخر؟ فمنّ يمكن أن يكون الذي في حضرتك يا صاحب الجناح سوى طالب علم على يدك؟!".

ابتسم الحمار وقال له: "يا أكل الجيف والقوارض الصغيرة والطيور والزواحف والحشرات والماعز والغنم، يا غدار يا مدمر يا مكار، قل الحقّ وإلا سأعذمك عمرك، أنت حقّا طالب علم أم أنت طالب لحم؟!".

سمع الذئب مقال عقله: "إنّه يربك لأته أكبر منك حجما وأنت معتاد على الأرناب والفزلان وصغار الأيائل! إمسك نفسك! أليس الرجل الجوعان رجل غضبان؟ لو لم أنشأ معك لأنكرتك ثلاث مرّات قبل صياح أبي صياح. افترض أنّ سؤاله خطير، فكّم لديه مثله؟ أنت لديك ألف سؤال أخطر! وهو ماذا يعرف عن صراع الحضارات وتصالح الطبقات ونهاية التاريخ وموت الإنسان والضربات الإستباقية؟ هذا فضلا عن الفرق بين الأمية والكوزموبوليتية والعولمة؟ ألا تلاحظ يا أبا جعدة أنّه يجاورك؟ ماذا يعني أنّك تفكّ عزلتك؟ هيا كنّ أنت، ومبروك هو عليك وعليّ وعلى ديدان بطنك وزوجتك الذئبة الغبراء وعلى جرائك".

قال الذئب للحمار: "وهناك يا مولاي من بني الإنس من يعتقد، وحاشاك، أنّ الذئاب ظالمة شرسة ولا تعرف الرحمة وهي من شرار الحيوانات، بل وهي أخونها وأعتاها وأقيحها، وقيل: "أعذر من ذئب، وأختل وأخبت وأخون وأعتى وأجرا وأوقج وأجسر وأعق" ولو ترجع إلى علماء سلوك وطبائع الحيوانات الثدييات خصوصا لوجدت في ما كتبوا أنّ الصحيح هو العكس، ولو سمعت وقرأت محاكم القضاء لحكمت على المشيئة بالقذف وعاقبته عقاب القاذفين، فإنّ الذئاب لا تحتكر الطعام كما يفعل محتكرو الحنطة حتى يفتتوا بغلّاتها ولو مات الفقراء جوعا، ولا يقوم أقويأؤها على ضعفائها

عيناه مصباحا سيارة فولز فاغن، قوائمه عمّد كهرباء، زفيره وشهيّته هدير بحر أجاج متلاطم الأمواج، إذا اجتاحتها عاصفة هوجاء هاربه من وجه العدالة، ييسط ظلّه على بلاد اقتطعها: كثيرة الماء والكلاء، فيما أهله يحشرهم في البلاد المجاورة المأهولة بكتبان الرمل، والويل لمن يغامر أو يقامر ولو يكاد ينفق جوعا وعطشا أن يجتاز إلى الممنوع عليه فإن حافرا سيصدم أم رأسه.

ويروي الصدي نقلا عن الحية المقرنة أنّ بعضهم إذا قبض عليه متلبسا لا يدبر ويفرّ بل يترنّج لئلا يخطئه الحافر، فهو خدمة له تسدى، وينفق مرّة وإلى الأبد، ولا ينفق بعد قهرا كل يوم ألف مرّة. وذات ظهيرة انتهى من جولة تفقدية لحال حدود بلاده التي يطلق عليها مرّة إسم الأمانة ومرّة إسم المملكة ومرّة إسم الإمبراطورية، وهي أسماء، نقلا عن الكوبرا العربية، تعطي فكرة عن جرائم ترتكب جهارا نهارا، كان يغير متعمدا في عش قبرة، أو ينهق قاصدا أن يشوش على حردون من السكان الأصليين مناجيا الملكة شمس، أو يرمي من مبعره قبيلة، فيما نملة سوداء عاملة تهمس لزميّة أنّها تعشق فلانا من النمل، فيشكل عليها، وإذا هي تقول: "يا أختي! لو تعطيني يدك لننقل معا كيس قمح مختوم، وزنه مئة كلغ، إلى وكرنا! وإذا ذئب أغبر، قولوا أكبر من فيل، له أنياب ولا رماح الرومان ومخالب ولا خناجر الحشاشين، يظهر كأنه شيطان من لا مكان، ومن فوره، مثل حجر الرحي، ييدا باللف والدوران، وقصده تعيين ثغرة ينفذ منها إلى من يفرّ أنّه غذاؤه.

وارتعدت فرائص أختنا استشعارا بالخطر، فهو لم ير يوما مثل هذا المنظر، ولكنه هو أيضا ليس هيئا، ورأسه كبير، وأطرافه رشيقة، وعضلاته مفتولة، وينقر بحافريه الأماميين سطح الأرض بالطول والعرض نقرات يفهمها جيّدا هذا الذي يلف ويدور.

وبعد دقائق طوال يقف الذئب الأغبر جامدا في مكانه، فالفريسة مارد جبار، والأخلق أن يستشير عقله، وقد قيل: "فكن سائلا عما عناك، فإنما دعيّت أذا عقل لتبحث بالعقل" و"شفاء العمى طول السؤال، وإنما تمام العمى السكوت على الجهل". واستشار وسمع: "شكرا إذ أخيرا تذكرتني، أضناك الجوع، وصارت ديدانك أحرص مني عليك؟! هل نسيت أنّ الديدان لا تستقيم في النصيحة؟! إيّاك أن تعود إلى من عقله في بطنه فتهلك وتهلكني معك، ها أنت ترى: لو له أنياب ومخالب لاستحق لقب: ملك الغابة، وعلى رغم ذلك له حوافر طواحين، أنظر ماذا سيحل بك إذا طار طائرُها، وقل عشوائيا، وحط على دين أم نافوخك!. ناوشه بسلاحك وليس بسلاحه، استعجل من دون أن تستعجل".

والذئب يتميّز بذلك حاد، وقوة حاسة الشم، فيه سعة حيلة وقدرة على التكيف. والحية هي الحية. وهل تلد الحية إلا الحية؟.

وبسرعة أسدل ستارة على أنبياه وأعاد خناجره إلى الأعماق وفتح حنفتين وأطفا جمرتي عينيه، والفائض سال على خديه.

ورأى الحمار بأّم عينيه، واستغرب واستعجب، وفرك عينيه، وحملق وبلق وقال لذات ذاته: "هذا الطارئ وحش مرّة، ومرّة حمل، ويكي بكاء من فقد أمه في الزحمة". وقال له بالزفير والشهيق والزعيق: "أيها الكلب! قل ولا تلف ولا

في المكان ذاته

يكفّ عن جلد الذباب الذي يقتات على بعض بعض بعضه بكبراج ذيله". قال أحدهم وهو أبو سرحان: "وهذا لا يعني سوى أنّ الحمار ديكتاتور، وذمة الذئب سئلته درساً يكون عبرة لمن يعتبر".

وانطلقوا معاً صوبه، فأذ هو في مكانه ولا على باله. أحاطوا به من كل جهة، هذا يكرّ وذاك يفرّ. واصطبغت الأنياب والمخالب والأسنان والحوافر بالدم، واستشعر أخونا وهناً، واستنجد بأهله، ولم ينجده أحد، ليس انتقاماً ولكن من الضعف الذي هم فيه. أخيراً خارت قواه، ورقد، فتراكمت الذئب عليه، ولم يتحركوا في جسمه جِزاً إلا أغمدوا فيه رمحاً أو خنجرًا، حتى أخيراً عض على لسانه، ولفظ آخر أنفاسه. شفقوه، توزّعوه حصصاً. وقبل أن يرجعوا إلى عائلاتهم سالمين غانمين تغوطوا بعضه، وأين؟! حيث تغوط بعض أجسادهم بعض أجداه.

وغفروا لك وعويت لهم وليس عليهم، هيا قم إلى الصخرة وارفع رأسك واطلبهم بعواء النجدة تجدهم أقرب إليك من حبل الوريد".

ووثب الذئب إلى ظهر الصخرة وعوى، وقيل هدر، وقيل زمجر. وهب ساعي البريد صدى هبة الكريم لنجدة الكريم، وحمل النداء إلى أبعد مدى مجتازاً ودياناً وجبالاً وسهولاً وغابات، حتى وقع في آذان عصية من الذئب الخلان الشجعان الصناديد، وليس فيهم خوون أو رعب، وقال بعضهم لبعضهم بعد أن فكوا الشيفرة: "أخونا وحبينا أبو جعدة يطلبنا، وحق الخبز والملح الذي بيننا سننجه".

وطاروا إليه طيرة نسر حتى هم يحيطون به. وبعد احتضان، وقبل، طلبوا منه أن يفسر لهم بعد أكثر. فقال وقال حتى قال: "وهو كبير الجسم، قليل الفهم، يقضي سحابة يومه بالظلم، مثلاً! لا

لا كلاب له، وتتقين صولة المستأسد الضاري". نحن يا حبيبي في كرب، والقطار يتجه بنا صوب جهة مجهولة. أمهلك إلى غروب الشمس، وإلا فلا بد مما لا بد منه، وأنت تعلم أن الجوع كافر لا يرحم".

ولم يفلح الذئب الأغبر في أن يعمل أنه لم يستلم الرسالة الصوتية. وجرث دموع. وأخيراً قال لذاته بصوت أقرب إلى العويل: "أنا الذي أفرق بين أربعين رائحة دفعة واحدة تضيق بي الحيلة دون توفير قوت عيالي؟!".

وقال له عقله: "أخشى ما أخشى أن تبلغ قصتك أحداً فيقول أن ابن عم الأسد هو بالحقيقة ابن عم الفأر! يا هذا! أنت ذئب وتبكي تاركاً عائلتك تتضور جوعاً؟! أنت خسرت جولة ولم تخسر الحرب. عتادك لا ينضب. لديك أصدقاء لطالما صدقتهم وصدقوك ونجدهم ونجدوك وغفرت هفواتهم

نضبت كل طاقة فيه، وارتمى خلف صخرة، وما لبث أن فقد وعيه ساعة، وعندما دبّت فيه الحياة، تلصص متفحّصاً إذا المجنون يتعقبه. وأخيراً مد لسانه ولحق مواجهه، حتى إذا علقت به شعرة تفها كأنه يتف على حاله، فهو محبوس في جسم حياته كلها دم. ولما شعر بتمام العافية عن له أن يمضي وألا يعود إلى هذه الناحية ولو فرّموه رأس عصفور أو صنعوا منه كفتة أو كبة.

ولكن هجمات! وصل إليه ساعي البريد صدى وقال له بلسان الذئبة الغراء بعد التحية والسؤال: "آه! يا أبا جعدة! إذا لا تسأل عني إسأل عن جرائك، إنهم يطلبون الطيب وأنا أئدائي ناشفة. ثلاثة أيام انقضت ولا لقمة دخلت بطني. أخاف إذا تركت الوكر، طلباً للعيش، ونحن نعيش في غابة، أن تتخطفهم السباع، والشاعر قال: "تعدو الذئاب على من

أفضل ٢٠ كتاباً أدبياً في ٢٠١٠ زمن الرواية ما زال مستمراً..

إعداد: كوليت مرشليان

واحدة.

١٧ «مجرد أطفال» للكاتبة باتي سميث بالإنكليزية وصدر بالفرنسية عن «دار دونويل» وفيه سيرة ذاتية للمرأة الشاعرة في السبعينات التي وصفها دالي «بالمرأة الغراب» وفي «مجرد أطفال» تحكي قصتها مع زوجها المصور الفوتوغرافي روبرت مابلتورب.

١٨ «قصة أهالي الكتاب، من بلزك الى مارغريت دوراس» كتاب مؤثر لأن بوكيل واتيان كيرن صدر عن «دار فلاماريون» ويحكي بتشويق ومن واقع حياة كتاب معروفين صراعات الأهل الذين كانوا في زمنهم من أولاد رفضوا المهن الطبيعية واختاروا أحياناً «الكسل والتشرد»... وصاروا فيما بعد هوغو، بلزك، رامبو، بروسر وسارتر...

١٩ «نديتا» للكاتب ر.ج. إروي صدر بالفرنسية في ترجمة لفابريس بوانتو عن «دار سونايتن» ويحكي فيها قصة خطف ابنة الحاكم في لوبيزيانا في أجواء مافياوية بامتياز. واعتبر النقاد الرواية مثيرة غير أن التهافت على شراء «نديتا» فهو وبالدرجة الأولى بسبب الشهرة التي عرفتها روايته الأولى «وحده الصمت».

٢٠ «محيط من الخشخاش» للكاتب الهندي أميتا غوش كتبه بالإنكليزية وصدر عن «دار روبير لافون» في فرنسا في ترجمة لكريستيان بيس. والرواية تجمع شخصيات متفاوتة الانتماءات في باخرة واحدة تتجه نحو جزيرة موريس، وزمن الرواية عام ١٨٢٨ والباخرة تنطلق من الهند نحو أحداث وصفها النقاد على أنها «مدونة بأسلوب رائع فيه من جهليات كيليتغ وتولستوي» وقد حاز أميتا غوش عام ١٩٩٠ «جائزة مديسيس» للرواية الأجنبية عن «نيران البنغال» ومنذ حينه ينتظره القراء بشوق.

بكاملها، وقد صُنّفت من أجمل الروايات الأولى لكاتب واعد.

١١ «مرور خفيف الى الفراغ» لنيكولا راي، «وفي حدود ١٨٠ صفحة، استطاع هذا الكاتب أن ينتقم من كل النقد السلبي في مواجهة كتابه الأول منذ سنة، وهو تتركس في تجربته الكتابية الجديدة بين الشباب المتميزين.

١٢ «مذكرات حميمة» لصوفي تولستوي صدر عن «دار البان ميشال» بالفرنسية وهو قد تمّ جمع أقسام مذكرات زوجة تولستوي لتصدر في كتاب واحد في ذكرى مئوية رحيل ليون تولستوي ولفت الكتاب القراء والنقاد على حد سواء في غزارة حياة ذلك الرجل: ٤٨ عاماً من الحياة المشتركة مع صوفي، مع ١٣ ولداً وثلاثين رواية...

١٣ «هنريتش هيلمر» لبيتر لونفريتش بالألمانية ونقله الى الفرنسية ريمون كلارينار، ويبدو لونفريتش المؤرخ هائلاً في تلك السيرة لهيمكر التي أضافت الكثير على أسطورة ذاك الأخير في ألمانيا كما في العالم على حد سواء.

١٤ «غنائم» للكاتبة موهيدر نقله عن الإنكليزية جاك هوبير مارتينيز وصدر عن «بريس دولاسيتي»، وهو من أبرز ما كتبت موهيدر حيث تقول في هذه الرواية في نهاية المطاف إن «أي إنسان قد يصبح في أحد الأيام غنيمة أو فريسة للآخر»...

١٥ «لماذا نقرأ؟» كتاب شارل دانتزيغ الجديد الصادر عن «دار غراسيه» يحصد نجاحاً وتفصّله خمسة أعوام عن كتابه الشهير «قاموس الأدب الفرنسي الأناني» وهو يدون فيه مئة أسلوب وأسلوب للقراءة...

١٦ «طعم بذور التفاح» رواية للألمانية كاترينا هاغينا أثنى عليها النقاد لإجمالية النص الذي يروي سيرة ثلاثة أجيال من النساء في عائلات

الصادر عن «دار أوليبه» هو النص الأصلي والكامل لكتاب صدر في العام الماضي «حدثني عن الحب» بعد أن رفضه كاملاً الناشر ظناً منه أنه لن يكون له الوقع المناسب. غير أن نجاح «حدثني عن الحب» جعل الناشر يطالب بالنص الأصلي وصدر تحت عنوان «مبتدئون».

٦ «الكون شيء غريب في نهاية المطاف» رواية جان دورميسون الصادرة عن «دار روبير لافون» حملت بعداً فلسفياً جميلاً واستقطبت القراء حول تجربته الأخاذة التي جمعت الأفكار والعلوم والفلسفة...

٧ «النقطة أوميغا» للروائي دون ديليلو الصادرة عن «دار آكت سود» حملت نصاً واقعياً وفلسفياً ميتافيزيقياً يتمحور حول سؤال وحيد: «الواقع هل هو موجود حقاً؟»، وقع أمتع ديليلو قراءه بكتابه الذي اعتبره النقاد «فسحة تأمل إبداعية حول صعوبة الوجود في الحياة».

٨ «أرق النجوم» للروائي مارك دوغان صدرت عن «غاليمار» وتدرج أحداثها في فضاء الكون وفي فضاء الفلسفة القديمة ويطرح السؤال: «هل أن النجوم قد ماتت منذ ملايين السنين؟ وقد صدق آلهة الأولمب؟».

٩ «الفيلسوف العاري» لألكسندر جولييان رواية صدرت عن «دار سوي» وتحمل بعداً فلسفياً في إطار مذكرات خاصة جداً وتحكي كيفية الصراع ضد المشاعر الشغوفة التي تعيق منطق العقل، فهل تنجح؟ وفي كل هذا، بدا نص جولييان ممتعاً ومدهشاً.

١٠ «تطهير» رواية الكاتبة صوفي أوكسانن عن «دار ستوك» من أبرز الروايات المؤثرة لهذا العام لمؤلفة شابة وهي من أستونيا وتروي في «تطهير» قصة مؤلمة فيها من الذكريات ما يستعيد حقبة عسكرية

بدأت المجلات والصحف العالمية تصدر اللوائح وبالعناوين العريضة لأفضل النتائج الأدبية أو الفنية للعام ٢٠١٠ مع انتهاء هذا الأخير، وقد أصدرت مجلة «لوبوان» الفرنسية لائحة مفصلة عن أفضل عشرين كتاباً أدبياً صدروا هذا العام جاء فيها:

١ «حتى الصمت له نهايته» لإنغريد بتانكور صدر عن «دار غاليمار» وهو شهادة للمرأة القوية التي تمّ اختطافها من قبل قوات عسكرية في كولومبيا وتحكي تجربتها التي أذهلت النقاد الذين انتظروا منها مجرد كتاب مغامرات بسيط غير أنها أظهرت موهبة كتابية لفتت الأنظار.

٢ «جزيرة سوكوان» لداييد ان وقد نقلتها عن الأميركية لورا دوراكنيسكي، وهذه الرواية الصادرة عن «غاليماستر» تروي سيرة رجل وابنه يعيشان في كوخ ضائع في غابات الألسكا ويعانيان من الإدمان. الكتاب أذهل النقاد وجعل ان يدخل دائرة الكتاب المكرسين الشباب.

٣ «الخرطة والأرض» لميشال هولبيك الصادرة عن «دار فلاماريون» وهي حصدت «جائزة كونكور» لهذا العام وتحكي أيضاً قصة مصالحة لابن مع والده بعد أن انغمس في نجاحات أعماله الفنية.

٤ «باننظار بابلون» لأماندا بويدن نقلها عن الإنكليزية كل من جوديت روز وأوليبه كوليت وهي صدرت في باريس عن «البان ميشال» والرواية أشبه بنغمة فيها من البلوز والجاز والسوينغ موجهة الى ذكرى نيو أورليانز ما قبل كارثة الإعصار الذي ضربها قبل سنوات، والكاتبة أماندا هي زوجة الروائي جوزف بويدن.

٥ «مبتدئون» للكاتب ريمون كارر

أزمة العرب ام أزمة المسيحيين

بقلم
عباس
علي
مراد



جاءت في توصيات السينودس من اجل لبنان وكلنا نعلم معارضته للحرب على العراق.

ومؤخراً طالب سينودس الشرق الاوسط للاساقفة الكاثوليك الذي انعقد في الفاتيكان برعاية البابا بينيديكتوس السادس عشر الى مواصلة الحوار مع مواطنيهم من الديانات الاخرى وجاء ايضا في الرسالة: نقول لمواطنينا المسلمين اننا اخوة، والله يريدنا ان نحيا متحدين في الايمان بالله الواحد ووصية ومحبة الله ومحبة الغريب معا سنعمل على بناء مجتمعات مدنية مبنية على المواطنة والحرية الدينية وحرية المعتقد... نريد ان نقدم للشرق والغرب نموذجاً للعيش المشترك بين اديان متعددة وللتعاون البناء لخير اوطاننا ولخير البشرية جمعاء.

والجدير ذكره ان السينودس رفض مقولة شعب الله المختار وقال: "لم يعد هناك شعب مفضل او مختار لان النساء والرجال في كل البلدان اصبحوا الشعب المختار... وكان ذلك رداً على الاصولية الصهيونية التي تخلت عن الرحمة الموسوية لصالح الجيروت التلمودي.

بالاضافة الى ذلك هناك مواقف مشهودة لمسيحيين عرب لم تكن مسيحياتهم ابداً متقدمة على وطنيتهم او عروبتهن من هؤلاء امين الريحاني، انطون سعادة، المطران جورج خضر، قسطنطين زريق، نجاح وكيم، ميشال عفلق، البابا شنودة بابا الاقباط المصريين الذي قال لو كان الاسلام شرطاً للعروبة لصرنا مسلمين، جورج حبش، نايف حواتنة، حنان عشراوي، المطران هيلاريون كبوجي وغيرهم... وكذلك في المجال الثقافي والادبي برز اعلام منهم على سبيل المثال لا الحصر مارون عبود، فرح انطون، ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران، بشارة الخوري، جورج علاف صاحب كتاب نهضة العرب وكثر غيرهم، ومن الادبيات نذكر مي زيادة التي كان منزلها ملتقى الادباء من كل الأطياف والمعتقدات الدينية والغير دينية وهناك سلمى صايغ، جوليا طعمة، ماري عجمي... ولا ننسى الدور الذي لعبه المسيحيون بنقل الحضارة اليونانية للعربية عن طريق الترجمة ومنهم ابن اثال وابن الحكم الدمشقي والحارث بن كعدة، ولن ننسى الشيخ ابراهيم البازجي الذي قال في قصيدته المشهورة:

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب
فيما التعلل بالامال تدعكم وانتم بين راحات القنا سلب
الله اكبر ما هذا المنام فقد شكاكم المهد واشتاتكم الترب
ويتابع الى ان يقول:

فيا لقومي وما قومي سوى عرب ولن يضع فيهم ذلك النسب
واخيراً نقول حتى لا يضع ذلك النسب على العرب المطلوب منهم مفكرين وحكام اجترح حل جذري بعيد لهذه الامة وابنائها الطابع الحضاري لتشارك من جديد في تطوير الصرح الحضاري والانساني لا لوقف النزيف الدموي والديمقراطي فقط الذي سيتوقف تلقائياً عندما نحقق امانى الشعوب في الحرية والديمقراطية والعيش الكريم حيث يتساوى المواطنون بغض النظر عن الدين واللون.

نظام عالمي جديد وكان الخطاب الديني اكثر صراحة في عهد بوش الابن. استغلت جماعة الاسلام السياسي المتطرفة هذا الخطاب وبدأت حملة تكفير تطال كل من يخالفها الرأي من المسلمين واتباع الديانات الاخرى وخاصة المسيحية، دفعت هذه الحالة الى بروز الرغبة بالهجرة بفعل اليأس من اصلاح الوضع خصوصاً في العراق حيث لم تستطع قوات الاحتلال الامريكي تأمين الحد الأدنى من الحماية او لم ترغب بذلك في تواطؤ متعمد. ما يحصل في العراق كان قد سبقه عملية ترحيل صامته للمسيحيين في فلسطين حيث لا يتعدى عدد المسيحيين الفلسطينيين المقيمين ٣% بينما كما يشكل اكثر من ٢٥% في العام ١٩٤٨ خصوصاً في القدس.

وفي لبنان على الرغم من توقيع اتفاق الطائف الذي كفل المناصفة بين المسلمين والمسيحيين الا ان مغامرات بعض القادة المسيحيين السابقين بحجة حماية المسيحيين وامن المجتمع المسيحي ادت الى نزيف ديمغرافي طال كل شرائح المجتمع لم تشعر بالامان للعودة والعيش في البلاد لا بل ان الوضع السياسي المتأزم منذ اغتيال رفيق الحريري وعدوان تموز عام ٢٠٠٦ ادى الى نزوح اللبنانيين من كل الطوائف طلباً لمستقبل افضل بالاضافة الى ذلك تقوم بعض الدوائر الغربية وفي عملية مكشوفة هدفها تشويه الاسلام وخدمة المشروع الصهيوني في فلسطين بتعيين نفسها وصية على المسيحيين الشرقيين فتارة تطالب بحماية الاقلية القبطية في مصر او الموارنة في لبنان بينما لم تحرك ساكناً لحماية مسيحيي العراق وفلسطين هذا الدور الذي حذر منه الجنرال مشال عون رئيس تكتل التغيير والاصلاح بالاضافة الى قيادات مسيحية بارزة اخرى منها الرئيس السابق للجمهورية اميل لحود والرئيس الراحل سليمان فرنجية وغيرها

وهنا نشير الى ان هذه الفيرة الامريكية تشكل تناقض مع الدور التاريخي الذي لعبه المسيحيين العرب في خدمة القضايا العربية وذلك على كافة المستويات القومية، الثقافية، اللغوية، العلمية، الادبية والحضارية، الا قلة ندرت نفسها لخدمة المشروع الغربي في الشرق.

هذه الفيرة لا تلق استحساناً حتى لدى الفاتيكان وكلنا يعلم دعوة البابا يوحنا بولس الثاني اللبنانيين للبقاء في لبنان والتعاون مع المسلمين والتي

١٩٨٢ قامت باجتياح معظم الاراضي اللبنانية واحتلت العاصمة بيروت ونصب بشير الجميل الذي كان يترجم ميليشيا القوات اللبنانية المتعاونة معها بعد انتخابات جرت في ظل الاحتلال. لم يتمكن بشير الجميل من الحكم حيث اغتاله احد افراد الحزب السوري القومي الاجتماعي وقد تولى شقيقه امين الجميل سدة الرئاسة بعده وقد دخلت البلاد في عهده بأزمة سياسية، اقتصادية وامنية بسبب توقيعه اتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل والذي كان ينتقص من السيادة اللبنانية ولم تخرج البلاد من تلك الازمة الا بعد توقيع اتفاق الطائف بين اللبنانيين عام ١٩٨٩.

في العام ١٩٩٠ احتل النظام العراقي الكويت وازداد الشرخ العربي وعلى الاثر شكلت الولايات المتحدة الخارجية منتصرة من الحرب الباردة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي شكلت تحالفاً دولياً وتحت راية الامم المتحدة لاجراء القوات العراقية من الكويت ولتفرض بعد ذلك حصاراً شديداً على العراق مم ادى الى موت مئات الالاف من المواطنين خصوصاً الاطفال.

في ١١ ايلول من العام ٢٠٠١ وقعت الهجمات على الولايات المتحدة التي اعلنت على اثر ذلك الحرب على الارهاب وقامت باجتياح افغانستان وفي العام ٢٠٠٣ وبجدة تفكيك الترسانة النووية العراقية واسلحة الدمار الشامل قامت الولايات المتحدة وبريطانيا بغزو العراق ولم يتم العثور على اي اسلحة دمار شامل لكن المحتلين الذين حملوا لواء الديمقراطية قاموا بتفكيك اوصال الدولة العراقية، وبعد ذلك دخل العرب في غيبوبة تشهد عليها الاوضاع في اكثر من بلد عربي من السودان الى العراق الى فلسطين واليمن ولبنان... الهدف من هذا العرض التاريخي السريع هو القاء الضوء على الحال التي يعانيه الوضع العربي الراهن والتي ادت الى تدهور خطير بالوضع العربي على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والبيئي مما نتج عنه تأثير بالغ على الوضع الديمغرافي على المستوى العربي العام وداخل كل قطر بسبب فشل بناء الدولة الحاضنة لمواطنيها، مما ادى الى نزيف سكاني رهيب بسبب الهجرة الارادية والقسرية وبروز ظاهرة التطرف الديني الذي يتنامى بسرعة بعد ان بدأت طرقات صراع الحضارات والاديان والتي يعود جذورها الى عهد الرئيس الاميريكي الاسبق رونالد ريغن والتي تجلت بوضوح في عهد جورج بوش الاب الذي اعلن قيام

بواجه العرب ازمة سياسية ووجودية هي الاخطر في تاريخهم المعاصر بدأت ملامحها بالظهور الى العلن بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، حيث جرى تقاسم البلاد العربية من قبل القوى المنتصرة على الدولة العثمانية والتي عرفت بالرجل المريض، وقد جرى التقاسم في ما عرف باتفاقية سايكس بيكو التي اعاقت اي نوع من الوحدة وفرضت على الدول نظام الانتخاب حيث تولت الدول المنتدبة (بكسر الدال) ادارة شؤون البلاد العربية. وذلك بعد ان قضت فرنسا على نواة الدولة العربية الاولى التي اعلنها الملك فيصل الاول في سوريا.

بعد الحرب العالمية بدأت بعض الدول العربية بالحصول على استقلالها، وقامت الدول القطرية بشكلها الحالي وتأسست جامعة الدول العربية. لم تسر الرياح كما تشتهي سفن العرب فبفعل التواطؤ بين الانكليز والمنظمات الصهيونية سلمت بريطانيا فلسطين لتلك المنظمات التي اعلنت قيام اسرائيل في ١٥ ايار عام ١٩٤٨ على كامل التراب الفلسطيني على الرغم من ان القرار ١٨١ الصادر عن الامم المتحدة والذي قضى بتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب.

ادى قيام اسرائيل الى ازمة نزوح كثيفة لسكان فلسطين باتجاه الدول العربية المجاورة ولم يفلح القرار ١٩٤ الصادر عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة والقاضي بعودة اللاجئين بالعودة الى ديارهم، لا بل تفاقم الوضع وبدأت عملية تهجير منظم للسكان العرب المسيحيين والمسلمين من فلسطين من اجل تهويد البلاد وجعلها خالصة لليهود وهذا ما يؤكد فشل ما يسمى عملية السلام منذ اتفاق اوسلو على الرغم من كل سيئاته وبناء اسرائيل جدار الفصل العنصري وتقطيع اوصال المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية من خلال بناء المستوطنات وتهديم منازل السكان العرب.

اثناء الحرب الباردة التي بدأت بين المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة انقسم العرب بين مؤيد لهذا المعسكر او ذاك مما ادى الى تفاقم الازمة السياسية بين الدول العربية والتي وصلت في بعض الاحيان الى حد المواجهة المسلحة، كما جرى في اليمن وقد فشلت محاولات الوحدة العربية والتي كان ابرزها الوحدة المصرية السورية التي انهارت عام ١٩٦١ بعد ثلاث سنوات على قيامها.

كان لهزيمة العرب في حرب العام ١٩٦٧ اثار كارثية على مسار الامور في المنطقة حيث بدأت الازمات تطل برأسها في اكثر من بلد عربي، ففي العام ١٩٧٠ جرت المواجهات الدموية في الاردن بين المنظمات الفلسطينية والحكومة الاردنية التي أدت الى خروج تلك المنظمات من هناك. وعلى الرغم من الانتصار الذي حققه العرب في حرب العام ١٩٧٣ لم تستطع وضع حد لتدهور الوضع العربي الذي واجه انتكاسة خطيرة بسبب اندلاع الحرب اللبنانية في العام ١٩٧٥ على اساس طائفي بين المسلمين والمسيحيين، والتي اعقبها قيام اسرائيل باجتياح لبنان، الاول في العام ١٩٧٩ واقتطاع جزء من الاراضي اللبنانية وفي العام

بعد زواج نانسي عجرم ... الاستقرار أم الشهرة ؟

نفسها له وقد تصل إلى رفض الزواج، وبالتالي كانت حياة بعضهن الاجتماعية متعسرة. الآن اختلف الأمر، فبدءاً من السبعينيات والثمانينيات أصبح الهدف الأساسي هو الشهرة وليس الفن الجيد، ولم نعد نتحدث عن النجمة مثلما كنا نتحدث عن سعاد حسني أو فاتن حمامة».

يضيف د. عبدالله: «تتهم الفنانات بأنفسهن وبعمليات التجميل، وكل هذا يحتاج إلى أموال قد يؤمنها الزواج برجال الأعمال، في المقابل يتزوج رجل الأعمال النجمة وليس الإنسانية، لأنه يجب أن يقتني النجمة ويملكها، وأن يدخل دائرة الضوء معها، ما يؤكد وجود علاقة منفعة متبادلة بينهما».

يعتقد د. عبد الله أن بعد الأحداث التي وقعت أخيراً وذهبت ضحيتها سوزان تميم وقبلها ذكرى، لا بد من أن تتولد لدى الفنانات حالة من الحرص والحذر، وقد يعمدن إلى البحث عن الحب والزواج الجاد.

من جهتها تشير د. نهاد يحيى (أستاذ علم الاجتماع) إلى أن رجل الأعمال يعتبر ارتباطه بالفنانة صفقة من صفقاته، «مثلما يتم الزواج سريعاً ينتهي سريعاً، لم يعد يهم النجمة كرامتها بقدر ما يهمها المال، لذلك تقبل أن تعامل كسلعة».

تؤكد أن هذا التفكير هو الذي دفع إلى مقتل سوزان تميم التي ارتبطت بأكثر من رجل أعمال، ومقتل ذكرى على يد زوجها بدافع الغيرة. قد تؤثر الشهرة، برأيها، سلباً في النفس والاستقرار وبناء الأسرة، لذلك لا بد للحياة العائلية من أن تبنى على الحب والتفاهم لتتج وتستمر وليس على المصالح والمال والجمال.

مرة أخرى هل زواج نانسي عجرم من الشاطر حسن حالة استثنائية، أم أنها قابلة للتكرار.



ارتباط سواء برجل أعمال أو بأي شخص آخر.

لم تجد دنيا سميرغانم حتى الآن الشخص المناسب الذي تحبه وتقرر الزواج به، ترى أن الزواج عن حب أنجح من الزواج التقليدي، وأن هدف كل امرأة العثور على الشخص الذي يفهمها ويحبها ويكونان معاً أسرة سعيدة، «غير أن أغلب الفتيات للأسف يبحث عن المال وليس عن الحب سواء داخل الوسط الفني أو خارجه، لذلك نجد أن الزيجات في غالبيتها تنتهي سريعاً بالفشل»، على حد تعبيرها.

بين الرسالة والسلعة

يعتبر د. أحمد عبدالله، أستاذ علم النفس، أن الموقف من الفن اختلف بشكل كبير، «في الماضي كنا نتعامل مع الفن على أنه رسالة لا بد من أدائها بجد وإخلاص، وعلى هذا الأساس كانت الفنانة تكرر

والزواج وتكوين أسرة سعيدة، «لكنني لا أحب خوض أي تجربة عاطفية يمكن أن تفشل وتؤثر في نفسياتي وعملي، لذلك قررت التمهّل في اتخاذ هذا القرار المصيري والتأكد من مشاعري ومن الشخص الذي سأرتبط به»، على حد قولها إيماناً منها بالقسمة والنصيب، وبأن المال ليس كل شيء وبأن النجومية هي حب الناس.

تضيف: «تبحث الفنانات في غالبيتهم عن المال والشهرة بأي وسيلة، وليس غريباً زواجهن برجال أعمال، لا أرفض فكرة الزواج من رجل أعمال، بل أرفض أن يبنى الزواج على المنفعة لأنه ينتهي دائماً بالفشل والخلافات والتهديدات وأحياناً القتل، على غرار ما حدث مع ذكرى وسوزان تميم». تعتبر أن الحب والاختيار السليم والبحث عن الاستقرار وتكوين أسرة كلها عوامل تؤسس لأي

ليست ظاهرة زواج الفن والمال جديدة إنما عرفت الساحة مراراً، ولكن الجديد أن تتخلّى النجمة وبارادتها عن المال وتختار الحب. هذا ما فعلته نانسي عجرم عندما استجابت لنداء القلب وتزوجت طبيب الأسنان الأقل مالا وشهرة، كذلك هيفاء وهبي، إذ تؤكد الإشاعات قرب زواجها من فارس أعلامها البعيد عن دائرة المال.

* ما الذي يدفع الفنانة إلى التخلي عن حسابات المال والشهرة في الزواج؟ وإلى أي مدى ينتصر الحب؟

توضح الفنانة الكبيرة هند رستم: «في الماضي، كنا نعمل حباً للفن وليس لتحقيق الشهرة أو كسب المال، لذلك نتمتع العمل الفني بقيمة مازال الناس يتذكرونها، اليوم تبحث الممثلات عن المال في المقام الأول، أسمع عن المبالغ الضخمة التي يطلبونها وقد يعتذرن عن العمل إذا لم يحصلن عليها، ما يؤكد أن لغة المصالح أصبحت هي السائدة وأفسدت كل شيء، ومن الطبيعي أن يبحث عن رجال أثرياء لتلبية رغباتهن، ما يفسر لماذا تفشل معظم هذه الزيجات».

تضيف: «في شبابي لم يكن لدي وقت للحب وكرست حياتي للفن فحسب، لكنني وصلت إلى مرحلة معينة قررت فيها الاعتزال والبحث عن الاستقرار مع الرجل الذي أحبه، بعيداً عن دوافع المال والشهرة، فتزوجت دكتور فياض وأسست معه أسرة أصبحت كل شيء في حياتي. كان اختياراً صائباً ولم أندم على قرار اعتزالي، لأنني تفرغت لرعاية أسرتي، الفن والنجومية والمال هم إلى زوال، ووحدها الأسرة تبقى».

من جانبها تؤكد الممثلة نيرمين الفقي أن الحب هو أساس أي علاقة ناجحة، شرط أن يقتزن بالتفكير والاختيار السليم، تصف نفسها بأنها رومانسية تحلم بالحب

خمسة أخطار تهدد حياة ابنائكم المراهقين

التلّهي بسهولة. قاوموا رغبتكم في تسليم أولادكم مهمة القيادة فوراً. فضلاً عن نقل الركاب، تزيد القيادة بعد غروب الشمس أو في نهاية الأسبوع خطر الإصطدام. لذا ضعوا القواعد الإجرائية، لا لوجود الركاب في السيارة ولا للقيادة في وقت متأخر من الليل. من ثم قلّلوا تدريجياً القيود خلال السنة الأولى من تعلم المراهق القيادة.

٥. المدارس والجرائم أدى الوجود الخطر للجرائم التي تسبب الأمراض إلى إقبال مدارس عدة، وتوفي أطفال كثر بسبب إصابتهم بالإلتهاب. بكتيريا المكور العنقودي «ستافيلوكوكس أورس»، هي جرثومة سريعة التنقل وتقاوم الكثير من المضادات الحيوية وتسبب إلتهابات جلدية في العظام والمفاصل والدم والرئة وحتى تسبب الموت.

أثبتت الدراسات أن الطلاب الرياضيين هم عرضة أكثر للإصابة بالعدوى. تتكاثر الجرثومة في الأماكن الدافئة والرطبة، لذلك من المهم أن يستحم الأولاد بعد ممارسة التمارين والألعاب الرياضية وأن يغسلوا أيديهم بعد استخدام معدات غرفة الأوزان. تأكدوا من أن يضمّد أولادكم جراحهم، لأن الجرثومة قد تدخل الجسم من خلال الجروح المفتوحة. احرصوا على أن يجروا سنوياً حقنة ضد الإنفلونزا، لأنها تحميهم من الإصابة بالتهاب الرئة بسبب جرثومة المكور العنقودي.

الجامعة حديثاً مسؤوليات مزجة ولكن مهمة، وذلك وسط الفرح العارم الذي يشعرون به بنيلهم استقلاليتهم أخيراً، من بينها الدواء الخاص بالحساسية لحالات الطوارئ، القلم الإسعافي «EpiPen» (حقنة يصفها الطبيب وتحتوي على جرعة إيبينفرين لمعالجة ردات الفعل الحادة)، فهم لم يختبروا من قبل نوبات الحساسية لفترة طويلة، لهذا قد ينسون أن يحملوا معهم دواءً ينقذ حياتهم، لكن إذا دخلوا في صدمة بسبب فرط الحساسية فالدقائق والثواني لها أهميتها.

قبل أن يغادروا إلى الجامعة، عودوهم على وضع الحقن في أماكن عدة على مكتبهم الخاص مثلاً وفي الدرج في غرفة نومهم وفي الحقية التي يأخذونها معهم إلي الصف، فيكونوا بذلك مستعدين دوماً. ولأن الدواء قد يفقد فاعليته مع الوقت، اقترحوا عليهم أن يدخلوا إلى الموقع الإلكتروني «إيبين.كوم» ليرسل إليهم رسالة إلكترونية تحذرهم من إقتراب تاريخ انتهاء مدة الدواء.

٤. القيادة برفقة الأقارب أن تجعلوا ابنكم يؤدي دور السائق ربما يكون المعروف الأخطر الذي قد تتطلبونه منه. وفقاً لدراسة أجريت حول هذا الموضوع، يتعرض المراهقون مرتين أكثر للتعرض لحادث سير عندما يرافقهم أشخاص في السيارة مقارنة مع قيادتهم للسيارة بمفردهم. يقع اللوم على قلة التجربة وعدم النضوج، وهما سببان يدفعانهم إلى

معلوماتهم الشخصية على «ماي سبايس» و«فايس بوك» ليتبحوا لأصدقائهم المقربين فحسب الإطلاع على تلك الصفحات.

٢. أخيراً، قبل أن يتقدّم أحد أولادكم بطلب وظيفة أو انتساب إلى إحدى الكليات، ينبغي أن يتصفح موقع «غوغل» ليتأكد إذا كانت هنالك معلومات عنه. كذلك، بإمكانه رؤية أي معلومات محرّجة كتبت عنه وإزالتها أو قد يسأل صديقه أن يقوم بذلك قبل أن يراها الشخص الذي يأخذ قرار قبوله في الوظيفة أو الكلية.

٢. حقايب ظهر ثقيلة يقول الاختصاصيون إن الحقية التي تزن أكثر من ١٠% من وزن الطفل قد تسبب مجموعة من المشاكل المؤلمة، فيصبح مثلاً وضعه الجسماني سيئاً ويعاني من ألم في الكتفين والعنق.

ينصح الاختصاصيون بإختيار حقية سهلة الحمل ولا تؤذي الكتفين وتكون محشوة بالقطن من الخلف. ينبغي أن تكون عالية على الظهر، فوق خط الخصر قليلاً على العمود الفقري، قد يؤدي انزلاقها إلى إصابة العمود الفقري بأذى. ولأن حقايب الظهر توزع الوزن على الجسم كافة بالتساوي، يُفضل استخدامها بدلاً من حقية الساعي وحقية الحمل. ذكروا أولادكم بضرورة نقل الحقية من كتف إلى أخرى خلال اليوم الدراسي.

٣. تجاهل أمراض الحساسية قد يتجاهل الطلاب الذي يرتادون

لا شك انكم ممن يقلقون على ابنائكم المراهقين سواء في حياتهم الشخصية او العامة في زمن اصبح الوصول الى المعلومات و المواد الاعلامية على اختلاف انواعها مرتبط بنقرة اصبع.

إليكم بأختصار الأخطار الخمسة الحقيقية التي تحدث بالمراهقين و كيفية التعامل معها و الحد من اخطارها و اضرارها :

١. معلومات شخصية على الإنترنت يجب المراهقون مشاركة المعلومات الشخصية السرية عبر الملفات الشخصية المختصرة على الموقعين الإلكترونيين «ماي سبايس» و«فايس بوك»، لكن في غالبية الأحيان ليس لديهم أدنى فكرة عن أن المدربين والأساتذة ولجان الكليات الذين يقبلون طلبات الدخول وأرباب العمل المستقبليين قد يطلعون يوماً ما عليها. يفيد أحد المواقع الإلكترونية، وهو متخصص في تعريف الأهل الى التكنولوجيا المتعلقة بالعائلة وأمن الشبكة، أن الملف الخاص عن كل طالب يصبح معلومات عامة وتبقى في الشبكة إلى الأبد.

حاولوا التأكد من المواقع الاجتماعية التي يزورها أولادكم على شبكة الإنترنت، وتحدثوا معهم عما هو جيد وما هو سيئ. هذا لا يعني أن تصادقوا رفاق أولادكم كلهم، لكن من المهم أن تعرفوا ما هي المواضيع التي تناقش على تلك المواقع. تأكدوا من أنه لا يذكر معلومات شخصية مثل رقم الهاتف أو العنوان أو الخطط الاجتماعية. على المراهقين أن يضبطوا

شهادات عن سجناء مقطوعين أودت الجرائم ببعضهم إلى حبل المشنقة مطلع الخمسينات

مهنته القديمة، وعن المحكومين بالاعدام الذين شنقهم. حين سألته مرة عن إعدام أخوين من شارون من آل الصايغ، شنقاً، قال إنه ترك مهنته قبل شنقهما، وإن إدارة السجون جلبت رجالاً آشوريين للقيام بالمهنة بدلاً عنه وعن والده الذي عنه أخذ المهنة واختيرها وتعلمها، قبل أن يشيخ والده ويتقاعد. وروى توتيو أيضاً أن الآشوريين ليسوا خبراء في مهنة الإعدام شنقاً، وكل الذين شنقوا على أيديهم تعذبوا قبل إعدامهم الروح.

ومن اعترافات توتيو في مطعمه أنه ترك مهنته وتاب إلى ربه وطلب منه المغفرة عن أفعاله، منذ شرع، يساعد والده، في المهنة. فوالده، وفقاً لعبارة، كان "معلم شنق"، وعنه خبر المهنة وأجادها، منذ ما قبل إعدام شهداء ٦ أيار ١٩١٤ في ساحة البرج التي صارت تسمى، مذاك، ساحة الشهداء. لكنني فيما كنت استمع إلى أخبار توتيو وحكاياته عن مهنته القديمة، تهيأ لي أن اسم الساحة في ذكرياته وذاكرته، هو "ساحة الشنق".

-٧-

حارس سجن سرايا بعدا الحكومي أيام توقيفي، كان المدعو حليم شربل، وفي رتبة عريف، أو إمباشي في اللغة التركية التي كانت لا تزال شائعة ودارجة على اللسان في تلك الأيام. قبل نقله إلى سجن بعدا، كان شربل حارس سجن النساء في محلة الصنائع البيروتية، حيث شاهد مرة في ليلة من ليالي حراسته السجن، رجلاً يتسلق أنابيب الصرف الصحي الخارجية الممدودة على جدار بناية من طبقتين قبالة سجن النساء. صرخ الحارس بالرجل مهدداً، وأمره بالنزول. لم يستجب المتسلق إلى تهديد الحارس الذي سارع إلى إطلاق النار من بندقيته الحربية الاميرية على المتسلق الذي هوى إلى الأرض قتلاً. بعد هذه الحادثة رقي الحارس مكافأة له، إلى رتبة عريف، ونقل إلى حراسة سجن سرايا بعدا.

حلاق سجن السرايا في بعدا، كان من السجناء، ويدعى بطرس نعيم، وهو من محلة المزرة في بيروت، وكان يهلك صالوناً للحلاقة قبل سجنه. فيما هو يطلق دقني مرة، أخبرني أنه أدخل السجن لأنه ذبح شخصاً بموسى الحلاقة وقتله في المزرة، فارتجف جسدي رعباً، وصرخت به أن يتوقف عن حلاقة دقني، ففعل، لكنه تابع كلامه كأن شيئاً لم يكن، فقال إنه مما يحصله من السجناء، لقاء حلقه ذقونهم وشعرهم، يعيل أسرته ويعلم أولاده.

-٨-

ما أن خرجت من السجن حتى سارع والدي إلى الانشغال بتدبير عمل ما لي يصرفني عن ميلي إلى أدوار القبضنة وعن شغفي باقتناء السلاح وحمله والتباهي به وبقوتي البدنية. تلميذه القديم في مدرسة الشياح التي أسسها والدي وكان مديراً، وهو محمد كنج الذي صار مهندساً ورئيس مصلحة الشؤون المالية في وزارة الأشغال العامة (النافعة آنذاك)، كان كلما التقى بوالدي يسأله عن أحوالي في المدرسة، فيجابه والدي: مش نافع، فلتان. وفي غمرة انهماكه في التفكير بإيجاد شغل ما لي، التقى والدي بالمهندس كنج، فاقتراح عليه أن يشغلني معه في مشروع



مشانق ٦ أيار ١٩١٦ في ساحة الشهداء - بيروت

هالمسبحة ذكرى منك، فانقبض الياس، ولم يجاوبني في شيء. ثم أنه ظل على صمته وانقباضه بعدما بادرت متسائلاً: شو مفكر رح يصبروك؟!

الياس من بلدة الكحالة، ويقيم فيها، وأحب فتاة تدعى فيكتوريا الزغبي. شقيق فيكتوريا، أنطوان، شاب وحيد بين عدد من الأخوات، ويعمل موظفاً في سنترال بيروت، ويقيم في غرفة صغيرة استأجرها في سوق النجارين، ويهضي أيام العطل الأسبوعية في بلدته وبين أهله. بعدما انتشرت في الكحالة شائعات عن علاقة شقيقته الغرامية بالياس أبو خليل، هددوا ومنعوا عن اللقاء به، فاستجابت الشقيقة، مما أغضب الياس وملاً قلبه حقداً على شقيقها أنطوان الذي اختفى وفقد أثره في الكحالة وفي مركز عمله. بعد مدة قصيرة وجد عمال حفريات أعمدة الهاتف أن واحدة الحفريات التي حفروها في خراج الكحالة لتثبيت أعمدة شبكة الاتصالات الهاتفية، مطمورة. وحين أفرغوا التراب من الحفرة عثروا فيها على جثة متحللة، فإذا بها جثة أنطوان الزغبي. أدت التحريات إلى الاشتباه بالياس أبو خليل، فقبض عليه واعترف بأنه قتل شقيق عشيقة في صبيحة نهار اثنين ماطر، وطمر جثته في الحفرة.

بعد شهور على خروجي من السجن، علمت أن القاتل الذي روى لي وقائع جريمته هذه في القاوش، ستصيب مشنقته، فذهبت في نهار إعدامه الموعود إلى ساحة العدلية قبالة السرايا الكبيرة في بيروت، حيث شاهدت الجلاد يلف حبل المشنقة حول عنقه، ويدفع السقالة من تحت قدميه، فيتدلى جسمه إلى الأسفل مرتعشاً ومنتفضاً، قبل أن يسلم الروح.

-٦-

بعد سنوات، كنت قد عيّنت شرطياً في شرطة بيروت، فدخلت إلى مطعم صغير افتتح في ناحية من ساحة الدباس، ويقدم صحناً لذيذاً من السمك البرزي المقلي. ما إن لمحت صاحب المطعم حتى عرفته، فإذا به الرجل نفسه الذي رأيته يشنق الياس أبو خليل في ساحة العدلية. لم تخب فراستي ولم تخني ذاكرتي، إذ قال لي صاحب المطعم إنه تولى عن مهنة شنق المحكومين بالاعدام، وأنه بيروت من آل توتيو. سرعان ما صار الرجل صديقي، بعدما رحت أعرج على مطعمه وأنفدى عنده. أخذ، فيما تناول السمك الصغير المقلي، يروي لي حكايات عن

يكن يعرف أحداً في الخارج كي يحملني سلاماً إليه أو يطلب منه مساعدة.

-٣-

سجين آخر كان معي في قاووش السجن، ومضت مدة طويلة على توقيفه من دون تحقيق أو محاكمة، وهو مسكين وبائس مثل الموقوف السوري، لكنه فلسطيني. وأتذكر أنه من آل كتمتو، ويختلف عن السوري بأنه ارتكب فعلاً جريماً مشهوداً، وهي جريمة قتل، دافعها الجهل والبؤس والفقر والغضب المفاجئ: كان الرجل الفلسطيني مع غيره من اللاجئين الفلسطينيين، يتزاحمون ويتدافعون على باب مركز لـ"وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين" (الأونروا)، يوزع عليهم الإعاشة في الشويفات. وسط الزحمة والتدافع المحمومين، تشاجر كتمتو مع فلسطيني آخر يزاحمه للدخول قبله إلى المركز والحصول على الإعاشة، فتطورت المشاجرة بينهما، واستل كتمتو سكينا يحملها وطعن بها صدر مزاحمه الذي توغل نصل السكين في قلبه، فقتل على الفور، وقبض على القاتل. وحين غادرت السجن مودعاً كتمتو شعرت أنه باق على حاله إلى الابد.

-٤-

كان الاخوان علي ومحمد زيدان - وهما من قرية اللبوة البقاعية - يعملان في مصلحة تسجيل السيارات (النافعة) في مدينة طرابلس. شاب غرر بشقيقتهم في اللبوة، فحملت منه. حين صارت في الشهر الثامن من حملها، استدعي والد الفتاة أخيها من طرابلس، وأخبرهما بفعله شقيقتهم، فأقدم محمد زيدان على طعنهما ٣٨ طعنة في مواضع مختلفة من جسمهما، ١١ منها في بطنهما. الخنجر الذي استعمله الشقيق في طعن شقيقته، صارت قبضته زلقة في كف يده، أثناء طعناته المتتالية وتدفق الدم الأخوي (المدنس أم الطاهر؟) غزيراً من جسم الأخت التي قتلها الطعنات، فيما أدى انزلاق الخنجر في قبضة يد الأخ القاتل المغمسة بالدم، إلى بتر إحدى أصابعه. وحين دخلت إلى سجن سرايا بعدا، كان محمد زيدان يداوي جرح إصبعه المبتور، ثم أنني خرجت من السجن وهو لا يزال يداويه.

-٥-

منتظراً تنفيذ حكم الإعدام فيه، كان السجين الياس أبو خليل لا يتوقف عن مداعبة حبيبات سبعة صفراء من الكوربا يحملها دائماً في يده، فقلت له مرة: بكرا رح يعدموك يا الياس، اعطيني

تروي هذه الحكايات، التي تعود إلى مطلع خمسينات القرن العشرين، أحوال سجناء مقطوعين التقى بهم الراوي في سجن سرايا بعدا الحكومية، وأفضت الجرائم ببعضهم إلى حبل المشنقة.

-١-

أوقفت العام ١٩٥١ في سجن سرايا بعدا الحكومية، منتظراً محاكمتي في محاولة قتل شاب أطلقت عليه من مسدسي ثلاث رصاصات في حديقة منزلنا بالمريجة، فأصابته إصابات خطيرة. لم تطل مدة توقيفي في السجن، على ذمة التحقيق. فبعد وساطات متسارعة قام بها والدي، المفتش العام في وزارة التربية الوطنية، لدى أصدقاء له نافذين في القضاء، حكمت المحكمة بسجني شهراً ونصف الشهر مع وقف التنفيذ، فخرجت من دون أن أعلم إن كان الشاب الذي أطلقت عليه رصاصاتي، وأجريت له عمليات جراحية في المستشفى التي مكث فيها شهوراً، قد نجا وتعالى أم لقي حتفه.

أثناء مدة توقيفي القصيرة في السجن، تعرفت إلى سجناء وسمعت منهم حكايات عن جنائيات ارتكبوها، وعن المحاكمات القضائية التي أجريت لهم. ما هالني في حكاياتهم حال التمييز الفادح في تعامل الأجهزة الأمنية والقضائية بين مرتكبي الجرائم. والتمييز، كما عشته وشهدته بنفسي، ركيزته وقوامه المراتب الاجتماعية للموقوفين والسجناء، وانتماءاتهم، وصلة كل منهم وأهله بنافذين يقفزون فوق القوانين والإجراءات الأمنية والقضائية والمحاكمات، أو يتلاعبون بها.

أروي أحوال هؤلاء السجناء وحكاياتهم التي تبين أننا كنا ولا نزال حتى الساعة نعيش في مجتمع ودولة تتحكم بنصاب القيم العامة ومعايير الأحكام والمعاملات فيهما، علاقات القوة والاستتباع والاستسلام التي تنتهك الحقوق والقوانين وتجوفاً وتجعلها مطية للنافذين.

-٢-

روى لي سجين سوري - نسبته اسم، ربما لأنه سوري، ما دمت أمتنع بذاكرة حادة يندر أن تنسيني إسم أي شخص صادفته في حياتي، رغم الثمانين التي تجاوزتها - أنه مضى على توقيفه في سجن سرايا بعدا الحكومية ١١ شهراً، من دون أي تحقيق أو محاكمة. كان الرجل عاملاً مياوماً في ورشة بناء قريبة من معمل الجوخ في الحدث. فيما هو يمر عابراً في طريقه إلى الحازمية، رأى ثمار الليمون الحامض تتدلى من أشجار بستان إلى جانب الطريق الخالية، فسولت له نفسه ورغبته أن يقطف بعضاً من ثمارها الناضجة، كي يأكلها. صادف أن صاحب البستان أبصر الرجل، فخرج من بستانه مستاءً غاضباً، وأخذ يصرخ مهدداً متوعداً. وشاء سوء طالع الرجل السوري أن تمر في تلك اللحظات دورية راجلة من رجال الدرك، فقبضوا عليه، ودونوا في سجل الإفادات الذي يحملونه أنه ضبط في جرم السرقة المشهود، وسجلوا إفادة صاحب البستان متهمة بتوقيعه، ثم اقتادوا السارق إلى سرايا بعدا، ورموه في سجنها موقوفاً على ذمة التحقيق الذي لم يحصل بعد مضي ١١ شهراً على "الجريمة". لم يزر أحد الرجل في سجنه. وحين خرجت من السجن لم

ونصف السنة من الازدهار بدأ النادي يتراجع ويتقهقر، بسبب شيوع السرقة وتفشيها يوميا وعلى نطاق واسع بين المتدربين والمشاركين من رواده الذين اخذوا يرفضون عنه. بعد فوات الاوان، وقيل قفل النادي، اكتشفت ان السارق المحترف كان متدربا من سلك شرطة بيروت ومن ابناء المريجة.

خشية والدي من تهوري وتوريته في مشكلات ومصائب جديدة، نتيجة تعلقي بالسلاح ونزوعي الى عرض قوتي البدنية، حملته على التفكير في ادخالي الى سلك الشرطة. ففي هذا السلك يمكنني ان احمل سلاحا نظاميا وأعرض قوتي وسطوتي في الشارع، لكن في حماية سلك نظامي. وسرعان ما سعى والدي لدى اصدقائه الكثيرين، وتدبر دخولي الى سلك شرطة بيروت الذي لم تكن مؤهلاتي العالية تحتاج، اصلا، الى تدخل احد لنجاحي في دورة امتحاناته للعام ١٩٥٤، فصرت شرطيا في الفوج الدراج او السيار، ثم انتقلت لاحقا الى سلك الامن العام.

رواية خليل خالد الفغالي
كتابة محمد ابي سمر

٩-
تقلت في مناطق كثيرة اثناء عملي مع المهندس محمد كنج، قبل ان افتح ناديا رياضيا في المريجة العام ١٩٥٣، وسرعان ما استقطبت اكثر من مئة متدرب في الشهور الاولى. قبل ان افتح النادي كنت احترفت المصارعة الرومانية في "نادي الشبيبة" قرب المحكمة العسكرية، لصاحبه ابو بشير القيسي، وحزت لقب بطل لبنان لوزن الريشة في هذه الرياضة العام ١٩٥٢. ففي تلك الايام كانت الرياضات القتالية والقبضة وغواية السلاح واقتناؤه والتباهي بالمسدسات واشهرها في المشاجرات والتهديد بها واطلاق نيرانها في اوقات كثيرة، شائعة بين الفتيان والشبان غير المقبلين على التعليم، والمنكفئين الى عرض قواهم البدنية على مسرح الاحياء المحلية، وفي القرى الساحلية، مثل المريجة وبرج الراجنة.

في النادي الرياضي هذا برز بطل يعمل اطفائيا يدعى سنحاريب صليبا ومدرّب المصارعة جوزف العازوري، ومدرّب كمال الاجسام ميشال ابو راشد. لكن بعد سنة

النيبي، يوقف سيارته البونتياك الفخمة التي يقودها سائقه، ويترجل منها قرب المنزل الذي اسكنه، ليسألني عن مشروع جر المياه الذي اعمل وكّيلا على عماله. فجأة تراكض نحو البيك وسيارته جمع من اهالي صّباح، اخذوا يطلبون منه راجين ان يشغل ابناءهم في المشروع. رجل من الذين تحلقوا حول النائب، قال له ان ابنه تقدم الى دورة لتعيين دركيين جدد، فجأوبه النائب ان عليه ان يطمئن، لأنه سوف يكلم قائد الدرك في الامر، ودون اسم ابن الرجل على عتبة تنبغ ينيجه كانت في يده. وفيما كان مارون بيك يصعد الى سيارته سألته ان ياخذني معه الى صيدا، فحرب وأجلسني قربته على مقعدها الخلفي.

ما أن أفلعت السيارة حتى تناول من عتبة البنيجي سيجارة واشعلها، ثم قذف العلبة الفارغة من النافذة، فقلت له: مارون بيك لقد سجلت عليها اسم ابن الرجل! كنت اعلم انه لا يزال عازبا، رغم تقدمه في السن، فالتفت اليّ وقال: بكرا هو وابوه يبروحوا لعند قائد الدرك، شو انا فاضيلو وفاضي لقائد الدرك؟!

جر المياه من نبع الاول في وادي بسري، فشغلني كنج وكّيلا على العمال في المشروع.

كان الطقس مثلجا، وانا اصعد مرة، سيرا على قدمي، من وادي بسري الى جزين التي وصلت الى ساحتها موشكا على ان اتيسس من البرد الثلجي. دخلت الى بيت في الساحة، فأجلسني اصحابه قرب الصوبيا التي في الخيال وحده تهيا لي ان الحطب الذي ابصرته يشتعل فيها، يبعث دفئا في الغرفة. حتى ان الكأس الذي احضرته لي المرأة ظننت ان عيني اوهمتني بأن فيه سائل الكونياك الذي دلّفته في فمي، فلم اشعر بأنني ابتلعت شيئا.

ثم سكنت مدة في قرية صّباح القريبة من مشموشة على طريق جزين. كان المنزل الذي اقمته في قسم منه، قديما وكبيرا وسطحه من قرميد، ويسكن في قسم آخر منه الكومندان (بولك في بقايا اللغة التركية) نسيب سليم، قائد سرية الدرك في جبل لبنان.

في الصباح، رأيت مرة نائب قضاء جزين، مارون بيك كنعان بطربوشه

حارس عرفات يروي تفاصيل من حياته: فرضية تسميمه عبر الغذاء مستبعدة لأننا كنا نأكل مما يأكل

ارتطمت الطائرة في الأرض، انشقت والقي الرئيس الى خارج الطائرة مع مقعده. وجدنا الرئيس على مقعده خارج الطائرة، ابعده عشرة أمتار الى الخلف وبدأنا بإطفاء الحريق الذي اشتعل في الطائرة. ووجدنا الرئيس يساعدنا في العمل وفي الاطمئنان على حياة الفريق، اذ تبين لنا ان الطيارين الثلاثة وهم، روماني واحد وفلسطينيان اثنان، توفوا في قمرة القيادة.

* كيف كان هبوط الطائرة؟
- الطائرة ارتطمت في الارض وقفرت نحو ٧٠٠ متر، وارتطمت ثانية، ثم قفرت نحو ٧٠٠ متر وارتطمت مرة ثالثة، وطارّت نحو ٣٠٠ متر.

* والفترة الأقسى في حياة الرئيس؟
- الفترة الاقسى كانت تحت الحصار، الحصار استمر عامين وتعرضنا خلالها لأخطار حقيقية في الهجمات الإسرائيلية التي وصلت حتى مشارف مكتب الرئيس.

* اسباب المرض الفاض ما هي برأيك، هل يمكن ان يكون تسمما عبر الغذاء؟
- الفرضية الرئيسية هي التسميم، لكن ليس عبر الغذاء لأننا كنا نأكل مع الرئيس، نتناول الغذاء نفسه، وكنا نتناول الغذاء قبل الرئيس بنحو نصف الى ثلاثة ارباع الساعة. فرضية الغذاء مستبعدة لأننا لم نكن نسمح ان يأكل الرئيس من شيء لوحده. وذات مرة احضر له ضيف اجني علبه شوكلاته وفتحها وقدم للرئيس حبة منها، عندها سارعت الى الإمساك بالعلبة وتوزيعها على الحرس امامه. كل علب الشوكولاته والعسل وغيرها من المأكولات التي كانت تصل الينا على شكل هدايا كنا نشاركه في تناولها ونوزعها على الحراس.

* إذا تسميم من نوع آخر؟
- الأرجح انه تسميم عبر وسيلة أخرى غير الغذاء.



* الحارس الشخصي لعرفات يقف وراءه بينما يظهر في الصورة نبيل ابو ردينة وسلام فياض

في الاهتراء، لكنه رفض استبدالها، وعندما كانت تصاب بمزق كنا نرتقها له، واحيانا كان يرتقها بنفسه. قبل الحصار كنا نرسل ملايسه الى الغسيل خارج المقر، لكن بعد الحصار اصبحنا نغسله بأيدينا.

* حدثنا عن اصعب اللحظات في حياة ابو عمار.

- اصعب اللحظات كانت لحظة سقوط الطائرة في الصحراء الليبية، كانت الأحوال الجوية سيئة جداً، زوابع رملية لا تتوقف، وكان من المفروض ان تهبط طائرتنا في مطار على الحدود الليبية - السودانية للتزود بالوقود، لكننا لم نتمكن بفعل العواصف الرملية، فانتقلنا الى مطار نهارى يقع على الحدود الليبية التشادية، لكن الوقود شارف على النفاد قبل الوصول، فقام الطيارون بهبوط اضطراري في الصحراء على بعد نحو سبعين ميلا من المطار.

كان الرئيس في الجزء الخلفي من الطائرة، وكنت أجلس على باب الطوارئ، ومهمتي كانت أن أفتحها فوراً لأنقذ الرئيس، لكن عندما

* أنتم الحراس كنتم تتامون في غرفة مفتوحة على غرفة نومه، ما هي محتويات غرفته تلك، وكيف كان يقضي وقته فيها؟

- غرفة الرئيس الراحل ياسر عرفات كانت غرفة متواضعة، لم تكن تحتوي سوى على سرير مفرد وخزانة ملابس، ومقعد ومكتب صغير، وسجادة صلاة ومصحف. الرئيس كان يمضي وقته قبل النوم في قراءة القرآن ثم يخلد الى النوم. لم يكن يشاهد التلفزيون. وذات مرة وضعنا له تلفزيون في غرفته، لكن ذلك لم يعجبه، وبعد أيام طلب منا ان نخرجه من الغرفة. كان يفضل ان يقرأ الأخبار من الرسائل الإخبارية المتواصلة التي تصله تباعاً من المكتب.

* ملابس عرفات، كان يرتدي البدلة العسكرية، كم عدد بدلاته وكم عدد كوفياته؟

- كان أبو عمار زاهداً في الدنيا، كان يرتدي البدلات العسكرية فقط، وعددها لديه عندما توفي اثنان فقط. وكان لديه ثلاث كوفيات فقط. في السنوات الاخيرة للحصار، بدأت بدلاته

عندما كان الناس يذهبون الى النوم، كان ثمة رجل يواصل العمل حتى الفجر في مكتبه في مقر المقاطعة في رام الله، وهو مقر قيادة أقيم في عهد الانتداب البريطاني في رام الله: انه الرئيس الراحل ياسر عرفات (ابو عمار)، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ويقول عماد ابو زكي (٤٧ سنة) الحارس الشخصي للرئيس الراحل، والذي لازمه منذ عام ١٩٨٨ حتى وفاته في مستشفى بيرسي العسكري في باريس في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ٢٠٠٤، ان عرفات «كان قليل النوم كثير العمل». واضاف في مقابلة معه: «لم يكن يخلد الى النوم الا بعد ان يصلي الفجر، ليفيق من نومه في الصباح ما بين الثامنة والتاسعة، ليبدأ العمل من جديد. وبعد طعام الغذاء كان يخلد للنوم لفترة تتراوح بين ساعة الى ساعتين ينهض بعدها ليكمل العمل حتى الفجر».

وفي فترات الحصار التي تعرض لها منذ عام ٢٠٠٢ حتى رحيله عام ٢٠٠٤، يقول عماد إن عرفات «كان يستقبل ضيوفه وسلاحه الرشاش من نوع شتاير الأميركي على مكتبه، فيما مسدسه الشخصي من نوع سميث ٣٨ في حزامه». في ما يأتي نص المقابلة:

* كيف كان عرفات يمضي وقت فراغه؟

- لم يكن لديه وقت فراغ، كان وقته مليئا بالعمل، وكان لديه بريد يومي كبير. في ساعات الفجر الأولى، بعد أن ينهي عمله، كان يتفقد الحراس ويتبادل معهم الكلام، يحدثهم عن تجربته في اتحاد الطلاب في القاهرة، وعن فترة عمله في الكويت، وأحياناً كان يلقي أبياتاً من الشعر القديم. كان يقرأ الشعر القديم. في آخر الليل وفي الصباح الباكر كان يعاملنا كأبناء، وفي النهار كنا نخضع لنظامه الشديد في العمل.